

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم التسيير



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: مالية المؤسسة

خصوصيات التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة

دراسة ميدانية للمؤسسة الناشئة "اليسير"

تحت إشراف الأستاذ :

هشام الواعر

من إعداد الطالبين :

❖ الهام بن مارس

❖ علي بوحجار

السنة الجامعية: 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله إذ أنعم علينا بنعمته وأكرمنا بفضله وعطائه بأن
وفقنا وأمدنا بالقوة وألهمنا هبة الصبر لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي
تتمنى أن يكون منارة في درب طلب العلم والمعرفة.

نتقدم بالشكر والامتنان والتقدير للأستاذ المشرف " هشام الواعر" الذي أفادنا
وكان لنا خير ناصح

وعن قبوله الاشراف على هذا البحث وعن سخائه بإرشاداته وتوجيهاته القيمة.
دون ان ننسى أن نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولو بكلمة
طيبة، راجين من الله عز وجل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

الإهداء

الحمد لله الذي يسر البدايات وبلغنا النهايات بفضلِهِ

قال تعالى: "قُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّي اللَّهُ عَمَلِكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ"

إلى الوالدين الكريمين ادام الله عليهم الصحة والعافية

إلى اختي الغالية وإخوتي الاحباء

إلى زوجي العزيز على الدعم والمرافقة

إلى ابنائي الاعزاء حفظهم الله

إلى صديقتي العزيزات

إلى كل من مد يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع ولو بالسؤال

إلى كل الذين أحبهم ويحبونني...

إلهام بن مارس

الإهداء

الى الوالدين الكريمين.

الى كل أفراد العائلة، إخواني وأخواتي.

الى الزوجة الكريمة وابنائي حفظهم الله

الى كل زملاء.....

علي بوعجار

الفهرس

- شكر وعرفان
- الإهداء
- الفهرس
- قائمة الجداول
- المقدمة.....IV-III-II-I
- الفصل الاول: ماهية المؤسسات الناشئة.....02
- المبحث الاول: عموميات حول المؤسسات الناشئة.....03
- المطلب الاول: تعريف المؤسسة الناشئة.....03
- المطلب الثاني: خصائص المؤسسة الناشئة وأهميتها.....04
- المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في المؤسسات الناشئة.....07
- المبحث الثاني: كيفية انشاء المؤسسات الناشئة ومصادر التمويل.....10
- المطلب الاول: كيفية انشاء مؤسسة ناشئة.....10
- المطلب الثاني: مصادر تمويل المؤسسات الناشئة.....13
- المطلب الثالث: نماذج عن مؤسسات ناجحة.....17
- المبحث الثالث: واقع وفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر.....20
- المطلب الاول: المؤسسة الناشئة حسب التشريع الجزائري.....20
- المطلب الثاني: الاجهزة المكلفة بدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر.....25
- المطلب الثالث: افاق المؤسسات الناشئة.....32
- الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي.....36
- المبحث الاول: عموميات حول التشخيص المالي.....37
- المطلب الأول: تعريف التشخيص المالي.....37

- 38.....المطلب الثاني: اهمية التشخيص المالي.....
- 39.....المطلب الثالث: اهداف التشخيص المالي والمستفيدون منه.....
- 42.....المبحث الثاني: مراحل التشخيص المالي، شروطه والادوات المعتمدة.....
- 42.....المطلب الاول: مراحل التشخيص المالي.....
- 43.....المطلب الثاني: شروط التشخيص المالي.....
- 44.....المطلب الثالث: ادوات التشخيص المالي.....
- 54.....المبحث الثالث: انواع التشخيص المالي.....
- 55.....المطلب الاول: تشخيص الهيكل المالي.....
- 70.....المطلب الثاني: تشخيص تدفقات الخزينة.....
- 73.....المطلب الثالث: تشخيص المردودية.....
- 76.....المطلب الرابع: تشخيص النشاط والربحية.....
- 81.....الفصل الثالث: دراسة تطبيقية للمؤسسة الناشئة "يسير".....
- 82.....المطلب الاول: التعريف بالمؤسسة.....
- 85.....المطلب الثاني: التشخيص المالي للمؤسسة الناشئة "يسير".....
- 97.....المطلب الثالث: خصوصيات التشخيص المالي لمؤسسة "يسير".....
- 101.....الخاتمة.....
- 104.....قائمة المصادر والمراجع.....
- 107.....الملاحق.....
-الملخص.....

قائمة الجداول

جدول رقم 01	الميزانية المالية	ص 46
جدول رقم 02	جدول حساب النتائج حسب الطبيعة	ص 47
جدول رقم 03	جدول حساب النتائج حسب الوظيفة	ص 48
جدول رقم 04	جدول تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة)	ص 50
جدول رقم 05	جدول تدفقات الخزينة (الطريقة غير المباشرة)	ص 51
جدول رقم 06	جدول تغيرات الأموال الخاصة	ص 52
جدول رقم 07	الميزانية المالية المختصرة	ص 55
جدول رقم 08	الميزانية الوظيفية المختصرة	ص 61
جدول رقم 09	نسب السيولة	ص 66
جدول رقم 10	نسب التمويل	ص 67
جدول رقم 11	نسب المديونية	ص 68
جدول رقم 12	نسب النشاط	ص 69
جدول رقم 13	نمو المؤسسة الناشئة "يسير"	ص 83
جدول رقم 14	الميزانية المالية المختصرة للمؤسسة الناشئة "يسير"	ص 85
جدول رقم 15	رأس المال العامل	ص 86
جدول رقم 16	احتياج رأس المال العامل	ص 87
جدول رقم 17	الخزينة	ص 87

ص 88	الميزانية الوظيفية المختصرة للمؤسسة الناشئة " يسير "	جدول رقم 18
ص 89	حساب رأس المال العامل الصافي الاجمالي	جدول رقم 19
ص 90	حساب الاحتياج لرأس المال العامل	جدول رقم 20
ص 90	حساب الخزينة	جدول رقم 21
ص 91	حساب نسب السيولة	جدول رقم 22
ص 92	حساب نسب التمويل	جدول رقم 23
ص 92	حساب نسب المديونية	جدول رقم 24
ص 93	حساب نسب النشاط	جدول رقم 25
ص 94	جدول حساب النتائج للمؤسسة الناشئة " يسير "	جدول رقم 26
ص 95	حساب القدرة على التمويل الذاتي	جدول رقم 27
ص 96	حساب المرادوية	جدول رقم 28

المقابلة

مقدمة

يعرف العالم توجهها جديدا لما يعرف بالمؤسسات الناشئة ويعود هذا الاهتمام المتزايد إلى الوعي بأهمية هذا النوع من المؤسسات الفتية التي أصبحت النموذج الاقتصادي الناجح نظرا لتوفرها على عدة خصائص تميزها عن غيرها من المؤسسات الأخرى التي تسمح لها الاستجابة لاحتياجات المجتمع المتغيرة بشكل مستمر وما يتطلبه ذلك من تسارع في تحقيق النتائج والأرباح.

فقد نجحت الكثير من الشركات الناشئة في إنتاج الثروة والقيمة المضافة ودعم اقتصاديات عدة دول كالولايات المتحدة الأمريكية، كندا ودول شرق آسيا وإفريقيا وعلى رأسها الجزائر بفضل تطوير منتجات وخدمات ابتكارية سمحت بفتح فرص عمل جديدة وتقديم منتجات وخدمات يسهل الحصول عليها بتكاليف منخفضة.

إلا أنه خلال مسار تحويل الأفكار الإبداعية الابتكارية إلى شركات ناشئة يواجه الأشخاص عدة تحديات ومعوقات فهذا المسار يتطلب بيئة شاملة ومتكاملة تسمح بالتفاعل الإيجابي بين الخصائص الفردية للشخص والعوامل الاجتماعية والاقتصادية التي تميز محيطه من أجل تسهيل مسار إنشاء الشركة الناشئة وتحقيق نموها واستمراريتها.

ومن منطلق أنها عرضة لمختلف الصعوبات والعقبات بشكل مستمر وبهدف التصدي لهذه الصعوبات التي تعرقل نشاط ونمو واستمرارية المؤسسة الناشئة نجد التشخيص المالي الذي أصبح عملية هامة من مهام الإدارة المالية وضرورة حتمية للتخطيط المالي السليم، وللوقوف على حقيقة الوضعية المالية للمؤسسة واتخاذ القرارات الرشيدة.

ومن هنا يأتي دور التشخيص المالي فالمقرر لا يستطيع اتخاذ أي قرار مالي قبل إجراء دراسة شاملة للقوائم المالية وتحليلها وهذا بالاستعانة بأدوات التشخيص المالي لتحديد الوضعية المالية للمؤسسة بدقة فهو عبارة عن أداة جيدة في تشخيص المشكلات المالية التي تواجه المؤسسة الاقتصادية ككل والناشئة منها على وجه الخصوص.

إشكالية البحث:

بناء على ما سبق فقد حاولنا صياغة الإشكالية الرئيسية لموضوعنا كما يلي:

- ماهي خصوصيات التشخيص المالي في المؤسسات الناشئة؟

وانطلاقاً من هذه الإشكالية تتشعب الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي المؤسسات الناشئة وخصائصها؟
- ما هو واقعها وآفاقها؟
- ماهو التشخيص المالي؟
- فيما تتمثل أهداف التشخيص المالي، وما هي مراحلها؟
- ما هو الدور الذي يلعبه التحليل المالي في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة؟

فرضيات البحث:

للإجابة على التساؤلات السابقة حاولنا بناء مجموعة من الفرضيات الأساسية التي اعتمدها في

دراستنا وهي كما يلي:

- المؤسسة الناشئة هي تلك المؤسسة ذات الافكار الابتكارية والتي تساهم في النمو الاقتصادي.
- يتمثل التشخيص المالي في تحليل الهيكل المالي للمؤسسة، دراسة نشاطها ومردوديتها وهذا من أجل استخراج نقاط القوة والضعف ومن ثم اقتراح توصيات تصب في مصلحة المؤسسة.
- للتشخيص المالي اهمية بالغة في نجاح هذا النوع من المؤسسات نظرا لخصوصيتها.

أهمية الموضوع:

يستمد هذا الموضوع أهميته من الحاجة الماسة لمعرفة مايلي:

- المؤسسة الناشئة وأهميتها في تطوير اقتصاديات الدول.
- التعرف على خصائصها وسبل تمويلها.
- التعرف على ماهية التشخيص المالي انواعه وادواته المعتمدة.
- الدور الهام الذي يلعبه التشخيص المالي في جمع البيانات ومعالجتها والحصول على مخرجات تساعد على اتخاذ القرارات المالية في مختلف مراحل حياة المؤسسة الناشئة.

أسباب اختيار الموضوع:

تم اختيار الموضوع بناء على عدة أسباب منها:

- الميول الشخصي للموضوع.
- الموضوع يدخل في صميم التسيير المالي.
- محاولة التعمق في أبعاد الموضوع والتطرق إلى أهميته في الواقع.

أهداف البحث:

يمكن تلخيص أهداف البحث في مجموعة النقاط التالية:

- محاولة إبراز الدور الذي يقوم به التشخيص المالي في تحسين اداء المؤسسة الناشئة.
- التعرف على الأدوات المالية المستخدمة في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة المدروسة.

المنهجية المستخدمة في البحث:

يهدف الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع والإجابة عن الإشكالية المعتمدة، واختبار صحة الفرضيات، تعتمد الدراسة بصورة أساسية على **المنهج الوصفي التحليلي** الذي يمكن من وصف وتحليل الجوانب النظرية للموضوع بغرض التعرف على التشخيص المالي ومدى تأثيره على المؤسسة الناشئة، **ومنهج الدراسة التطبيقية** الذي يمكن من التعمق وفهم مختلف جوانب الموضوع وكشف أبعاده من خلال دراسة وتحليل مختلف الوثائق والبيانات المالية للمؤسسة محل الدراسة.

هيكل الدراسة:

للإحاطة بمختلف حيثيات الموضوع وتحليل أبعاده والإجابة عن الإشكالية المطروحة تم تقسيم البحث إلى ثلاث فصول متكاملة فيما بينهما.

فكان الفصل الأول تحت عنوان: **ماهية المؤسسات الناشئة** حيث تطرقنا فيه إلى ثلاث مباحث رئيسية فتناولنا في المبحث الأول عموميات حول المؤسسات الناشئة حاولنا الإلمام بمختلف جوانبها أما في المبحث الثاني تناولنا كيفية انشاء المؤسسات الناشئة ومصادر التمويل وبعض النماذج عن مؤسسات ناشئة ناجحة.

بينما تناولنا في المبحث الثالث وبشكل مفصل واقع وفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر والتعرف على النصوص القانونية التي احدثت لهذا الغرض كما تعرفنا على مختلف الاجهزة المكلفة بدعم المؤسسات الناشئة.

اما الفصل الثاني بعنوان: **ماهية التشخيص المالي** قسمناه بدوره الى ثلاث مباحث رئيسية خصصنا المبحث الاول كعموميات حول التشخيص المالي بينما تطرقنا في المبحث الثاني لمرحل التشخيص المالي، شروطه والادوات المعتمدة بينما كان المبحث الثالث خاص بدراسة انواع التشخيص المالي.

وختمنا عملنا بالفصل الثالث والاخير الذي جاء تحت عنوان: **التشخيص المالي للمؤسسة الناشئة** "يسير" وهو دراسة تطبيقية ومن خلاله تم التعريف بالمؤسسة محل الدراسة كمطلب اول، بينما تطرقنا في

المطلب الثاني إلى التشخيص المالي للمؤسسة محل الدراسة، وكذا مدى خصوصية وتأثير نتائج التشخيص المالي على اتخاذ القرارات بالمؤسسة محل الدراسة التي تساهم في نجاحها. وفي الأخير ختمنا دراستنا بحوصلة تضمنت إجابة مختصرة عن الإشكالية المطروحة واختبار الفرضيات وعرض أهم النتائج والتوصيات.

أدوات البحث:

بالنسبة لأدوات البحث اعتمدنا في بحثنا هذا على:

- الأطروحات والرسائل الجامعية.
- مواقع الإنترنت.
- برنامج EXCEL .

الفصل الأول:

ماهية المؤسسات

الناشئة

تمهيد

برز في السنوات الاخيرة اهتمام كبير بالمؤسسات الناشئة باعتبارها المحور الاساسي لدفع عجلة التنمية الاقتصادية في الجزائر والخروج تدريجيا من اقتصاد الريع المبني على المحروقات الذي لطالما ولازالت تعتمدة الدولة.

ويرجع هذا الاهتمام الى حتمية مواكبة الثورة التكنولوجية والمعرفية التي يشهدها العالم ككل ومن اجل مرافقة الشباب واعطائهم فرصة لتحقيق افكارهم على ارض الواقع مما سيسمح بخلق مناصب عمل ورفع الناتج المحلي والدخول لما لا الى الاسواق العالمية ويرجع هذا كون المؤسسات الناشئة تتميز بعدة صفات كتكلفتها المنخفضة ومرونتها ومشاريعها المبتكرة، وسهولة انتشارها مما دعا إلى ضرورة تشجيع مثل هذه المؤسسات واستخدامها كأداة لتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية المسطرة.

لذا فقد أولت الدولة الجزائرية اهتماما بالمؤسسات الناشئة فقامت باستحداث آليات للمرافقة والتحفيز والدعم، حيث تم إنشاء هياكل لتمويل المؤسسات الناشئة وإصدار النصوص القانونية والتنظيمية الكفيلة بتأطير نشاطها ونموها، كما تم عقد ندوات ومؤتمرات وتقديم توصيات بشأنها.

فالمؤسسات الناشئة في الجزائر أصبحت من الخيارات الرئيسية التي سوف يتم الاعتماد عليها في المرحلة القادمة لأجل تجسيد وتنمية الأفكار الاستثمارية الناجعة، ما من شأنه أن يعطي دفعا قويا لهذا النوع من المؤسسات في المستقبل لتصبح القلب النابض للتنمية الاقتصادية المستدامة في بلادنا.

لذا سنتناول في هذا الفصل التعريف بالمؤسسات الناشئة، خصائصها واهميتها وكذا العوامل المؤثرة فيها كمبحث اول.

بينما خصصنا المبحث الثاني لدراسة كيفية انشاء المؤسسات الناشئة ومصادر التمويل وختمنا هذا الفصل بدراسة لواقع المؤسسات الناشئة في الجزائر والتعرف على مختلف الاجهزة المكلفة بدعم هذه المؤسسات كمبحث ثالث.

المبحث الأول: عموميات حول المؤسسات الناشئة

تعتبر المؤسسة الناشئة من أهم مصادر الابتكار والتنمية الاقتصادية والاجتماعية فهي تتمتع بحرية الإبداع، وتستطيع تحقيق نتائج أفضل بسرعة أكبر إذا ما قورنت بالمؤسسات التقليدية. فالمؤسسات الناشئة تعمل على تطوير فكرة جديدة وابتكارية، وتحويلها إلى منتج أو خدمة، وتسعى بشكل عام إلى النمو والتوسع والاستقرار في السوق.

المطلب الأول: تعريف المؤسسة الناشئة

توجد عدة تعريفات للمؤسسة الناشئة منها¹:

تعرف المؤسسة الناشئة startup على أنها مشروع صغير بدأ للتو فكلمة Start-up تتكون من جزئين "Start" وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و"up" يشير إلى فكرة النمو القوي.

وبدأ استخدام المصطلح Start-up بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة وذلك مع بداية ظهور شركات رأس المال المخاطر " ليشيع استخدام المصطلح بعد ذلك.

كما عرفها Graham Paul مؤسس حاضنة الاعمال " Y Combinatory " والتي تعتبر من أنجح الحاضنات في عالم الأعمال " الشركة الناشئة هي تلك الشركة التي صممت لتنمو بسرعة وكونها تأسست حديثا لا يجعل منها شركة ناشئة في حد ذاتها كما أنه ليس من الضروري أن تكون الشركات الناشئة تعمل في مجال التكنولوجيا، أو أن تمول من قبل مخاطر أو مغامر فالأمر الوحيد الذي يهم هو النمو".

ويعرفها Eric Rise صاحب كتاب "The leand Start up" المؤسسات الناشئة اللينة " أنها مؤسسة إنسانية تهدف إلى تقديم خدمة جديدة أو منتج جديد في ظل ظروف عدم التأكد أو اليقين".

من كل ما سبق يمكننا القول ان المؤسسة الناشئة هي مؤسسة تسعى لتسويق وطرح منتج جديد كما أنها تتميز بارتفاع درجة عدم التأكد ومخاطرة عالية في مقابل تحقيقها لنمو سريع.

¹ بالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة، دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر-الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 2، جامعة 20 اوت سكيكدة، الجزائر، 2018، ص420.

المطلب الثاني: خصائص المؤسسة الناشئة وأهميتها

تمتاز المؤسسات الناشئة بأنها تقوم بتسويق منتج او خدمة مبنية على أفكار رائدة ومحاولة تلبية حاجات السوق بطريقة ذكية وعصرية.

أولاً: خصائص المؤسسة الناشئة:¹

إن للمؤسسة الناشئة خصوصيات تميزها عن غيرها تتمحور حول فكرة مبتكرة ومستحدثة في مجالها، وتشمل جميع ولا يمكن تمويلها بالطرق التقليدية السابقة لأن هذا المجال يعرف نمواً متسارعاً لا يمكنه انتظار بيروقراطية المصارف وعراقيل الإدارات لأشهر أو سنوات فهي:

• **حديثه العهد والتكوين:** فمعظم المؤسسات الناشئة نجدها في السوق التجريبية بحيث من المعروف أن تبدأ بأفكار مفترضة من صاحب المشروع وتتميز المؤسسات الناشئة بكونها مؤسسات شابة ويافعة وأمامها خياران إما التطور والتحول إلى مؤسسة ناجحة أو إغلاق أبوابها والخسارة.

• **ذات فرص نمو تدريجي ومتزايد:** من إحدى السمات التي تحدد معنى المؤسسة الناشئة startup هي إمكانية نموها السريع وتوليد ارادة أسرع بكثير من التكاليف التي تتطلب للعمل، بمعنى آخر إن الشركة الناشئة هي الشركة التي تتمتع بإمكانية الارتقاء بعملها التجاري بسرعة أي زيادة الإنتاج والمبيعات منه دون زيادة التكاليف وكننتيجة على ذلك ينمو هامش الأرباح لديها بشكل كبير، وهذا يعني أن المؤسسة الناشئة لا تقتصر بالضرورة على أرباح أقل لأنها صغيرة بل العكس هي مؤسسات قادرة على توليد أرباح كبيرة جداً.

• **تعتمد بشكل رئيسي على التكنولوجيا:** تتميز هذه المؤسسات بأنها تقوم بأعمالها التجارية على أفكار رائدة وإشباع لحاجيات السوق بطريقة ذكية وعصرية حيث يعتمد بحثها على التكنولوجيا لغرض النمو والتقدم، والعثور على التمويل من خلال المنصات على الأنترنت، ودعم حاضنات الأعمال.

• **ذات تكاليف منخفضة:** يشمل معنى المؤسسة الناشئة على أنها تتطلب تكاليف صغيرة جداً بالمقارنة مع الأرباح التي تحصل عليها وعادة ما تأتي هذه الأرباح بشكل سريع ومفاجئ.

¹ حسين يوسف، صديقي إسماعيل، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، 2021، ص 73.

الفصل الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

إذا ما دققنا في خصائص المؤسسة الناشئة لتمكنا من استخلاص ما يميزها عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمفهوم التقليدي سنوجزها فيما يلي:

فالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

- تمر بمرحلة انطلاق، نمو ثم نضج وبعدها تبدأ بالتراجع.
 - لا تقدم منتجها لسوق جد كبير.
 - يتوجه المستثمر لسوق تتخفف فيه درجة عدم التأكد وتحقيق أرباح عادية.
 - يحصل على التمويل من القروض البنكية أو المنح الحكومية.
- بينما المؤسسة الناشئة :

- تمر بسلسلة من التراجع والتقدم الغير قابل للتنبؤ في المرحلة بين الانطلاق والنمو.
- تقدم منتجها لسوق جد كبير.
- بالرغم من الخطر المرتبط فإن المستثمرين يقومون لاستثمار في هذا النوع من المؤسسات لموازنة بين العائد الضخم المحتمل في حال نجاح المشروع.

ثانيا: أهمية المؤسسات الناشئة¹

تتمتع المؤسسات الناشئة بأهمية كبيرة على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي نذكرها في:

- **توفير فرص العمل ومكافحة البطالة:** فهي تتميز بالقدرة العالية في توفير فرص في العمل، إضافة الى قدرتها على استيعاب وتوظيف عمالة بخبرة قليلة او حتى بدون خبرة وهو ما يمتص طالبي العمل خاصة ذوي الشهادات، اصحاب الافكار وخريجي الجامعات .
- **الابتكار في مجال البحث والتطوير:** ولا سيما في مجال التكنولوجيا، وهو أداة ضرورية أكثر من أي وقت مضى لتنمية أي بلد في العالم والقدرة على ابتكار وتطوير منتجات بتكلفة أقل بـ 01 مرة مقارنة بالمؤسسات الكبرى.

¹ ياسين تليلي، أحمد رمزي سياغ، دراسة استكشافية للعوامل المؤثرة على نجاح وفشل المؤسسات الناشئة في الجزائر: جامعة الجزائر، مجلة الباحث، العدد 01، 2002، ص12.

- **زيادة الإنتاجية والحفاظ على التنافسية:** حيث لعبت دورا محوريا في العشرينات والسنوات الماضية وذلك باستخدامها أدوات ووسائل وكذا تقنيات انتاجية حديثة قللت من التكاليف، ورفعت من مستوى جودة المنتوجات مما ساعدها على ذلك تبنيها الاستراتيجية التكنولوجية التي أكسبتها ميزة تنافسية .
- **نشر القيم الايجابية في المجتمع:** تعالج العديد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من خلال الابحاث التي تقوم بها المؤسسات الناشئة، لتطوير وكذا ادخال قيم جديدة للمجتمع والمساهمة في تطوير ثقافة المستهلك وتشجيعه على تقبل التغيير .
- **المساهمة في التطوير النسبي الاقتصادي:** تعالج القضايا الاقتصادية من خلال ابحاثها وتساهم المؤسسات الناشئة في نشر القيم والمبادئ الاقتصادية والتنظيمية الايجابية كالمبادرة، الابداع، الابتكار، إدارة الوقت، الكفاءة والفعالية. كما تساهم في إنتاج سلع وخدمات مبتكرة وجديدة مما يؤدي الى التنوع في المنتوجات، والمساهمة في تطوير إنشاء الأنسجة الاقتصادية الجديدة الاخرى التي تدعم الانسجة التقليدية كالزراعة.
- **استثمار المدخرات وتعزيز وجذب المستثمرين ورأس المال الاجنبي:** القدرة على توظيف مدخرات صاحب أو أصحاب المشروع بدال من بقائها مكتنزة أو موظفة في المجالات التي تخلق قيمة مضافة، مما يسمح بإحداث تراكم رأسمالي وكذا نقل شريحة الأفراد من دخل أقل الى دخل أعلى وكذا إعادة توزيع الدخل وجذب المستثمرين المحليين والجانب.
- **المساهمة في النمو الاقتصادي:** نظرا لما توفره من خلق وظائف جديدة على المدى الطويل ونمو دخلها السنوي الذي يساهم في خلق الثروة والمساهمة في الناتج الداخلي الخام، اضافة الى كون غالبية هاته المؤسسات تجتاح أسواق عالمية والتالي جلب عملة أجنبية .
- **المرونة والقدرة على التأقلم:** تمكن الشركات الناشئة من إنتاج متطلبات السوق المحلي مما يساهم في إحلال الواردات وتنمية الصادرات وبالتالي توفير العملة الصعبة كما أن لها تأثير ايجابي بالنسبة للمشاريع المبتكرة خاصة في مجال التكنولوجيات الحديثة.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة في المؤسسات الناشئة

توجد عدة عوامل تؤثر بطريقة مباشرة او غير مباشرة على المؤسسات الناشئة على اعتبارها مؤسسة فتية وفي اول مراحل الحياة.

أولاً: العوامل التي تؤدي إلى نجاح المؤسسات الناشئة¹

ومن العوامل التي تؤدي إلى نجاح الشركات الناشئة:

- **جنس المقاول:** ربطت العديد من الدراسات بين متغير الجنس وبقاء المؤسسات الناشئة، وحسب الباحثين فإنه ستتاح للنساء فرص أقل للتجارب ذات الصلة، وشبكات دعم أقل، وصعوبة أكبر في تجميع الموارد، هذا يزيد من احتمال تعثرها.
- **المؤهل العلمي للمقاول:** يساهم مستوى التعليم بشكل إيجابي في أداء المؤسسة، يفترض أن التعليم مرتبط لمعرفة والمهارات وقدرة حل المشكلات والانضباط والتحفيز والثقة لنفس، التي تمكن المقاول من مواجهة المشاكل.
- **وضع المقاول قبل الإنشاء:** الأفراد الذين كان اختيارهم لإنشاء المؤسسات طوعية وعن عمد يفترض أن فرص نجاحهم وبقاء أعمالهم أعلى، في المقابل أولئك الذين أجبروا على بدء مشاريعهم الخاصة لأم يفترضون إلى العمل أو كسب لقمة العيش لهم إرادة ضعيفة وبالتالي فإن فرص بقاء ونجاح أعمالهم أقل.
- **وجود محيط المقاول:** إن الانتماء لعائلة فيها والدين مقولين، يوفر هذا بيئة تعليمية تعطي دروساً مهمة حول الصعوبات المتوقعة والمهارات اللازمة لبدء وإدارة المؤسسة يمكن أن يتعلم الأطفال كيفية إدارة أعمالهم بفعالية لذلك قد يكونون أكثر وعياً لتحديد التي سيتعرضون لها ويكونون أكثر استعداداً وأقل إحباطاً عند ظهور هذه المشكلات.
- **دوافع المقاولاتية:** يعتمد النجاح على رغبة الناس في أن يصبحوا مقولين، فنترجم هذه الرغبة لإنشاء مؤسسة وهو أهم العوامل التي تؤثر على نجاحها.

¹ هشام بروال، جهاد خلوط، "التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة- العدد 20، جامعة الجزائر، مجلة علوم

الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد 2017، 03، ص 24.

- **تأثير خصائص المؤسسة الناشئة:** الخصائص التنظيمية للمؤسسات الناشئة هي تفسير آخر لنجاحها أو فشلها، حيث تتفق معظم الأبحاث على أن حجم المؤسسة المنشأة حديثاً ومواردها المالية من العوامل الرئيسية المحددة لنجاحها.
- **تأثير تشابه النشاط:** إطلاق المقاولين لمؤسسات ذات صلة وثيقة بنشاطهم في السابق حيث قد اكتسبوا ذخيرة من المهارات ذات الصلة المناسبة، تمكنهم من تكوين علاقات مع الموردين والموزعين والعملاء، مما يعزز على الحصول على الائتمان وتطوير المبيعات وتحقيق أشكال أخرى من التعاون، وكذلك تتيح لهم الوصول إلى شبكات المعلومات.
- **حجم رأس المال عند الانطلاق:** حجم رأس المال والتمويل الكافي في السنوات الثلاثة الأولى هو ضمان لاستمرارية تطوير المؤسسة وحمايتها من الأحداث غير المتوقعة، فزادة رأس المال المستثمر في البداية له ثير بشكل إيجابي على بقاء المؤسسة.
- **الموقع الجغرافي:** أي أن متغيرات الموقع في الريف أو المدينة وعدد المنافسين فيها، لها أهمية لنسبة لتفسير بقاء المؤسسة ونجاحها.

ثانياً: العوامل التي تؤدي إلى فشل المؤسسات الناشئة¹

هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى فشل الشركات الناشئة :

- **الحماية الفكرية:** بحيث يعد من أهم العراقيل التي يواجهها المبتكر، بحيث يأخذ وقتاً طويلاً من أجل الإفصاح عن فكرته بسبب خوفه من سرقتها، في حين أن عنصر الوقت مهم في مجال الابتكارات بحيث قد يظهر مبتكر آخر بنفس الفكرة يطورها أو ظهور فكرة أحسن منها في الوقت الذي لا زال المبتكر الأول خائف من سرقة ابتكاره.
- **ضعف التوجيه:** وذلك بسبب أن المبتكرين معظمهم تخصصاتهم تقنية ونظرية ويحتاجون للتوجيه، وذلك لكل واحد في تخصص افكاره واعماله وذلك لمعرفة خصائص السوق، وهو ما جعل المبتكرين يصطدمون بمواقف كان من الممكن تجنبها بالاستشارة والتوجيه من الجهات المتخصصة.

¹ علاء الدين بوضياف، زبير محمد، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم الابداع لدى الناشئة مع الاشارة الى تجربة الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13 (العدد 01/2020)، ص8.

- **مشكل التمويل:** أن المشكل في عدم استقطاب المستثمرين واقناعهم بالمشروع راجع الى نسبة المخاطرة التي تتميز بها المؤسسات الناشئة فتجد معظم المستثمرين يبتعدون عن تمويل هذا النوع من المؤسسات فهم يرون انها مجازفة.
- **مشكل التسويق السوق:** ان عدم دراسة السوق يجعل من المنتج صعب التسويق وهذا راجع الى من قلة فرص تسويق منتج جديد.
- **العراقيل البيروقراطية:** ان مشكل الوثائق الادارية يمثل أكبر عائقا في وجه المبتكر.
- **الخبرة:** فبالرغم من ان بعض المبتكرين يتميزون بالخبرة في مجالات تخصصاتهم إلا أن أفكارهم توقفت وهذا بسبب أنهم يمتلكونها مجرد نظريا في حين أنهم يفتقرون لها في مجال الاعمال وحتى ولو توفرت لديه الخبرة ووجب عليه البحث في النماذج الجديدة خاصة في التعامل مع إنشاء مؤسسة ناشئة والابتكار عامة.

المبحث الثاني: كيفية إنشاء المؤسسات الناشئة ومصادر التمويل

يعد إنشاء مؤسسة ناشئة حلم كل شخص ذو افكار ابداعية او طالب للعمل يسعى إلى تجسيد فكرته على أرض الواقع، ليستقلّ بمشروعه الخاص غير ان تأسيسها يحتاج لبعض التدبير والتفكير حتى لا تواجه هذه المؤسسة الفتية الفشل منذ سنواتها الاولى لذا ومن خلال هذا المبحث سنسلط الضوء على كيفية ومراحل تأسيس المؤسسة ناشئة وكذا آليات التمويل المعتمدة.

المطلب الاول: كيفية إنشاء مؤسسة ناشئة

لكل مرحلة من حياة المؤسسة الناشئة خصائص وتحديات تفرض على مؤسسها التزود بكل الآليات من اجل الانتقال من مرحلة الى اخرى بكل سلاسة والوصول للذروة والغاية المنشودة لذا سنذكر المراحل الاساسية التي تمر بها المؤسسة الناشئة ككل وهي¹:

- **الفكرة:** اول خطوة تكون بإيجاد فكرة للمنتج او للخدمة المقدمة ولكن في أغلب الاحيان أفكار الشركات الناشئة ليست إلا أفكار مستنسخة، أو مُطوّرة لأفكار كانت موجودة بالفعل منذ سنين، تم تطويرها مع الزمن حتى صارت كما نعرفها اليوم.
- **الشخص** لا يحتاج حقيقة إلى فكرة عبقرية من أجل إنشاء شركة ناشئة ناجحة، يكفي أن يختار مجالاً مُعيّناً ويعثر على ثغرة في السوق، ثم يحاول ان يقدم خدمة أفضل بكثير من التي يحصل عليها الناس حالياً من الشركات الموجودة في السوق.
- **دراسة السوق:** في ظل وجود الكثير من المنافسة والعديد من الأفكار، ستتجح فقط المؤسسات الناشئة ذات التخطيط المدروس والتركيز الحاد في السوق المناسبة وبالتالي فإن أكثر مراحل التخطيط أهمية لإنشاء شركة ناشئة هو القيام بدراسة مكثّفة للسوق.
- وتكون بجمع وتفسير وتحليل منهجي للبيانات والمعلومات حول السوق المستهدفة واحتياجاتها والمنافسين، إلى جانب المستهلكين الفعليين أو المحتملين وسلوكياتهم وموقعهم الجغرافي، كل ذلك باستخدام

¹ محمد سبت، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير في

الأساليب والمناهج التحليلية. هذه العملية تُزوّد صانعي القرار برؤى حول إمكانيات السوق، التي يمكن استخدامها في تخطيط الأعمال وتطوير المنتجات واستراتيجية التسويق.

• **كتابة خطة العمل:** تقود دراسة السوق بنجاح إلى مرحلة تالية لا تقل أهمية عن سابقتها عند إطلاق شركة ناشئة على أرض الواقع، وهي كتابة خطة العمل. تُعدّ كتابة خطة العمل أحد أهم الخطوات التي لا بد لأي رائد أعمال القيام بها، لضمان اتّباعه الطريق الصحيح في تأسيس شركة ناشئة ناجحة.

• **جمع رأس المال اللازم لتأسيس المؤسسة الناشئة:** أكبر عائق يواجه رواد الأعمال في رحلة تأسيس شركة ناشئة خاصة بهم يتمثل في إيجاد رأس المال الكافي فنجد أن التمويل أحد أكبر عوامل نجاح أو فشل غالبية الشركات الناشئة في العالم، لأن قلة أو عدم توفّر المال الكافي لتسيير المؤسسة الناشئة في سنواتها الأولى يعني فشلها في أول مراحل حياتها.

لذا فالطريقة الفعّالة التي يمكن لباعثي المشاريع الحصول بواسطتها على رأس المال لتأسيس مؤسسة ناشئة اما عن طريق التمويل الذاتي من المُدخّرات الشخصية وهو أحد أكثر السبل التي تعتمد عليها الشركات الناشئة، العائلة والأصدقاء أو القروض البنكية، أو حتى منصات التمويل الجماعي، وحاضنات ومسرعات الأعمال.

• **اختيار اسم للمؤسسة الناشئة:** ما يمكن أن يعده بعض رواد الأعمال أمرًا بديهيًا أو ليس بتلك الأهمية اللازمة هو اختيار اسم الشركة الناشئة، فعلى العكس من ذلك يعد اختيار اسم مناسب عاملاً مؤثراً في مدى نجاح عملك وقد يؤدي اختيار الاسم الخطأ إلى عواقب قانونية وتجارية يصعب تجنبها.

• **اختيار شريك مؤسس:** معظم المؤسسات الناشئة حول العالم، والتي عرفت نجاحًا كبيرًا تم تأسيسها من طرف شخصين على الأقل لذا فإن الرغبة في تأسيس شركة ناشئة بشخص واحد قد يُؤثّر سلباً فبعض المستثمرين ينظرون إلى المؤسسين وفريق العمل قبل الاطلاع على الفكرة.

• **حماية حقوق الملكية الفكرية:** لا بد لأي رائد أعمال او باعث مشروع لديه فكرة ابداعية يعمل على تحويلها إلى شركة ناشئة أن يعمل على حماية الملكية الفكرية للمؤسسة في وقت مبكر من عمرها.

• **العلامة التجارية:** العلامة التجارية هي علامة أو رمز يميّز سلعة وخدمة عن تلك الخاصة بالمنافسين وتعطي الحصرية في استخدامها وتمنح صاحبها صلاحية اتخاذ إجراءات قانونية ضد أي شخص

يستخدمها دون إذنه كما يجب أن تكون العلامة التجارية المسجلة مميزة، أي يتم وصف المنتج أو الخدمة التي يمثلها بطريقة لا تسمح بحدوث خلط بينه وبين علامة تجارية أخرى.

• **براءة الاختراع:** براءة الاختراع هي حق حصري يُمنح لمنتج أو اختراع جديد، تمنح براءة الاختراع مالك البراءة الحق في تقرير كيف أو ما إذا كان يمكن للآخرين استخدام الاختراع، وبالتالي توفر لباعث المشروع الحماية اما الجانب السلبي لبراءات الاختراع هو أن الحصول عليها قد يكون مكلفاً وقد يستغرق عدة سنوات.

• **حقوق الطبع والنشر:** حقوق الطبع والنشر مصطلح قانوني يستخدم لوصف الحقوق التي يتمتع بها المبدعون على أعمالهم الأدبية والفنية، والتي تمنع الشركات الأخرى من استخدام العمل المكتوب أو الإبداعي دون إذن. تتراوح الأعمال المشمولة بحقوق النشر من الكتب والموسيقى والفيديوهات إلى برامج الكمبيوتر وقواعد البيانات والإعلانات والرسومات الفنية.

• **الانضمام لحاضنة أو مسرعة أعمال:** تُفضّل المؤسسات الناشئة حديثة النشأة الانضمام لحاضنات ومسرعات الأعمال في كثير من الأحيان، بسبب قلّة رأس المال لبدء الشركة، ويُعد هذا حلاً مثالياً لها لأن غالبية برامج حاضنات الأعمال تُوفّر كل ما تحتاجه المؤسسة للإطلاق والدخول إلى السوق من برامج تدريب، أو مساحة عمل، أو الإرشاد والتوجيه، تمويل أولي، إضافة إلى خدمات أخرى، كل هذا مقابل نسبة معينة في الشركة الناشئة.

• **تسجيل المؤسسة الناشئة:** تسجيل المؤسسة هي عملية قانونية تستخدم لتكوين كيان اعتباري أو شركة فهذه المرحلة مهمّة جدًا في إضفاء طابع رسمي المؤسسة الناشئة، وشكل تقسيم الأسهم المُتفق عليه بين المؤسّسين. يجب على رواد الأعمال الجدد الانتباه لهذه المرحلة جيّدًا، والعمل على تسجيل الشركة في أسرع وقت ممكن، نظرًا لإمكانية وقوع خلافات بين المؤسّسين بعد العمل على بناء المؤسسة لسنوات وتحقيق أرباح دون تسجيل المؤسسة.

المطلب الثاني: مصادر تمويل المؤسسات الناشئة

للتمويل دور هام في نجاح واستمرار أي مشروع أو فشله وبالخصوص المؤسسات الناشئة، فبغياى التمويل لا يمكن تجسيد الفكرة الريادية أو تطويرها وتوسعة المشروع، وتختلف طرق تمويل المؤسسة الناشئة باختلاف مراحل نموها، فكل مرحلة من مراحل دورة حياتها تتطلب طرق تمويل معينة وتوجد عدة مصادر لتمويل المؤسسات الناشئة، أهمها:¹.

أولاً: التمويل الذاتي: وفيه نوعان:

- **التمويل الشخصي:** يكون من المدخرات الذاتية للأفراد أو الإعانات المقدمة من قبل الأهل والأصدقاء، وتعد أفضل طريقة للتمويل إن توفرت، باعتبارها مضمونة وتسمح للأهل والأقارب من تسيير الشركة.
- **التمويل الجماعي:** هو من أكثر أنواع التمويل شيوعاً للمؤسسات الناشئة، وهي طريقة جديدة تعتمد على منصات التمويل الجماعية، حيث يقوم بشرح تفاصيل المشروع بدقة وأمانة وبأسلوب مقنع ومغري، مما يجعل الممولين متحمسين لفكرته ومستقبل منتوجه، مما يدفعهم لتمويل مشروعه؛ ومن أشهر وأفضل منصات التمويل الجماعي نجد: 'Patreon'، 'Indiegogo'، 'Kickstarter'، 'Circle Up'، 'Lending Club'، 'Go Fund Me'.

ثانياً: التمويل الخارجي: وفيه عدة أنواع نذكر منها:

- **التمويل البنكي:** ويتمثل في القروض البنكية المقدمة للمقاولين بهدف تمويل أفكارهم، وتعتبر من الطرق التقليدية للتمويل، ومن مساوئ هذه الطريقة هي الديون التي تترتب على صاحب المشروع تسديدها بشكل أقساط شهرية، وتتحول إلى مشكل كبير في حال فشل المشروع، كما أن هذا النوع من التمويل يأخذ جهد ووقت طويل لإقناع البنك بجدوى الفكرة.
- **التمويل عن طريق راس مال المخاطر²:** تعتبر من أهم الأساليب المستحدثة في التمويل لا تعتمد على منح الاموال فقط بل تقوم على مبدأ المشاركة او بصيغة اخرى هو التمويل الذي يكون بواسطة وسيط مالي

¹ د. بن التركي زينب، محاضرة في مقياس: الهندسة المالية للمؤسسات الريادية-جامعة لونيبي على البلدة2.

² محمد سبتي، "فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة"، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير - جامعة منتوري-قسنطينة 2009، ص31.

متخصص كصناديق الاستثمار او شركات راس المال المخاطر يهدف الى تمويل مؤسسات ذات المخاطر المرتفعة لكنها لا تضمن تلك العوائد ولا استرداد راس المال.

تتوفر على عدد من المستشارين الماليين والمسوقين ومطوري البرامج يعملون على مساعدة المؤسسات الناشئة في توفير اليد العاملة المؤهلة في حالة الاحتياج.

ويأخذ راس المال المخاطر اشكال منها :

أصحاب رؤوس أموال المغامرة: هم اشخاص او شركة استثمارية يشبهون الى حد ما المستثمرين الملائكة لكن هم أكثر حبا للمغامرة "angels Super" عادة ما تكون شركات كبرى، مقاولين أو أصحاب أموال غير منتسبين إلى أي مؤسسة مالية وبدون تدخل طرف اخر او أي سلطة مركزية، يقومون باستثمار أموالهم نظير حصة في المؤسسة الناشئة. عادة ما يجلبون معهم مستثمرين اخرين خصوصا إذا كانت لديهم سمعة جيدة في السوق.

صناديق الاستثمار: على عكس الشكل الأول هي شركات تديرها مؤسسات استثمارية نيابة عن المستثمرين (بنوك، شركات تأمين، حكومة أو خواص (الذين استثمروا أموالهم في هذه الصناديق والشريك املاك الكرب حصة هو المسؤول عن إدارة الصندوق، يتمتعون بالحماية القانونية بموجب القوانين وقد يكون ملكية خاصة او ملكية عمومية، تقوم بالتمويل بعد دراسة الملف من نواحي عديدة (التركيز على مهارات فريق العمل، التوافق بين المنتج والسوق وإمكانية النمو المرتفعة) خصوصا في مرحلة التدويل.

حاضنات الأعمال¹: حاضنات الأعمال هي هيئات قانونية قد تكون مؤسسات عمومية أو خاصة أو مختلطة، في العادة تتواجد بالجامعات ومخابر البحث أو قريبة منها بهدف الاستفادة من خدماتها، تتمتع هذه الهيئات ببنية تحتية وبتجهيزات وخبرات وقدرات تنظيمية وشبكة من العلاقات، كما تتوفر على إدارة متخصصة قد تأخذ شكل جمعيات تعاونية يديرها متطوعون، أو تأخذ شكل مؤسسات محترفة ومتطورة؛ وقد تأتي في شكل افتراضي لا تتوفر على تواجد مكاني، وتعمل هذه الهيئة على مساعدة حاملي المشاريع الهادفة إلى انشاء مؤسسات مبدعة في مجالات الإنتاج الخدمات، البحث والتطوير وغيرها ، وذلك من خلال تسخير إمكانياتها المادية ، البشرية وحتى المالية لدعمها وتمكينها من مواجهة الصعوبات التي تعترض المؤسسات عند إنشائها ، حيث أن مدة الاحتضان لا تتجاوز الثلاث سنوات.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 07-78 المؤرخ في 25 فيفري 2007.

تعمل حاضنات الأعمال على دعم المؤسسات الناشئة من الجانب الإداري والتسويقي وتقديم الدعم المادي لهذه المؤسسات في مرحلة البدء والانطلاق وكذلك في مرحلة النمو وترافق المؤسسات حتى تصبح قادرة على الاعتماد على نفسها واستقلالها ماديا ومعنويا.

وفي هذا الإطار سعت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعة التقليدية إلى إنشاء 11 حاضنة في كل من الأغواط، باتنة، البليدة، تلمسان، سطيف، عنابة، قسنطينة، وهران، الوادي، تيزي وزو، الجزائر. والهدف من وجود حاضنات الاعمال توفير إطار إضافي لدعم نشاط المؤسسات الناشئة مما يسمح ببرورها واستمرارها في ممارسة نشاطها نذكر منها:

- تأجير محلات للمؤسسات حيث ان مساحة هذه المحلات تتحدد تبعا لطبيعة المشتلة وحاجة المؤسسة لمزاولة نشاطها.
- استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الناشئة لفترة زمنية محددة.
- دراسة مخططات المشاريع الناشئة العاملة داخل المشتلة؛ وتقديم الاستشارات القانونية والمحاسبية والمالية للمشاريع الناشئة.
- تدريب مسيري المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإداريها على تقنيات الإدارة والتسيير.
- دراسة واقتراح الوسائل والأدوات الكفيلة بإنشاء وترقية المؤسسات الوليدة.
- توفير الأدوات والتجهيزات المكتبية والإعلامية التي تحتاجها المؤسسات العاملة داخل المشتلة؛ إلى جانب توفير التكنولوجيا الحديثة وكذا توفير خدمات الهاتف والفاكس وتوزيع وإرسال البريد.
- وضع برنامج عمل سنوي وعرضه على وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للمصادقة عليه.
- توفير المرافق الضرورية من كهرباء، غاز وماء.

مشاتل المؤسسات:¹ هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وهي من ضمن امتدادات حاضنات الأعمال التي تهتم بمتابعة ما بعد الحاضنة حيث تدل مشاتل المؤسسات عن هياكل إيواء المؤسسات المنشأة حديثا ومرافقتها ودعمها، حتى تتمكن من دخول السوق وهي عملية قد تستمر إلى أربع أو خمس سنوات وهذا يعني أن عملية الاحتضان تسبق عملية الانضواء في مشتلها، فالحاضنة تهتم بميلاد وانطلاق المشروع الاستثماري بينما المشتلة فتهتم بالانطلاق التجاري وإدماج المؤسسة في السوق.

¹ المرسوم التنفيذي رقم 07-78 المؤرخ في 25 فيفري 2007.

ورشات الربط: هي عبارة عن هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة والمهن الحرفية فقد تم انشاء 04 ورشات ربط في كل من . الجزائر سطيف قسنطينة ووهران وينتظر زيادة عددها في مراحل قادمة.

نزل المؤسسات: هو عبارة عن هياكل دعم تتكفل بالمشاريع المندرجة في ميدان البحث. فقد تصل فترة إنشاء مؤسسة واستقرارها الفعلي خمسة عشر سنة، لهذا فالمشكلة تتبع طريقة الإيجار المؤقت 32 شهرا عادة حتى تتجنب خطر بيع أو التصرف في المقر من طرف المؤسسات التي يتم استضافتها، لهذا جاء نزل المؤسسات الذي يقوم بإمضاء عقد إيجار عادي يكون عادة 48 شهرا مع المؤسسة التي تخرج من المشتلة مع متابعة مراقبتها.

مراكز تسهيل المؤسسات¹: وهي مؤسسات عمومية ذات طابع اداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتكون تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة والمتوسط تسعى هذه المراكز لتحقيق العديد من الأهداف أهمها وضع شبك يتكيف مع احتياجات أصحاب المؤسسات والمقاولين وتقليص آجال إنشاء المشاريع.

وقد نشأت مراكز تسهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر بفعل التعاون بين وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية -الوزارة السابقة- ومركز المبادرات والبحوث الأوروبية في المتوسط، وكان نتاج هذه الشراكة إنشاء 14 مركز تسهيل كمرحلة أولى على مستوى 14 ولاية هي: الجزائر، بومرداس، تيبازة، البليدة، الشلف، وهران، تيزي وزو، سطيف، قسنطينة، الوادي، جيجل، الاغواط، سيدي بلعباس، غرداية كمرحلة اولى ثم إنشاء 21 مركز في المرحلة الثانية ليلعب عدد المراكز 35 مركزا على كامل التراب الوطني. وتتوفر هذه الهيئات على مجلس توجيه ومراقبة يضم ممثل وزير القطاع كرئيس، ممثل الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، ممثلي مديريات المناجم والصناعة، ممثل غرفة الحرف والمهن، ممثلوا المؤسسات المالية، ممثل قطاع الإعلام والاتصال، ممثل الوكالة الوطنية لتنمين نتائج البحث والتطوير التكنولوجي (ANVERDET).

مسرعات الأعمال: رغم أن المشرع الجزائري لم يضبط مفهومها ولم يضع شروط لمنح عالمتها، غير أن الحكومة عملت على إنشائها وتطويرها، حيث تجسدت من خلال مشروع إنشاء مسرعات لفائدة المؤسسات

¹ المرسوم التنفيذي الثاني رقم 03- 79 والمؤرخ في 25 فبراير 2003 والمتضمن القانون الأساسي لمراكز التسهيل.

الفصل الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

الناشئة والمبتكرة، وهي تجربة حديثة على المستوى الوطني تشرف على تنفيذها غرف التجارة بالتنسيق بين وزارتي التجارة والمؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، حيث في مارس 2021 تم تدشين أول مسرع أعمال للمؤسسات الناشئة في الجزائر وهي "الجيريا فوننتور" بحضيرة "دنيا بارك" بالعاصمة، والذي من شأنه دعم الشباب وأصحاب المشاريع ومساعدتهم في البحث عن أسواق محلية وخارجية لتسويق منتجاتهم كما تعمل الدولة على إنشاء 4 مسرعات تهتم بالابتكار التقني والتكنولوجي حتى تدعم المؤسسات الناشئة وحاملي الأفكار في مجالات التكنولوجيا.

حيث أن أول مسرعة تقنية كلف مجمع سوناطراك بإنجازها بولاية الجزائر؛ كما تم تخصيص مديرية للحاضنات والمسرعات على مستوى الإدارة المركزية للوزارة الوصية، وتحديدًا على مستوى مديرية المشاتل والحاضنات والمسرعات، وهذا يدل على الاهتمام المتزايد بهياكل الدعم.

المطلب الثالث: نماذج عن مؤسسات ناجحة

توجد بالعالم العديد من التجارب الناجحة في المؤسسات الناشئة، حيث كان لها الأثر الكبير في إرساء وتطوير اقتصاد بلدانها ودفعها نحو النجاح والتطور حيث أن دول عديدة تعمل بجد على تعزيز وتطوير قطاع المؤسسات الناشئة، تحاول هذه الدول توفير بيئة ملائمة وموارد للشركات الناشئة بما في ذلك التمويل والتدريب والتوجيه.

أنتهجت العديد من الدول سياسة ناجحة في تطوير ودعم المؤسسات الناشئة وذلك بتوفير كل ما يلزمها من أجل المضي قدماً، بالنظر لأهميتها البالغة في تطوير اقتصاديات الدول ودفع عجلة التنمية ولغلا من أهم وأشهر هذه المؤسسات نذكر¹:

• **بايتدانس ByteDance** : شركة صينية خاصة تعمل في مجال الذكاء الاصطناعي أنشأها تشانغ يي مين في 2012، تعدّ أكثر الشركات الناشئة قيمة في العالم بمبلغ 140 مليار دولار أمريكي. تقدم هذه الشركة محتوى تعليمي وترفيهي وتحفيزي لجميع مشتركها في العالم بمختلف الخلفيات والثقافات. كما تعد الشركة الأم لمنصة "تيك توك" وعدد من المنصات الأخرى، وقد حققت مبيعات بقيمة 58 مليار دولار في عام 2021.

موقع¹ www.argaam.com

الفصل الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

- **سبيس إكس SpaceX** : سبيس إكس شركة أمريكية خاصة أطلقها الملياردير إيلون ماسك في عام 2002 في ولاية هوثورن كاليفورنيا. وهي شركة منتجة لمحركات الصواريخ والدفاعات الجوية والمسبارات والمركبات الفضائية، ولديها صفقات قائمة بمليارات الدولارات مع وكالة ناسا. وقد صنفت في المراتب الأولى بقيمة 127 مليون دولار.
- **سترايب Stripe** : هي شركة أمريكية إيرلندية خاصة أطلقها باتريك كوليسون وجون كوليسون عام 2009 في سان فرانسيسكو وتعد شركة تقنية مالية حيث توفر للتجار عبر الإنترنت نظام معالجة الدفع الإلكتروني، وتبلغ قيمتها 95 مليار دولار ومن الجدير بالذكر أن أرباحها زادت بنسبة 70% بسبب وباء كوفيد في عام 2020.
- **شي إن Shein**: شركة صينية ناشئة أسسها كريس شو في غوازنزو بالصين عام 2008، وتعد ثالث أكبر شركة ناشئة بقيمة 100 دولار، وهي متخصصة في تجارة الأزياء بالتجزئة بأسعار مناسبة عبر الإنترنت، ولديها مستودعات في أنحاء العالم وتقوم بالشحن إلى أكثر من 150 دولة.
- **تشيك آوت check-out** : شركة تشيك أوت متخصصة في المدفوعات الإلكترونية وأسسها غيوم بوساز عام 2012 وتتخذ من لندن مقراً لها، حيث تقدم خدمات معالجة الدفع للمواقع والتطبيقات الإلكترونية. تُقدر قيمتها بنحو 40 مليار دولار.
- **كانفا Canva**: شركة أسترالية متخصصة في التصميم الجرافيكي أسسها كلاً من ميلاني بيركنز وكليف أوبرخت وكامرون أدامز في بيرث أستراليا. تقوم الشركة بتوفير أدوات التصميم الجرافيكي عبر الإنترنت حيث تُستخدم في جميع أنحاء العالم لإنتاج الرسومات في مواقع التواصل الاجتماعي والعروض التقديمية والملصقات والمستندات وغيرها من المحتويات البصرية. بلغت قيمتها 40 مليار دولار بسبب الطلب المستمر على أدوات المحتوى المرئي من مختلف أنحاء العالم. يقع مقرها الرئيسي الحالي في سيدني أستراليا.
- **إنستاكارث Instacart**: إنستاكارث هي شركة أمريكية أسسها كلاً من أبورفا ميها وماكس مولين وبرانون ليوناردو في ديسمبر 2012. وهي شركة توفر خدمة توصيل منتجات البقالات في أمريكا وكندا وتقوم بتقديمها من خلال المواقع والتطبيقات حيث تتيح لعملائها الطلب من البقالات بضغطة زر تقدر قيمتها ب 39 مليار دولار.

وعلى غرار دول العالم عرفت الجزائر نجاح عدة مؤسسات ناشئة نذكر من أهمها¹:

- **واد كنييس OUEDKNISS**: شركة جزائرية مختصة في اعلانات البيع والشراء عبر الإنترنت نشأت في 2006 توفر حلولاً للمجتمع الجزائري لبيع السلع وشرائها أين يعتبر سوق افتراضية جزائرية، وتتلقى زيارات يومية تفوق 800 ألف زائر أغلبها من الجزائر، تمتلك الشركة مواقع أخرى أيضاً جاءت بعد نجاح الموقع الرئيسي واد كنييس كموقع autobip و CVite .
- **يسير YASSIR**: تعتبر شركة يسير من بين الشركات السبّاقة في استخدام التكنولوجيا المتطورة لتقديم خدمات متنوعة لاسيما في مجال النقل، حيث تم انتخابها في عام 2019 من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي من بين 100 شركة ناشئة عربية والخامسة في المنطقة المغاربية التي تشكل الثروة الصناعية، ومن بين أفضل 12 شركة ناشئة في إفريقيا.
- تقدم يسير خدمة نقل مبتكرة يمكن استخدامها عن طريق الهاتف الذكي في أي مكان وفي أي وقت حيث تسمح للجميع بحجز سائق والتحرك بأمان وترفع شعار " سائق سعيد، راكب سعيد " وستكون هذه المؤسسة محور دراستنا التطبيقية.
- **سياموا كوسي ام SIAMOIS QCM**: هي أول منصة الكترونية جزائرية موجهة لطلبة الطب المقبلين على اجتياز امتحان التخصص، أنشأت في 10 جوان 2017 ، تتيح للطلبة توفير الوقت والجهد والمال من خلال تقديم أكثر من 50.000 سؤال وحالة طبية مصنفة حسب المصدر والتخصص ودرجة الصعوبة، كما تمكنهم المنصة من اضافة ملاحظاتهم، وتصنيفهم للأسئلة والحالات مما يوفر لهم بيانات تحليلية حول أدائهم، وتعتبر الوحيدة في مجالها في الجزائر ما يجعلها فكرة ابتكاريه.
- **غلوبال اوپرتينيتي GLOBAL OPPORTUNITES** : وهي أول منصة الكترونية جزائرية لاكتشاف الفرص المتاحة أمام الشباب، تم إنشائها في 11 أبريل 2019 بالبلدية ، توفر المنصة فرص منخفضة التكلفة بالإضافة الى البحث عن محتويات أكاديمية ومهنية مهمة للتطوير الذاتي المستمر، إلى جانب توفير فرص لإكتساب خبرة دولية مفيدة وفرص عالمية لتحقيق أحلامهم وتطوير مهارات الثقة بالنفس وريادة الأعمال بالإضافة إلى الدرجة الجامعية التي تجعل الخريجين أكثر مهارة وخبرة ، وهي تنافس بذلك في فكرتها مؤسسات ناشئة دولية مثل EDONIX الهندية و I LOVE CODING الأمريكية.

- **سكوار Sekoir** : الموقع يحل مشكلة شراء وتبادل العملات للأفراد في الجزائر مادام ليس لدينا حل من الجهات الرسمية الموقع يوفر ادوات المصادقية والامان في التعامل فهو يساعدك على الشراء من خلال باعة معتمدين او لهم تقييم جيد لذلك فلا مكان للنصابين على هذا الموقع.
- **ايبكس باي Ubexpay** : شركة مالية جزائرية وشركة ناشئة رائدة في مجال الدفع الالكتروني والبنوك الالكترونية توفر امكانية تحويل واستقبال الاموال من خلال حساباتك البنكية كما يوفر خدمات مثل بطاقات فيزا وماستر كارد والبطاقات الافتراضية والشركة لاتزال في بداياتها الا انها تشكل خطوة كبيرة في الجزائر في حال اكتساحها مجال البنوك وبديل لشركة بايسيرا الليتوانية.
- **ياليدين Yalidine**: شركة رائدة في مجال التوصيل السريع كانت بداية عملها وتأسيسها في سنة 2013 وتمتلك مكاتب توصيل عبر كامل ربوع الوطن وتعد الخيار الاول لأصحاب المتاجر الالكترونية نظرا لخدماتها المميزة والاحترافية.

المبحث الثالث: واقع وآفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر

أولت الجزائر في السنوات الاخيرة اهتماما كبيرا بالمؤسسات الناشئة وتبنت سياسة اقتصادية لدعم وإنعاش مثل هذه المؤسسات فقامت باستحداث آليات للمرافقة والتحفيز والدعم، حيث تم إنشاء هياكل لتمويل المؤسسات الناشئة ابزها استحداث وزارة منتدبة تسمى بوزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة واقتصاد المعرفة وقامت بإصدار النصوص القانونية والتنظيمية الكفيلة بتأطير نشاطها ونموها، كما تم عقد ندوات ومؤتمرات وتقديم توصيات بشأنها.

المطلب الاول: المؤسسة الناشئة حسب التشريع الجزائري

لم يتناول المشرع الجزائري تعريف المؤسسة الناشئة بشكل دقيقو لكن اشار له في المرسوم التنفيذي رقم 254/20 حيث يجب توفر شروط معينة في المؤسسة حتى نطلق تسمية مؤسسة ناشئة:¹

- أن تكون المؤسسة خاضعة للقانون الجزائري، وهو معيار إقليمي فصلت فيه أحكام القانون التجاري وألزمت على كل مؤسسة تنشط داخل التراب الوطني بالخضوع للقانون التجاري الجزائري.

¹ المادة 11، المرسوم التنفيذي رقم 254/20، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020.

الفصل الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

- ألا يتجاوز عمر المؤسسة 08 سنوات، دون أن يبين لنا نص المادة بداية احتساب هاته المدة، وحسب أحكام المادة 14 فان مدة 08 سنوات تحتسب بداية من حصولها أول مرة على مؤسسة ناشئة الا انها نصت على منحها هذه العلامة لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، أي أن علامة مؤسسة ناشئة لمدة أربع سنوات متتالية فقط، وهي مدة 08 سنوات كعمر علامة مؤسسة ناشئة في كل الأحوال.
 - أن يكون نشاط وأعمال المؤسسة منصب على إنتاج السلع أو تقديم الخدمات، مهما كانت طبيعتها أو نوعها، وأن يتضمن النشاط فكرة مبتكرة، بما يساهم في استقطاب كفاءات الأفكار المبدعة، لكنه لم يبين معيار تصنيف الفكرة الابتكارية، في ظل الجاذبات التي تكتنف مفهوم الابتكار.
 - عدم تجاوز رقم أعمال المؤسسة للحد الذي تفرضه اللجنة المختصة، دون أن يتم تحديده في أحكام المرسوم التنفيذي، وفي كل الحالات لن تتجاوز الحد الأقصى لمعيار رقم الاعمال لمنح صفة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحددة ب 04 مليار دينار جزائري، كما تضمنه تعريف هاته المؤسسات.
 - أن تكون نسبة 50 % على الأقل من رأسمال المؤسسة مملوك من قبل أشخاص طبيعيين أو صناديق الاستثمار المعتمدة أو من طرف مؤسسات أخرى تحوز على علامة مؤسسة ناشئة .
 - أن يتضمن نشاط المؤسسة إمكانيات نمو كبيرة، لتسريع خروجها من فترة الاحتضان والمساهمة في بعث المشاريع ذات الكفاءة في النمو والتطور، وهي خاصية ملتصقة بالمؤسسات الناشئة في كل بلدان العالم .
 - ألا يتجاوز عدد عمال المؤسسة 250 عاملا، وهو الحد الذي تم اعتماده للتمييز بين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمؤسسات الكبيرة، مما يدل على تأثير أحكام المرسوم التنفيذي رقم 254/20 على مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- وللحصول على علامة مؤسسة ناشئة انشئت السلطات العمومية لجنة وطنية متكونة من 14 عضوا يمثلون وزارات مختلفة وخبراء خارجيين برئاسة ممثل الوزير المكلف بالمؤسسات الناشئة مهمتها هي:
- منح علامة " مؤسسة ناشئة " للشركات المبتكرة الشابة.
 - منح علامة " المشاريع المبتكرة " للمبتدئين الذين لم ينشئوا شركة بعد.
 - منح علامة "حاضنة".
 - دراسة الطلبات المقدمة بعد رفض منح علامات " مؤسسة ناشئة "، " المشاريع المبتكرة " و"حاضنة".

الفصل الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

وتعتبر مرحلة الحصول على علامة مؤسسة ناشئة، مشروع مبتكر وحاضنة أعمال مرحلة الزامية وهذا بغية الحصول على تمويل من صندوق الاستثمار العمومي المخصص للشركات الناشئة "الصندوق الجزائري للمؤسسات الناشئة" وقد حددت عدة شروط لذلك نوجزها كمايلي¹:

أولاً: علامة مؤسسة ناشئة

تعتبر "مؤسسة ناشئة" بموجب القانون الجزائري المؤسسة التي تستوفي المعايير السابقة الذكر ويتعين على الشركة الراغبة في الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" في الجزائر تقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للشركات الناشئة مصحوبة بالمستندات التالية:

- مستخرج من السجل التجاري وبطاقة التعريف الضريبية (NIF) والإحصائية (NIS)
- نسخة من النظام القانوني للشركة .
- شهادة عضوية في الصندوق الوطني للتأمين الاجتماعي (CNAS) مع قائمة بأسماء الموظفين.
- شهادة عضوية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير العاملين (CASNOS)
- نسخة من البيانات المالية للسنة الحالية (الميزانية المحاسبية وقائمة الدخل ... الخ)
- خطة عمل مفصلة.
- المؤهلات والخبرات العلمية والفنية لموظفي الشركة.
- أي سند ملكية فكرية وأي جوائز أو جوائز تم الحصول عليها.
- و لإثبات الطبيعة لمؤسسة لشركة ناشئة من اجل الحصول على علامة "مؤسسة ناشئة" يجب ان:
- تبلغ نفقات الشركة الناشئة في البحث والتطوير 15% من حجم أعمالها.
- وجود 50 % أو أكثر من الأعضاء المؤسسين حاصلين على درجة الدكتوراه .
- الملكية الفكرية (إذا كان لدى الشركة الناشئة براءة مسجل على المستويين الوطني والدولي).
- عرض نموذج أولي لابتكار الشركة الناشئة كما يمكن تقديم هذا النموذج الأولي في عدة أشكال، وهي: منصة إلكترونية بنسخة نهائية أو تجريبية، أو نموذج أولي للمنتج إذا كان صناعياً، أو رابط لتطبيق الشركة المعنية، أو فيديو توضيحي.

¹ بالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups - دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد 02، 2002، ص 420.

هنا تجدر الإشارة الى ان منح علامة " المؤسسة الناشئة " تمنح للشركة لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط كما تُعفى الشركات التي تحمل علامة " مؤسسة ناشئة " من الضريبة على النشاط المهني TAP أو ضريبة الدخل العامة IRG أو ضريبة دخل الشركات IBS لمدة أربع سنوات من تاريخ الحصول على " علامة مؤسسة ناشئة" مع سنة إضافية واحدة في حالة التجديد, كما أنهم معفون من ضريبة القيمة المضافة ويخضعون لرسوم جمركية بنسبة 5% للمعدات المقتناة التي تدخل مباشرة في تجسيد مشاريعهم الاستثمارية. (المادة 86 من قانون المالية 2021 المعدلة للمادة 33 من قانون المالية التكميلي 2020).

ثانيا: علامة "مشروع مبتكر":¹

يمكن لأي شخص طبيعي أو مجموعة من الأشخاص الطبيعيين المطالبة بعلامة المشاريع المبتكرة لأي مشروع يتعلق بالابتكار في الجزائر و يتعين على الشخص الراغب في الحصول على علامة " مشروع مبتكر" تقديم طلب عبر البوابة الإلكترونية الوطنية للشركات الناشئة مصحوبًا بالمستندات التالية:

- عرض تقديمي للمشروع وجوانب الابتكار فيه.
 - عناصر تثبت الإمكانيات القوية للنمو الاقتصادي (نموذج الأعمال خطة العمل، الخ).
 - المؤهلات العلمية والفنية والخبرة للفريق المسؤول عن المشروع.
 - أي ملكية فكرية وأي جوائز أو جوائز تم الحصول عليها.
- المتحصلون على العلامتين " مشروع مبتكر" و " مؤسسة ناشئة " يكون بإمكانهم الحصول على التمويل من طرف الصندوق الجزائري للمؤسسات الناشئة ويبلغ حجم صندوق الاستثمار هذا 1.2 مليار دينار أي ما يعادل 120 مليار سنتيم. علما أن مستويات التمويل تعتمد جزئيا على مدى الاستحقاق الاقتصادي للمشروع ويمكن أن تتراوح بين 2.5 مليون دينار إلى 20 مليون دينار ويمكنهم أيضا اللجوء الى برامج الدعم لتطوير الشركات الناشئة :كبرنامج براءات الاختراع أو **Kickstart** الذي تديره المسرعة العمومية الجيريا فينتور .

¹ بالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups ، المرجع نفسه، نفس الصفحة

ثالثا: علامة حاضنة: ¹

يؤهل للحصول على علامة "حاضنة" في الجزائر، أي هيكل عام أو خاص أو عن طريق شراكة بين القطاعين العام والخاص يقدم الدعم للشركات الناشئة واصحاب المشاريع المبتكرة، فيما يتعلق بالتوطين، التدريب والتمويل.

يتم تقديم طلبات الحصول على علامة "حاضنة" إلى اللجنة الوطنية عبر البوابة الإلكترونية للشركات الناشئة، مصحوبة بالمستندات التالية:

- مخطط التخطيط التفصيلي للحاضنة.
- قائمة المعدات المتاحة للشركات الناشئة المحتضنة.
- عرض تقديمي لمختلف الخدمات التي تقدمها الحاضنة للشركات الناشئة المحتضنة.
- عرض تقديمي لمختلف برامج التدريب والإشراف التي تقدمها الحاضنة.
- السير الذاتية للعاملين في الحاضنة والمدربين والمشرفين.
- قائمة الشركات الناشئة المحتضنة.
- مستخرج من السجل التجاري والضرائب (NIF) وبطاقات التعريف الإحصائية (NIS).
- نسخة من النظام القانوني للشركة.
- شهادة عضوية في الصندوق الوطني للتأمين الاجتماعي (CNAS) مع قائمة بأسماء الموظفين.
- شهادة عضوية في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير العاملين (CASNOS).
- نسخة من البيانات المالية للعام الحالي.

يجب على المتقدمين الراغبين في الحصول على علامة "حاضنة" في الجزائر أن يكون لديهم موظفين بالمؤهلات المطلوبة والخبرة المهنية الكافية في مجال ادارة الأعمال وتُمنح علامة "حاضنة" لمقدم الطلب لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد.

كما تُعفى الشركات التي تحمل علامة "حاضنة" من الضريبة على النشاط المهني (TAP) وضريبة الدخل العام (IRG) أو ضريبة دخل الشركات (IBS) لمدة عامين، من تاريخ الحصول على التصنيف. كما أنهم معفون من ضريبة القيمة المضافة للمعدات المكتسبة والتي تدخل مباشرة في تحقيق مشاريعهم الاستثمارية. (المادة 87 من قانون المالية 2021).

¹ بوالشعور شريفة، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة Startups ، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الفصل الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

مهمة الحاضنة التي تتقدم بطلب للحصول على علامة "حاضنة" هي دعم الشركات الناشئة المحتضنة طوال فترة الحضانة. على هذا النحو، فإنها تتعهد بما يلي:

- ✓ توظيف الشركات الناشئة المحتضنة وتوفير مساحة عمل.
- ✓ مرافقة قادة المشروع أثناء عملية إنشاء الشركة.
- ✓ مساعدة الشركات الناشئة في تحقيق خطط الأعمال ودراسات السوق وخطط التمويل.
- ✓ توفير تدريب محدد، لا سيما في إدارة الأعمال والالتزامات القانونية والمحاسبية.
- ✓ تزويد قادة المشروع بالوسائل اللوجستية، مثل غرف الاجتماعات وأجهزة الكمبيوتر ومعدات المكاتب والاتصال بالإنترنت عالي السرعة.
- ✓ دعم الشركات الناشئة المحتضنة في البحث عن مصادر التمويل والنشر في السوق.

وللحصول على كل هذه العلامات من خلال منصة رقمية startup.dz الذي تديرها الوزارة حيث :

- يتم الرد على طلب الحصول على العلامة في مدة أقصاها ثلاثون يوماً من تاريخ تقديم الطلب.
- أي تأخير في تقديم جزء من المستندات المطلوبة سيؤدي إلى تعليق هذه الفترة. يجب على مقدم الطلب إرسالها خلال خمسة عشر (15) يوماً من إخطار اللجنة الوطنية له، تحت طائلة رفض الطلب.
- في حالة رفض الطلب، يتعين على اللجنة الوطنية تبرير قرار الرفض وإخطار مقدم الطلب إلكترونياً ويمكن إعادة النظر في هذا القرار من قبل اللجنة الوطنية، بناءً على طلب مسبب من مقدم الطلب حيث يتم إخطاره بالرد النهائي إلكترونياً خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوماً من تاريخ طلبه.

المطلب الثاني: الأجهزة المكلفة بدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

نظراً للدور الرئيسي الذي أصبحت تلعبه المؤسسات الناشئة في دعم الاقتصاد الوطني والتنمية المستدامة، وبسبب هشاشة هذه المؤسسات خصوصاً في بدايتها أمام المنافسة الحادة عمدت الدولة الجزائرية إلى توفير عدد من أجهزة الدعم، وكذا اتخاذ مجموعة هامة من الإجراءات القانونية والتنظيمية لتجسيد فكرة المؤسسات الناشئة، وهو ما سيتم دراسته في هذا المطلب ومن أهم وأبرز الوكالات الداعمة للمؤسسات الناشئة والمتواجدة في الجزائر نذكر:¹

¹ علاء الدين بوضياف، زبير محمد، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم الابداع لدى الناشئة مع الإشارة الى تجربة الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 13 العدد 01/2020، ص5.

1) الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC:

أسس الصندوق الوطني للتأمين على البطالة بالمرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 26 محرم 1415 الموافق ل 6 جويلية 1994 تطبيقا للمرسوم التشريعي رقم 94-11 المؤرخ في 26 ماي 1994، حيث يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، ومنذ تاريخ إنشائه سنة 1994 كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي تحت وصاية الوزير المكلف بالضمان الاجتماعي، عرف الصندوق في مساره عدة مراحل مخصصة للتكفل بالمهام الجديدة المخولة من طرف السلطات العمومية بما فيها النظام القانوني التعويضي عن البطالة ابتداء من سنة 1994 ومن مهامه:

- تعويض البطالة RAC:

إبتداء من سنة 1994، شرع الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة في تطبيق نظام تعويض البطالة لفائدة العمال الأجراء الذين فقدوا مناصب شغلهم بصفة لا إرادية ولأسباب اقتصادية وفقا الاجراءات الاحتياطية انطلاقا من سنة 1998 إلى غاية سنة 2004، قام الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بتنفيذ إجراءات احتياطية بإعادة إدماج البطالين المستفيدين عن طريق المرافقة في البحث عن الشغل والمساعدة على العمل الحر تحت رعاية مستخدمين تمّ توظيفهم وتكوينهم خصيصا ليصبحوا مستشارين.

- القانون رقم 21/06:

المؤرخ في 20 ذي القعدة عام 1427 الموافق ل 11 ديسمبر سنة 2006 الذي يتعلق بالتدابير التشجيعية لدعم وترقية التشغيل التعريف بقانون دعم وترقية التشغيل المتمثل في القانون رقم 21/06: صدر هذا القانون يوم 11 ديسمبر 2006 لوضع تدابير تشجيعية لدعم وترقية التشغيل عن طريق تخفيف الاعباء الاجتماعية لفائدة المستخدمين في القطاع الاقتصادي ويمكن تمديده في القطاعات الاخرى بصفة عامة من أجل الدفع بعجلة التنمية المستدامة للدولة الخاصة بقطاع التشغيل في مجال إحداث وخلق مؤسسات مصغرة أو متوسطة المستحدثة عن طريق الصندوق الوطني للتأمين على البطالة.

ويهدف هذا القانون إلى وضع تحفيزات ومساعدات للمستخدمين بغية تشجيعهم على التشغيل والتي تتمثل في تخفيض نسبة اشتراكات الضمان الاجتماعي التي تقع على عاتقهم مع تحديد طبيعة ومختلف أشكال المساعدة كما يهدف هذا القانون إلى تشجيع تشغيل الشباب طالبي العمل لأول مرة (الذين ليست لهم خبرة أو كفاءة مهنية بمنح نسبة تخفيض أكبر كما حددت مدة الاستفادة من هذه التدابير التشجيعية لمدة ثلاث سنوات كحد أقصى.

- جهاز دعم إحداث النشاطات من طرف البطالين البالغين ما بين ثلاثين وخمسين سنة: في إطار مخطط دعم التنمية الاقتصادية وتطبيق برنامج رئيس الجمهورية، الخاص بمحاربة البطالة وعدم الاستقرار، عكف الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة، انطلاقا من سنة 2004 على تنفيذ جهاز دعم إحداث وخلق النشاطات لفائدة البطالين ذوي المشاريع البالغين ما بين خمسة وثلاثين (35) وخمسين (50) سنة والهدف منه:

- ❖ تخفيف عبئ الفوائد البنكية.
- ❖ تبسيط الاجراءات الادارية المتعلقة بالجهاز وتقليصها.
- ❖ الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة Internet لإيداع ومتابعة الملفات.
- ❖ إعادة جدولة ديون المستثمرين الشباب وكذا إعفائهم من تسديد الغرامات الناجمة عن التأخير.
- ❖ إعادة منح الامتيازات الجبائي للمؤسسات المصغرة التي سوية وضعيتها اتجاه الصندوق .
- ❖ تمديد سن الاستقادة من دعم الصندوق إلى 55 سنة لتصبح من 30-55 سنة.

(2) الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ □:

تم إنشاء الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب سنة 1996 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 296/96 وانطلقت في العمل فعليا ابتداء من السداسي الثاني لسنة 1997 وهي ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي مقرها الرئيسي بالجزائر العاصمة ولها وكالات محلية عبر كامل التراب الوطني و تعد الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب متنفس للشباب العاطل عن العمل و البالغ من العمر من 19-35 الحامل لأفكار مشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات صغيرة و ناشئة لتطبيق مشاريعهم الاستثمارية وولوج عالم المؤسسة، كما تسعى لترقية و نشر الفكر المقاولاتي و منح إعانات مالية و امتيازات جبائية خلال كل مراحل المرافقة حيث يعني الجهاز بالمشاريع التي التفوق تكلفتها الاجمالية 10 ملايين دينار ، كما تتصرف الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في هذا الاطار بالتنسيق مع البنوك و كل الفاعلين على المستويين الوطني و المحلي.

وطبقا للمادة 6 من المرسوم التنفيذي تضطلع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بالاتصال مع المؤسسات والهيئات المعنية بالمهام التالية:

¹ المرسوم التنفيذي رقم 296/96 المؤرخ في 08/09/1996.

- ❖ تدعم وتقدم الاستشارة وترافق الشباب ذوي المشاريع في إطار تطبيق مشاريعهم الاستثمارية.
- ❖ تسيير وفقاً للتشريع والتنظيم المعمول بهما، تخصصات الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب، لاسيما الإعانات وتخفيض نسب الفوائد، في حدود الإعفاءات التي يضعها الوزير المكلف بالتشغيل تحت تصرفها.
- ❖ تبلغ الشباب ذوي المشاريع الذين ترشح مشاريعهم للاستفادة من قروض البنوك والمؤسسات المالية، بمختلف الإعانات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب وبالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها .
- ❖ تقوم بمتابعة الاستثمارات التي ينجزها الشباب ذوي المشاريع مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم، عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات.
- ❖ تشجع كل أعمال والتدابير الأخرى الرامية إلى ترقية تشغيل الشباب، لاسيما من خلال برامج التكوين والتشغيل والتوظيف الأولي، وبهذه الصفة تكلف الوكالة على الخصوص بما يأتي:
 - تضع تحت تصرف الشباب ذوي المشاريع، كل المعاملات ذات الطابع الاقتصادي والتقني والتشريعي والتنظيمي المتعلقة بممارسة نشاطاتهم.
 - تقدم الاستشارة ويد المساعدة للشباب ذوي المشاريع في مسار التركيب المالي وتعبئة القروض.
 - تقيم عالقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتطبيق خطة التمويل ومتابعة إنجاز المشاريع واستغلالها.
 - تبرم اتفاقيات مع كل هيئة، أو مقاوله أو مؤسسة إدارية عمومية يتمثل هدفها في أن تطلب لحساب الوكالة، إنجاز برامج التكوين والتشغيل و / أو برامج التشغيل الأولى للشباب لدى المستخدمين العموميين أو الخواص.

(3) الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEN¹:

أنشئت هذه الوكالة في جافني 2004 بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14/04 المؤرخ في 2004/01/22 المتعلق بتنظيم مهام الوكالة الوطنية للقرض المصغر، غير أن عملها لم ينطلق فعلياً على أرض الواقع إلا في منتصف سنة 2005، وتمثل الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة إحدى أدوات تجسيد سياسة الحكومة

¹ المرسوم التنفيذي رقم 14/04 المؤرخ في 2004/01/22.

الفصل الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

في محاربة البطالة وعدم الاستقرار، والرامية إلى تنمية القدرات الفردية للأشخاص الراغبين الاخذ على عاتقهم خلق نشاطاتهم الخاصة .

كما تعمل الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة على منح قروض مصغرة لفئات المواطنين بدون دخل وأو ذوي الدخل الضعيف غير المستقر وغير المستقر وأن يبلغوا من العمر 18 سنة فما فوق، بغية تحقيق الاندماج الاقتصادي والاجتماعي للمواطنين المستهدفين عن طريق خلق نشاطات لإنتاج السلع والخدمات، ويوجه القرض المصغر إلى :

❖ إحداث الأنشطة، بما في ذلك الأنشطة في المنزل، باقتناء العتاد الصغير والمواد الاولية اللازمة لانطلاق النشاط .

فيما يخص المهام الاساسية للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM نصت المادة 5 من المرسوم التنفيذي رقم 40 / 14 المؤرخ في 2004/01/22 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية للقرض المصغر وتحديد قانونها الأساسي، على أنه تضطلع الوكالة بالاتصال مع المؤسسات والهيئات بالمهام الآتية:

- ❖ تسيير جهاز القرض المصغر وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما.
- ❖ تدعيم المستفيدين وتقديم لهم الاستشارة وترافقهم في تنفيذ أنشطتهم.
- ❖ تمنح قروض بدون مكافأة.
- ❖ تضمن متابعة الأنشطة التي ينجزها المسيرون مع الحرص على احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات المعنية بتنفيذ مشاريعهم وبهذه الصفة، تكلف الوكالة على الخصوص بمايلي:

- تنشأ قاعدة للمعطيات حول الأنشطة والمستفيدين من الجهاز.
- تقدم الاستشارة للمستفيدين من جهاز القرض المصغر في مسار التركيب المالي ورصد القروض.
- تقيم عالقات متواصلة مع البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتنفذ خطة التمويل ومتابعة انجاز المشاريع استغلالها والمشاركة في تحصيل الديون غير المسددة في آجالها.
- تبرم اتفاقيات مع هيئة أو مؤسسة منظمة يكون هدفها تحقيق عمليات الاعلام، والتحسيس ومراقبة المستفيدين من جهاز القرض المصغر في إطار أنجاز أنشطتهم، وذلك لحساب الوكالة.

4) الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI:

تعد الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI من أهم الوكالات الداعمة للمؤسسات الناشئة في الجزائر والتي جاءت كبديل عن وكالة ترقية ودعم ومتابعة الاستثمار APSI والتي انشأتها الحكومة الجزائرية قبل 2001، وبموجب قانون الاستثمار لسنة 2001 تم استبدالها بالوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI والهادفة إلى:

- ❖ تشجيع الاستثمارات في مختلف القطاعات من خلال الخدمات التي تقدمها، مع منح مزايا ضريبية معتبرة لها، وهذا من أجل المساهمة في تخفيض نسبة البطالة.
 - ❖ تبسيط إجراءات تأسيس المؤسسات والمشاريع الابتكارية.
- ومن أهم التحفيزات المقدمة من طرف الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI ما يلي :
- الاعفاء من الرسم على القيمة المضافة للسلع والخدمات التي تدخل مباشرة في انجاز المشروع.
 - الاعفاء من الرسم على نقل الملكية للأصول العقارية التي تخل في انجاز المشروع.
 - الاعفاء من الضريبة على الدخل الإجمالي والضريبة على أرباح الشركات، الدفع الجزافي والرسم على النشاط المهني لمدة 10 سنوات من انطلاق المشروع بالنسبة للمناطق الخاصة.

5) صندوق تمويل المؤسسات الناشئة: □

بعد إنشاء وزارة مكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة ووضع إطار قانوني يحدد وضعية المؤسسات الناشئة والمزايا الممنوحة، تم الاطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة في 2020/10/03، خلال المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة الذي احتضنه المركز الوطني للمؤتمرات بالعاصمة، وتتمثل أهمية إنشاء هذه الآلية التمويلية في تمكين الشباب أصحاب المشاريع من تفادي البنوك وما ينجر عنها من ثقل بيروقراطي كونها آلية تتمتع بالمرونة التي تتطلبها المؤسسات الناشئة. وتكمن أهمية إنشاء هذا الصندوق فيما يلي:

- توفير التمويل للمؤسسات الناشئة باعتبار أن التمويل أهم عائق لها.

¹ محمد سبتي، فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير - جامعة منتوري-قسنطينة، 2009، ص 67.

الفصل الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

- تجنّب أصحاب المشاريع اللجوء للبنوك، وما ينجر عنها من ثقل بيروقراطي، فهذه الوسيلة تتمتع بالمرونة التي تتطلبها المؤسسات الناشئة.
 - يسمح لحاملي المشاريع الاستفادة من نفس مكنيات التمويل التي توفرها البلدان المتقدمة.
 - تشجيع الجالية الجزائرية بالمهجر العودة للاستثمار في مجال المؤسسات الناشئة بالجزائر.
- أما بخصوص سقف الاستثمار في الصندوق، فتوجد ثلاثة مستويات هي تمويل بحوالي مليونين وخمسة ملايين وحتى 20 مليون دينار، وسيعتمد هذا على طبيعة المشروع وقطاع النشاط والحاجة في حد ذاتها إلى التمويل، ويترك الأمر للصندوق بحد ذاته لتقدير الالتزام وتقييم المخاطر، كما أنه عندما يقوم الصندوق بضخ التمويل فإنه سيصبح شريكا للمؤسسة فهم بذلك مساهمون يتشاركون الأرباح والخسائر.

6) وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والناشئة واقتصاد المعرفة:

بموجب المرسوم الرئاسي رقم 01/20، المتضمن تعيين أعضاء الحكومة، تعمل تحت وصايتها اللجنة الوطنية لمنح عالمات مؤسسة ناشئة و مشروع مبتكر و حاضنة أعمال بموجب المرسوم التنفيذي 245/20 تساهم في تشكيلها 09 وزارات بمثليين لها المذكورة في نص المادة 03 من هذا المرسوم، بحيث يعين أعضائها بقرار من وزير المؤسسات الناشئة و اقتراح من الوزارة الوصية لهم، و أضيف شرط الخبرة في أعضاء اللجنة في مجال المؤسسات الناشئة تتولى هذه الأخيرة منح " عالمة مؤسسة ناشئة ومشروع مبتكر وحاضنة أعمال" ، والهدف من إنشاء هذه اللجنة هو التخفيف من الاجراءات بحيث تجتمع كل الادارات المعنية في لجنة واحدة لاكتساب إحدى العلامات الثلاثة .

ومن اجل هذا الغرض تم استحداث بوابة الكترونية للمؤسسات الناشئة والتي يتم من خلالها إرسال طلبات إنشاء مؤسسة ناشئة مرفقة بالوثائق المحددة طبقا للمادة 12 من المرسوم التنفيذي 245/20، والتي سبقا ذكرها.

المطلب الثالث: آفاق المؤسسات الناشئة

تتمثل آفاق المؤسسات الناشئة في الجزائر في مواجهتها للعبقات التي تعترض انشائها ونشاطها وتطويرها، وبذلك فإن أكبر تحديات هذه المؤسسات هو معالجة المشاكل التي تكتنفها، والبحث عن الحلول الملائمة لتجاوزها، ومن ثم فإن أهم التحديات التي تعمل المؤسسات الناشئة على مواجهتها لتطويرها يمكن إجمالها فيما يلي:

أ. **البحث عن سبل جديدة وفعالة لتمويل المؤسسات الناشئة:** وضع خارطة طريق لتمويل هذا النوع من المؤسسات بإشراك البورصة ورأس المال الاستثماري، وتحديد كيفية مساهمة المتغربين وتطبيق آليات الإعفاء الضريبي "شبه كلي" لتمكين الشباب من الإسهام بفعالية في فك ارتباط الاقتصاد الوطني بالمحروقات.

ب. **توسيع حجم السوق والبحث عن بدائل تسويقية جديدة:** يعتبر تحدي تسويق منتجات وخدمات المؤسسات الناشئة من التحديات العامة التي تواجه هذه الشركات، ذلك أن التسويق يعتبر الهدف الأساسي للشركة والضامن لاستمراريتها بتحقيق العوائد والمدخيل المالية وبالتالي الاعتماد على التمويل الذاتي، ومع أن عدد الشركات الناشئة في الجزائر ليس بالكبير مقارنة مع الدول الأخرى، فإن ذلك له تبرير بصغر حجم السوق المحلي عموماً.

ج. **تحسين أداء أصحاب المشاريع وإكسابهم الخبرات اللازمة لإدارة شركاتهم باحترافية:**

يحتاج تأسيس مؤسسة ناشئة لخبرات وقدرات متنوعة، إضافة إلى المستوى العلمي والتقني الذي يجب الإلمام به من صاحب المؤسسة الناشئة، وجب عليه أيضاً أن يلم ببعض أساسيات الإدارة مثل الهيكل التنظيمي، وفرق العمل، التسويق، والاستراتيجية التسييرية وإن لم تكن هذه الخبرات متاحة لدى أصحاب المؤسسات الناشئة فإنهم سوف يضطرون للاستعانة بمستثمر لديه الخبرة اللازمة والكافية وشبكة العلاقات العامة، وفي هذه الحالة وجب إعطاؤه حصة من الشركة.

د. **ضرورة عمل المؤسسات الناشئة كفريق متعاون:** العمل كفريق له أهمية كبرى للمؤسسات الناشئة، ذلك أن معظم التجارب الناجحة أو الرائدة لهذه المؤسسات بدأت عملها كفريق، ويظهر هذا التحدي بداية من أنه لا يوجد قسم موارد بشرية في المؤسسة يستقطب الموظفين والعمال فيها، بل يبدأ الأمر بالبحث في دائرة المعارف وعرض بعض الوظائف عليهم، وهنا يدخل عامل المحاباة ليؤثر على مبدأ

الفصل الأول: ماهية المؤسسات الناشئة

التوظيف بالكفاءة والجدارة مما يجعل معظم المؤسسات الناشئة تعاني من عدم قدرتها على الحصول بسرعة على موظف مناسب لإنجاز مشروع مستعجل، خاصة وأنها شركة ناشئة حديثة مجهولة للغير، لذلك وجب على المؤسسات الناشئة العمل كفريق متكامل بين مؤسسيها، وإن اضطرت للمساعدة وجب توظيف أشخاص مستقلين يتمتعون بكفاءة معينة واحترافية مناسبة لأداء نشاطه.

الخلاصة:

من خلال ما تقدم يمكن القول إن المؤسسات الناشئة من أهم محركات النمو الاقتصادي للدول حيث أصبح الاهتمام بها أمراً ضرورياً لما لها من أهمية كبيرة في تطوير الاقتصاد الوطني، إذ أنها تساهم من الناحية الاقتصادية في تحقيق التنمية بينما من الناحية الاجتماعية تؤدي إلى التقليل من حدة البطالة. ونظراً لخصوصية المؤسسات الناشئة من حيث طبيعتها الابتكارية والإبداعية بالإضافة إلى مداخلها الكبيرة ونموها السريع وبالرغم من الإيجابيات التي تتمتع بها المؤسسات الناشئة إلا أنها تتعرض لمشاكل وعوائق كثيرة على مختلف المستويات لذلك فهي تحتاج بشكل دائم للدعم والمرافقة في مختلف مراحل إنشائها. ولهذا قامت الدولة الجزائرية على غرار سائر بلدان العالم بخلق هيئات لدعم هذه المؤسسات ومحاولة متابعتها وتوفير بيئة ملائمة لنموها وتطورها تتماشى والتطورات التكنولوجية والرقمية، غير أنها مجرد بداية وتعد محفزة، ولكنها لم تصل بعد إلى المستوى المنشود.

الفصل الثاني:

ماهية التشخيص

المالي

تمهيد:

يعتبر التشخيص المالي من أهم المواضيع التي تهتم بتحليل الوضعية المالية للمؤسسة باستعمال مختلف المؤشرات والنسب المالية خلال دورة مالية معينة أو خلال عدة دورات فقط بل أصبح من أهم الوسائل التي يتم بموجبها عرض نتائج الأعمال على الإدارة، إذ يبين مدى كفاءة المؤسسة في أداء وظائفها ومدى قدرتها على التوسع والتطور في المدى البعيد وكذا أسباب النجاح والفشل.

كما يعتبر التشخيص المالي أداة رئيسية لكشف نقاط الضعف والقوة في القوائم المالية للمؤسسة خاصة الميزانية وجدول حسابات النتائج، وهذا لمن لهم علاقة بالمؤسسة كرجال الأعمال، البنوك، المستثمرين بهدف إظهار كل التغيرات التي تطرأ على الحالة المالية، وبالتالي الحكم على السياسة المتبعة من طرف المؤسسة.

لذلك خصصنا هذا الفصل لدراسة ماهية التشخيص المالي وقمنا بتقسيمه الى 3 مباحث:

- المبحث الاول: سنتطرق من خلاله لعموميات حول التشخيص المالي.
- المبحث الثاني: مراحل التشخيص المالي، شروطه والادوات المعتمدة.
- المبحث الثالث: انواع التشخيص المالي.

المبحث الاول عموميات حول التشخيص المالي

لطالما اعتبر التشخيص المالي تقنية من تقنيات التسيير المالي، فهو يهدف الى تشخيص وتحليل الوضعية المالية في المؤسسة بغرض تحديد نقاط القوة من أجل العمل على تحسينها والكشف عن نقاط الضعف والعمل على تصحيحها والتخلص منها ويمكن اعتبارها نقطة بداية لأي سياسة مستقبلية وهذا من خلال دراسة وتقييم نشاط المؤسسة ومعرفة اتجاهه أو التنبؤ به.

حيث يستعمل المسير المالي العديد من الطرق من أجل تقييم الوضعية المالية للمؤسسة، وذلك من خلال التحقق من المؤشرات المالية للمؤسسة من أجل عدم الوقوع في حالات العسر وما ينجز عنها من نتائج سلبية، وكذلك تحليل مختلف التدفقات المالية من أجل تحديد مصادر الحصول على الأموال والاستعمالات التي وجهت لها، ويستعمل المسير المالي كذلك النسب المالية في التحليل باعتبارها وسيلة سهلة للاستعمال وتمكن من إعطاء نتائج واضحة عن وضع المؤسسة المالية.

المطلب الأول: تعريف التشخيص المالي

يعرف التشخيص المالي على أنه " أداة للوصول إلى تحليل الوضعية المالية للمؤسسة، ولا يكون هذا الأخير إلا بواسطة تقريب مالي للمؤسسة باستعمال وثائقها المحاسبية، وهذا لأخذ القرارات المناسبة. ويعرف أيضا على أنه " عملية تحويل الكم الهائل من البيانات المالية والتاريخية المدونة في القوائم المالية (قائمة المركز المالي وقائمة الدخل...الخ) إلى كم أقل من المعلومات، أكثر فائدة لعملية اتخاذ القرار".¹

كما ينظر إلى التحليل المالي على أنه:

- أ. دراسة محاسبية: أي يهتم بفحص القوائم المالية والبيانات المنشورة لمؤسسة معينة، لفترة أو فترات ماضية قصد تقديم المعلومات التي تفيد المؤسسة.
- ب. دراسة تنبؤية: إن التشخيص المالي هو عبارة عن مجموعة من الدراسات التي تستعمل البيانات المالية

¹ جلييلة بن خروف، " دور المعلومات المالية في تقييم الداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات " ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2009، ص 77 .

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

بهدف استغلال المعلومات، وتركيز الاهتمام على المعلومات ذات التأثير الكبير فالتحليل المالي يساعد في تقييم الماضي كما يساهم في التنبؤ بالمستقبل وتشخيص المشكلات، وكذا اختيار السياسة المالية الواجب إتباعها.

ج. وسيلة للقيام بدراسة تخطيطية: يعتبر التشخيص المالي خطوة تمهيدية ضرورية للتخطيط المالي

إذ من الضروري التعرف على المركز المالي والسياسات المختلفة التي تؤثر على الربح. مما سبق يمكننا القول ان التشخيص المالي هو تحليل للوضع المالي للمؤسسة الاقتصادية من مختلف جوانبها بتاريخ معين عادة هو تاريخ إقفال القوائم المالية، من أجل تحديد نقاط القوة للحفاظ عليها وتدعيمها مستقبلا، وكذا معرفة نقاط الضعف وتحديدها وتجنبها مستقبلا.

فهو عبارة عن فحص ودراسة القوائم المالية بشكل تفصيلي ودقيق مع استقراء العلاقات الموجودة بين مختلف عناصرها والتوصل إلى مجموعة المؤشرات ذات الدلالة التي يمكن بها الحكم على أداء المؤسسة بشكل لا يعتمد على الماضي فقط، وإنما أيضا يرتبط بالأوضاع الحاضرة بالإضافة إلى استشراف المستقبل، ومن ثم إصدار حكم موضوع على حقيقة الوضع المالي للمؤسسة من مختلف جوانبه.

المطلب الثاني: أهمية التشخيص المالي

تمكن عملية التشخيص المالي في السماح للمشخص بمعرفة ما في المؤسسة والخصوصيات التي كان لها أثر على المؤسسة ، كما يسمح بتسيير التدفقات النقدية ووضع نظام المعلومات يسمح بالتسيير والتحكم أكثر في السيولة ومشاكل المردودية ، والأهمية الكبرى للتشخيص المالي تكمن في تحديد الوضعية المالية للمؤسسة عند طلبها لقرض من مؤسسة بنكية كما يسمح أيضا بمعرفة المركز المالي للمؤسسة كما أن التشخيص المالي يعتبر أحد الدعائم التي تعتمد عليها المؤسسة في اتخاذ القرارات على المدى القصير والمتوسط، ويسمح أيضا باستغلال الموارد المالية بطريقة عقلانية ومنتظمة وتكمن أهميته في ما يلي¹:

- يساعد إدارة المؤسسة على رسم أهدافها، وبالتالي إعداد السياسات المالية المناسبة.
- تمكين الإدارة من تصحيح الانحرافات وقت حدوثها، وذلك باتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة.
- تستخدمه البنوك لمعرفة مدى قدرة العملاء على الوفاء بالتزاماتهم.

¹ ايمان خلفلاوي،"التشخيص المالي في البنوك: دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري"، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2009، ص 89.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

- يساعد التشخيص المالي في تقييم الأداء، ويساعد في عملية التخطيط.
- تشخيص الحالة المالية للمؤسسة بتحديد نقاط القوة والضعف.
- يساهم في ترشيد مختلف القرارات

ويمكن القول إن أهمية التشخيص المالي تزداد كلما كان التوجه من الأساليب التقليدية الإدارية في التشخيص المالي إلى الأساليب العلمية والرياضية والإحصائية الأكثر تقدماً كاستعمال تقنيات الإعلام الآلي ومختلف البرمجيات المخصصة لهذا الغرض.

المطلب الثالث: أهداف التشخيص المالي والمستفيدون منه

للتشخيص المالي أهداف متعددة تختلف باختلاف الجهات المهتمة به والمستفيدة منه، سواء كانت المؤسسة في حد ذاتها أي الأطراف الداخلية، ونعني بهم المدير أو المسير المالي للمؤسسة، أو الأطراف الخارجية إلا وهم البنوك والمؤسسات المالية المختلفة والموردين وكذا تعدد المستفيدين منها.

أولاً: أهداف التشخيص المالي

يمكن أن نلخص أهداف التشخيص المالي حسب الأطراف المعنية بالعملية إلى قسمين:¹

1. **الأطراف الداخلية:** إن الطرف الداخلي يعتبر أساسياً وضرورياً لاتخاذ القرارات، ويكون ممثلاً عادة في شخص المدير أو المسير المالي للمؤسسة، ومن أهداف هذا النوع من التشخيص المالي:
 - إعطاء حكم على التسيير المالي للفترة الخاضعة للتحليل.
 - الاطلاع على مدى صلاحية ونجاعة السياسات المالية.
 - معرفة المركز المالي للمؤسسة.
 - معرفة الأخطار المالية التي قد تتعرض لها المؤسسة.
 - استعمال المعطيات المتوصل إليها كأساس للتنبؤات المستقبلية، وبذلك يكون التحليل المالي مكماً لعملية التسيير في المؤسسة.
 - مقارنة الوضعية العامة للمؤسسة مع المؤسسات الأخرى المنافسة في نفس القطاع، بشرط توفر عنصر التجانس في المقارنة.
 - معرفة سياسة تعامل المؤسسة مع الزبائن والموردين.

¹ ايمان خلفلاوي، "التشخيص المالي في البنوك: دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري"، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

2. الأطراف الخارجية:

ومن أهداف هذا النوع من التشخيص والذي تهتم به الأطراف الخارجية ما يلي:

- معرفة نوع الأعمال التي تقوم به المؤسسة في المجال المالي.
- تقييم النتائج المالية للمؤسسة.
- تقييم الوضعية المالية ومدى استطاعة المؤسسة لتحمل أعباء القروض.
- معرفة درجة الاستقلالية المالية والمديونية في المؤسسة.
- قياس مردودية العمليات المحققة من طرف المؤسسة.
- معرفة مدى نجاح تطبيق التوازنات المالية في المؤسسة.

ثانياً: الجهات المستفيدة من التشخيص المالي¹

نظراً للأهمية البالغة التي يتميز بها التشخيص المالي أدى إلى تعدد الجهات المستفيدة منه، ويمكن

عرضها كما يلي:

1. إدارة المؤسسة: تستفيد من مخرجات التشخيص المالي لغرض الاستعمال الداخلي والذي يعتبر

الأهم في اتخاذ القرارات المالية من طرف المدير أو المسير المالي، فإدارة المؤسسة تهتم بالتشخيص المالي حتى تتمكن من متابعة التطور الحاصل داخل المؤسسة، وتستفيد إدارة المؤسسة من التحليل المالي في المجالات التالية:

- مدى نجاح المؤسسة في تحقيق السيولة.
- معرفة نقاط القوة والضعف، مما يسمح لها باتخاذ الإجراءات المناسبة.
- التخطيط المالي والتنبؤ بالمستقبل.
- مدى نجاح المؤسسة في تحقيق الربحية.
- معرفة الوضعية المالية للمؤسسة بالمقارنة مع المؤسسات المنافسة.
- تقييم منجزات المؤسسة في مجال التسويق والبيع والإنتاج.
- المساعدة على الرقابة المالية (كيفية استخدام الأموال، مراجعة تكاليف الإنتاج).

2. الدائنون (البنوك والموردون): يهتم الدائنون بالتشخيص المالي لتحديد مدى إمكانية المؤسسة

وقدرتها على الوفاء بديونها، وذلك عن طريق التركيز على ربحيتها وهيكلها المالي والمصادر

¹ إيمان خلفلاوي، "التشخيص المالي في البنوك: دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري"، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

الرئيسية للأموال واستخداماتها في الحاضر والتوقعات المستقبلية، فالبنك لا يخاطر بتقديم قروض حتى يدرس الوضعية المالية للمؤسسة، ومدى إمكانية هذه الأخيرة على الوفاء بديونها في تواريخ استحقاقها، وذلك من خلال معرفة نسبة استقلالها المالي ونسبة مديونيتها.

3. المستثمرون: يستفيد المستثمرون ورجال الأعمال من التشخيص المالي في معرفة نمط التسيير الإداري في المؤسسة، وسياستها في توزيع الأرباح ومدى استقرارها من سنة إلى أخرى، إلى جانب معرفة نسب النمو والتوسع، كما يهتم المستثمرون بالقوة الإرادية للمؤسسة أي القدرة على تحقيق أرباح في الوقت الحالي وفي المستقبل.

4. المساهمون: من نتائج التشخيص المالي في تقديم درجة مكافأة مساهماتهم وخطر الخسارة التي يمكن أن يتعرض لها وبالتالي ينصب اهتمامهم عند التحليل عادة على قدرة المؤسسة على خلق الأرباح حالياً ومستقبلاً، بالإضافة إلى درجة منوها من سنة الأخرى.

5. الموردون: يهتم الموردون بنتائج التشخيص المالي من حيث التأكد من سلامة المركز المالي للمؤسسة وتطور درجة المديونية، وحسب النتائج المتوصل إليها يستطيع المورد أن يقرر الاستمرار في التعامل مع المؤسسة، أو التقليل من ذلك أو إلغائه تماماً، لذلك فقبل إعطاء مهلة التسديد، يقوم المورد بتحليل موجه نحو الملائمة على المدى القصير.

6. الزبائن: يهتم الزبون بنتائج التشخيص المالي من خلال التأكد من قدرة المؤسسة على احترام العقود المبرمة مع المورد، فإذا كانت المؤسسة في وضعية مالية غير مستقرة، تتسبب في صعوبات لزبائنها من جراء عدم تسليمها للطلبات في مواعيدها، بالإضافة أن من مصلحة المؤسسة كعميل متابعة مراكز مورديها، خاصة المورد الرئيس للتأكد من ضمان استمرار التوريد بالمواد الأولية، ومدى إمكانية تخفيض تكلفتها.

7. مصلحة الضرائب: تهتم بتحديد الضريبة بشكل صحيح حتى لا يوجد اختلاف بين النتيجة المحاسبية والنتيجة الخاضعة للضريبة .

8. دوائر التخطيط والإحصاء: تهتم بالتشخيص المالي وذلك لنشر المعلومات الإحصائية بشكل دوري .

9. إدارة الأبحاث: تهتم بنتائج التشخيص المالي المعاهد والجامعات من أجل دراسة النشاط الاقتصادي الوطني بشكل عام .

10. **الغرف التجارية والصناعية:** تهتم بالتشخيص المالي من أجل البيانات عن مشاريع القطاع الواحد واستخراج النسب والمؤشرات التي يمكن اعتبارها معيار يتم الاعتماد في التحليل، كما أن هناك أطراف أخرى تهتم به أيضا كالجهاز الوصية عن المؤسسة.

11. **مكاتب الخبرة المالية:** تستفيد من التشخيص المالي من خلال معرفة معلومات عن المؤسسة وطبيعة نشاطها ومدى مساهمتها في الاقتصاد المحلي والوطني، مما يسمح لها تزويد المستثمرين بمختلف المعلومات التي يستعملونها في اتخاذ قراراتهم المتعلقة باستثمار أموالهم.

المبحث الثاني: مراحل التشخيص المالي، شروطه والادوات المعتمدة

لإنجاح عملية التشخيص المالي وجب اتباع خطوات معينة واستخدام مجموعة من الادوات التي تساعد في تحديد الوضعية المالية للمؤسسة ومستوى أدائها مع توافر شروط محددة في الشخص القائم بالعملية، المدة المستغرقة، التكلفة وكذا توفر المعلومات اللازمة. لذا سنحاول في هذا المبحث استعراض مختلف مراحل التشخيص المالي، شروطه والادوات التي يعتمدها المشخص المالي.

المطلب الاول: مراحل التشخيص المالي

يمر التشخيص المالي بمجموعة من المراحل وهذا يعتمد على نوع التشخيص وأهميته ودرجة التفصيل المطلوبة فيه، ويتفق معظم الباحثين على ان التشخيص المالي يمر على عدة مراحل نذكر منها:¹

أ. **تحديد هدف التحليل بدقة:** من الضروري جدا أن يحدد المحلل المالي الهدف الذي ينبغي الوصول إليه، ومدى أهمية هذا الهدف وتأثيره، ويلاحظ أن أهداف التشخيص المالي تتفاوت من فئة إلى أخرى، ومن هنا نجد أن نجاح العملية التحليلية يعتمد على تحديد الهدف بدقة.

ب. **تحديد الفترة الزمنية للتشخيص المالي:** في هذه المرحلة يتم تحديد البعد الزمني للتشخيص المالي، وبمعنى أوضح تحديد عدد السنوات التي سيتم تحليل بياناتها.

ج. **اختيار أسلوب التشخيص المناسب:** تتعدد أساليب التشخيص المالي المتاحة أمام المحلل المالي، ومنها استخدام أسلوب النسب المالية وكذلك الأساليب الاقتصادية وغيرها، إذ يقف المحلل المالي في هذه المرحلة أمام مجموعة من البدائل وعليه أن يختار البديل المناسب.

¹ إلياس بن ساسي ويوسف قريشي، "التسيير المالي (الإدارة المالية)، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص29.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

- د. إعادة تبويب القوائم المالية: في هذه المرحلة يتم التبويب السليم للقوائم المالية من زاوية التشخيص المالي التي تسهل من عملية التحليل، وكل هذا يعتمد على خبرة المحلل المالي، التي من خلالها يستطيع توفير الدقة والوضوح والبساطة في القوائم المالية، وبالتالي تحقيق هدف التحليل المالي.
- هـ. التوصل إلى الاستنتاجات: تتم عملية الاستنتاج من قبل المحلل المالي، في إبداء رأي محايد، بعيد عن الميول الشخصي بكافة جوانبه والالتزام بالنزاهة والموضوعية.
- و. صياغة التقرير: التقرير هو ملخص عملية التحليل أو التشخيص، مع ذكر الاقتراحات التي يمكن للمؤسسة اتخاذها.

وهناك من يقسم خطوات التشخيص المالي كما يلي:

- التصنيف: تشمل عملية التصنيف على تجزئة وتحليل الأرقام التي توجد في القوائم المالية.
 - المقارنة: يتم مقارنة العناصر ببعضها البعض، ومقارنة المجموعات الفرعية بالمجموعة الكلية.
 - الاستنتاج: بعد التصنيف والمقارنة خلال فترات متعددة أو مع المؤسسات المماثلة لها، يمكن تحديد آفاقها خلال الفترات اللاحقة عن طريق معرفة الوسائل الوقائية لحل المشاكل المختلفة للمؤسسة.
- وعلى هذا النحو نلخص مراحل وخطوات التحليل المالي كالآتي:
- ❖ تحديد الأهداف من التحليل المالي، وهذا متوقف على الجهة المعنية بالتشخيص المالي.
 - ❖ جمع البيانات وكل المعلومات التي تساعد المحلل المالي على تحقيق الهدف المسطر.
 - ❖ تحليل أدوات التحليل المناسب والمتوافق مع الهدف، حتى يمكن الوصول إلى أفضل النتائج.
 - ❖ تحليل المؤشرات المالية بدقة متناهية، حتى يتسنى معرفة الاتجاهات المستقبلية لهذه المؤشرات.

المطلب الثاني: شروط التشخيص المالي

يتعلق الأمر هنا بمعرفة المكلف بإعداد التشخيص ومدته وتكلفته وكذا توفر المعلومات اللازمة والتي نذكر منها:

- 1) الشخص المكلف بإعداد التشخيص: يمكن إعداد التشخيص من طرف إدارات المؤسسة المؤهلين وذوي الخبرة أو الاستعانة بمستشارين خارجيين وهذا يتوقف على رغبة مسيري المؤسسة والمتعاملين معها، وأيضا على تكلفة هذه العملية، والكفاءات المتوفرة في كل طرف، وعلى درجة الثقة التي يمنحها المتعاملون مع المؤسسة لمصادقية النتائج المصرح بها.

(2) توفير المعلومات :التي يمكن من خلالها اكتشاف أسباب الاختلالات معلومات داخلية وخارجية:

• **معلومات داخلية** :وهي معلومات تتعلق بسير المؤسسة وتخص كل وظيفة فيها وتشمل معلومات عن النتائج، عن المبيعات، طرق التسيير، مشاكل التشغيل، معلومات عن وسائل التنظيم .وتتمثل مصادر المعلومات الداخلية في ال وثائق الخاصة لمؤسسة ووثائق محاسبية ومالية، محاضرات.

• **معلومات خارجية** : وتتعلق بالمحيط مثل تصرفات الزبائن ، اختياراتهم ، أذواقهم ... إلخ ومصدرها المراكز المتخصصة ، الهيئات والدراسات المختلفة.

(3) **التكلفة والمدة** :تتوقف تكلفة ومدة القيام بالتشخيص على طبيعة التشخيص سواء كان ماليا، استراتيجيا او عاما.

(4) **توفير الظروف الملائمة داخل المؤسسة لتسهيل مهمة المشخص**¹:إن عملية إعلام وإقناع عمال المؤسسة بضرورة التشخيص يعتبر أم ا ر ضروريا وحيويا لنجاحها لك ونهم يساعدون ويسهلون مهمة المشخص (تأديتها على أحسن وجه) وحتى تكون الأمور جدية لنسبة للمشخص يستحسن تعيين شخص مسؤول في المؤسسة يسهل مهمتهم في التنقل بين مختلف المصالح ويعالج العراقيل التي تواجهها من حين لآخر.

(5) **الإدارة بالعملية** :هذا العنصر يبدو غير ضروري لكن التجربة أثبتت عكس ذلك أي أنه كلما كانت الإدارة وعلى رأسها المسؤول الأول مهمة بهذه العملية كلما تفاننت الأطراف الأخرى في المؤسسة في توفير كل ما يحتاجه المشخص إضافة إلى العلاقات الحسنة التي تنشئها معه وأثرها على نوعية التشخيص.

المطلب الثالث: ادوات التشخيص المالي

يبنى التشخيص المالي على المعلومات الموجودة في القوائم المالية ونظرا للتغيرات التي طرأت على النظام المحاسبي الجزائري وتطبيق النظام المحاسبي المالي على المؤسسات الجزائرية بدءا من 2010 هذه التغيرات قادت لا محالة إلى تغيرات مماثلة على القوائم المالية التي تعتبر نقطة بداية المشخص التي يستخرج منها المؤشرات المالية.

¹ إلياس بن ساسي ويوسف قريشي، "التسيير المالي (الإدارة المالية)، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

فقد تجاوز النظام المحاسبي المالي SCF العقبات التي كانت تواجه المحلل او المشخص عند قيامه بعملية التشخيص، حيث سهل الحصول على الميزانية الوظيفية والمالية من الميزانية المحاسبية وكذلك اختزل مراحل تحليل النشاط بعرضه لجدول النتائج في شكل أرصدة متتابعة، بالإضافة إلى فرضه عرض جدول تدفقات الخزينة ضمن القوائم المالية هذه القائمة التي لها مكانتها الخاصة في التشخيص المالي.

فالميزانية بشكلها المحاسبي حسب المخطط الوطني المحاسبي لا تستجيب للأهداف المالية، لذلك وجب اجراء بعض التعديلات على كل من الأصول والخصوم هذا التعديل يعتبر بمثابة الانتقال من الميزانية المحاسبية الى الميزانية المالية أي المرور من تقييم محاسبي لعناصر الميزانية إلى القيمة المالية لهذه العناصر وتتمثل هذه التعديلات في إلغاء بعض العناصر الميزانية وإضافة عناصر اخرى وكذا إعادة تقييم بعض عناصر الأصول.

لهذا الغرض سنتطرق في هذا المبحث الى مختلف أنواع القوائم المالية وفق النظام المحاسبي

المالي.

1. الميزانية :

ويطلق عليها أيضا قائمة المركز المالي وهي عبارة جدول يوضح صورة للمؤسسة في لحظة معينة من حياتها حيث يبين في كل جانب منه الموارد المتاحة والاستخدامات للمؤسسة التي وجهت إليها هذه الموارد وتتمثل عناصر الميزانية في:

1. الأصول: وتتكون الأصول من:

- الأصول الجارية أو المتداولة: وهي الأصول التي يمكن تحويلها إلى نقد خلال الدورة التجارية

أو خلال سنة وتشمل النقد، المدينون وأوراق القبض، البضاعة، المصروفات المدفوعة مقدما.

- الأصول الثابتة: وهي الأصول التي تفتنيها المؤسسة للاستعانة بها على أداء خدماته، أو

تسهيل القيام بعملياته التجارية وليس لإعادة بيعها. وتشمل الاصول المادية، المالية والمعنوية.

- الخصوم : وهي عبارة عن الالتزامات المالية على المؤسسة للأخرين من موردين ومقرضين

ومالكين و تقسم بدورها إلى:

• الخصوم الجارية أو المتداولة : وهي الالتزامات قصيرة الاجل كأوراق الدفع والدائنين أو

الموردين والمصروفات المستحقة.

• الخصوم طويلة الأجل : و هي قروض متوسطة و طويلة الاجل.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

- رؤوس الأموال الخاصة أو حقوق الملكية: وتشمل رأس المال المدفوع، الأرباح المحتجزة، علاوة الإصدار وهي تمثل الفوائض المالية الناتجة عن بيع الاسهم بأكثر من قيمتها الاسمية. فالغرض من الميزانية هو تحديد جميع أصول الشركة في لحظة معينة وجميع وسائل تمويل التزاماتها من ناحية أخرى .

جدول رقم 01: الميزانية المالية

الأصول	ملاحظة	N	N-1	الخصوم	ملاحظة	N	N-1
الأصول غير الجارية تثبيتات معنوية تثبيتات عينية تثبيتات مالية سندات موضوعة موضع معادلة مساهمات أخرى وحسابات دائنة قروض وأصول مالية أخرى غ ج ضرائب مؤجلة				الأموال الدائمة الأموال الخاصة علاوات واحتياطات فوارق إعادة التقييم نتيجة صافية الخصوم غير جارية قروض وديون مالية ديون أخرى غير جارية			
الأصول الجارية مخزونات ومنتجات قيد التنفيذ حسابات دائنة الزبائن المدينون الآخرون الضرائب وما شابهها حسابات دائنة أخرى الخبزينة				الخصوم الجارية موردون وحسابات ملحقه ضرائب ديون أخرى خبزينة			
مجموع الأصول				مجموع الخصوم			

المصدر: الجريدة الرسمية (العدد19) ، الصادرة بتاريخ: 25-03-2009 ، ص 29

2. جدول حسابات النتائج :

هو عبارة عن كشف أو تقرير يظهر نتيجة أعمال المنشأة خلال فترة زمنية معينة وتستند هذه القائمة على مقابلة إيرادات المنشأة بالمصروفات والأعباء التي ساهمت في تحقيق تلك الإيرادات وتكون نتيجة هذه المقابلة هو ما تحققه المنشأة من ربح او خسارة ويتخذ جدول حسابات النتائج شكلين اثنين الأول حسب الطبيعة والثاني حسب الوظيفة.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

جدول رقم 02: جدول حساب النتائج حسب الطبيعة

N-1	N	الملاحظة	البيان
			<p>رقم الأعمال</p> <p>تغير مخزونات المنتجات المصنعة والمنتجات قيد الصنع</p> <p>إعانات الاستغلال</p> <p>1. إنتاج السنة المالية.</p> <p>المشتريات المستهلكة</p> <p>الخدمات الخارجية والاستهلاكات الأخرى.</p> <p>2. استهلاك السنة المالية</p> <p>3. القيمة المضافة للاستغلال (1 - 2)</p> <p>أعباء المستخدمين</p> <p>الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة</p> <p>4. الفائض الإجمالي عن الاستغلال</p> <p>المنتجات العمليات الأخرى</p> <p>الأعباء العمليات الأخرى</p> <p>المخصصات للاستهلاكات والمؤونات</p> <p>استئناف عن خسائر القيمة والمؤونات</p> <p>5. النتيجة العملياتية</p> <p>المنتوجات المالية</p> <p>الأعباء المالية</p> <p>6. النتيجة المالية</p> <p>7. النتيجة العادية قبل الضرائب (6 + 5)</p> <p>الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية</p> <p>الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائج العادية</p> <p>مجموع منتجات الأنشطة العادية</p> <p>مجموع أعباء الأنشطة العادية</p> <p>8. النتيجة الصافية للأنشطة العادية</p> <p>العناصر غير العادية- المنتوجات (يطلب بيانها)</p> <p>العناصر غير العادية- الأعباء (يطلب بيانها)</p> <p>9. النتيجة غير العادية</p> <p>10. نتيجة الصافية للسنة المالية</p>

المصدر: الجريدة الرسمية (العدد 19)، الصادرة بتاريخ 25-03-2009، ص 32

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

أما بالنسبة لحساب النتائج حسب الوظيفة فيأخذ الشكل الآتي:

-جدول رقم 03: جدول حساب النتائج حسب الوظيفة

N-1	N	الملاحظة	البيان
			رقم الأعمال كلفة المبيعات هامش الربح الاجمالي منتجات أخرى عملياتية التكاليف التجارية الأعباء الإدارية وأعباء أخرى عملياتية النتيجة العملياتية مصاريف المستخدمين المخصصات للاستهلاكات منتجات مالية الأعباء المالية النتيجة العادية قبل الضريبة الضرائب الواجبة على النتائج العادية الضرائب المؤجلة على النتائج العادية (التغيرات) النتيجة الصافية للأنشطة العادية الأعباء غير العادية المنتجات غير عادية النتيجة الصافية للسنة المالية

المصدر: الجريدة الرسمية (العدد 19) ، الصادرة بتاريخ 25-03-2009 ، ص 33

3. جدول تدفقات الخزينة¹:

يحتوي جدول تدفقات الخزينة على معلومات تتعلق بكل الأنشطة والعمليات التي تغير في كمية النقود سواء بدخول أو خروج النقدية، وهي النشاطات التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية بالمؤسسة والهدف من هذا الجدول هو إعطاء مستعملي الكشف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية كما يقدم جدول سيولة الخزينة مداخل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها على النحو التالي:

- التدفقات التي تولدها الأنشطة العمليات (الأنشطة التي تتولد عنها منتوجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل).
 - التدفقات المالية التي تولدها أنشطة الاستثمار (عمليات سحب أموال عن اقتناء وتحصيل الأموال عن بيع أصول طويلة الاجل).
 - التدفقات الناشئة عن أنشطة تمويل (أنشطة تكون نتيجتها تغيير حجم الأموال الخاصة أو القروض).
 - تدفقات أموال متأتية من فوائد وحصص أسهم، تقدم كلا على حدة وترتب بصورة دائمة من سنة مالية إلى سنة مالية أخرى في الأنشطة العمليات للاستثمار أو التمويل.
 - كما تقدم تدفقات الاموال الناتجة عن الأنشطة العمليات إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة.
- فالطريقة المباشرة الموصي بها تتمثل في:**
- تقديم الفصول الرئيسية لدخول وخروج الأموال الإجمالية (الزبائن الموردون، الضرائب) قصد إبراز تدفق مالي صاف وتقريب هذا التدفق المالي الصافي إلى النتيجة قبل ضريبة الفترة المقصودة.
 - أما الطريقة غير المباشرة فتتمثل في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الاخذ بالحسبان:
 - آثار المعاملات دون التأثير في الخزينة (تغيرات الزبائن، المخزونات، تغيرات الموردين...).
 - التفاوتات أو التسويات (ضرائب مؤجلة).
 - التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل قيمة التنازل الزائدة أو الناقصة وهذه التدفقات تقدم كلا على حدى.

¹ دليلة دادة، (2019) أثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على اتخاذ قرارات منح الائتمان في البنوك العاملة بالجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة-، الجزائر، ص15، ص 16

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

جدول رقم 04: جدول تدفقات الخزينة (الطريقة المباشرة)

N-1	N	ملاحظة	البيان
			<p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية</p> <p>التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن</p> <p>المبالغ المدفوعة للموردين والمستخدمين</p> <p>الفوائد والمصاريف المالية الأخرى المدفوعة</p> <p>الضرائب عن النتائج المدفوعة</p> <p>تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية</p> <p>تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)</p> <p>صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية (أ)</p> <p>صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار</p> <p>المسحوبات من اقتناء تقييقات عينية أو معنوية</p> <p>التحصيلات عن عمليات التنازل عن تقييقات عينية أو معنوية.</p> <p>المسحوبات من اقتناء تقييقات مالية</p> <p>التحصيلات عن عمليات التنازل عن تقييقات مالية</p> <p>الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية</p> <p>الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة</p> <p>صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)</p> <p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل</p> <p>الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها</p> <p>التحصيلات المتأتية من القروض إصدار أسهم</p> <p>تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة.</p> <p>صافي تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)</p> <p>تغير أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج)</p>
			<p>أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية</p> <p>أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية.</p> <p>تغير أموال الخزينة خلال الفترة</p>
			المقاربة مع النتيجة المحاسبية

المصدر: الجريدة الرسمية (العدد19) ، الصادرة بتاريخ: 25-03-2009 ، ص35

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

جدول رقم 05 : جدول تدفقات الخزينة (الطريقة غير المباشرة)

N-1	N	ملاحظة	البيان
			<p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية</p> <p>صافي نتيجة السنة المالية</p> <p>تصحيات من أجل:</p> <p>الاهتلاكات والأرصدة</p> <p>تغير الضرائب المؤجلة</p> <p>تغير المخزونات</p> <p>تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى</p> <p>تغير الموردين والديون الأخرى</p> <p>تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط</p> <p>تدفقات الخزينة الناجمة عن النشاط (أ)</p> <p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار</p> <p>مسحوبات عن اقتناء تشييات</p> <p>تحصيلات التنازل عن تشييات</p> <p>تأثير تغييرات محيط الإدماج</p> <p>تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات الاستثمار (ب)</p> <p>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل</p> <p>الحصص المدفوعة للمساهمين</p> <p>زيادة رأس المال النقدي</p> <p>إصدار قروض</p> <p>تسديد قروض</p> <p>تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بعمليات التمويل (ج)</p> <p>تغير أموال الخزينة للفترة (أ+ب+ج)</p> <p>أموال الخزينة عند الافتتاح</p> <p>أموال الخزينة عند الاقفال</p> <p>تغير أموال الخزينة</p>

المصدر: الجريدة الرسمية (العدد 19)، الصادرة بتاريخ: 25-03-2009، ص 35

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

4. جدول تغير الأموال الخاصة:

يشكل جدول تغير الأموال الخاصة تحليلاً للحركات التي أثرت في كل فصل من الفصول التي تتشكل منها رؤوس الأموال الخاصة للكيان خلال السنة المالية هذا بالإضافة إلى أن المعلومات الدنيا المطلوب تقديمها في هذا الجدول تخص الحركات المرتبطة بما يلي:

- النتيجة الصافية للسنة المالية.
- تغييرات الطريقة المحاسبية وتصحيحات الخطأ المسجل تأثيرها مباشرة كرؤوس أموال، المنتوجات والأعباء الأخرى المسجلة مباشرة في رؤوس الأموال الخاصة ضمن إطار تصحيح أخطاء هامة.
- توزيع النتيجة والتخصيصات المقررة خلال السنة المالية.

جدول رقم 06 : جدول تغيرات الأموال الخاصة

البيان	رأسمال الشركة	علاوة الاصدار	فارق التقييم	فرق إعادة التقييم	الاحتياطات والنتيجة
الرصيد في 31 ديسمبر N-1					
تغير الطريقة المحاسبية تصحيح الاخطاء الهامة إعادة تقييم التثبيتات الارباح أو الخسائر غير المدرجة زيادة رأس المال صافي نتيجة السنة المالية					
الرصيد في 31 ديسمبر N-2					
تغيير الطريقة المحاسبية تصحيح الخطاء الهامة إعادة تقييم التثبيتات الارباح أو الخسائر غير المدرجة زيادة رأس المال صافي نتيجة السنة المالية					
الرصيد في 31 ديسمبر N					

المصدر : الجريدة الرسمية (العدد19) ، الصادرة بتاريخ: 25-03-2009 ، ص35

5. ملحق الكشوف المالية¹:

يشتمل ملحق الكشوفات المالية على معلومات مكملة لتلك الواردة في الكشوف المالية حيث تتضمن:

- القواعد والطرق المحاسبية المعتمدة لمسك المحاسبة وإعداد الكشوف المالية (المطابقة للمعايير موضحة وكل مخالفة لها مفسرة ومبررة).
- مكملات الإعلام الضرورية لحسن فهم الميزانية وحساب النتائج، وجدول سيولة الخزينة وجدول تغير الاموال الخاصة.
- المعلومات التي تخص الكيانات المشاركة، والمؤسسات المشتركة، والفروع أو الشركة الم وكذلك المعاملات التي تتم عند الاقتضاء مع هذه الكيانات أو مسيرتها: طبيعة العلاقات، نمط المعاملة، حجم ومبلغ المعاملات، سياسة تحديد السعار التي تخص هذه المعاملات.
- المعلومات ذات الطابع العام أو التي تعني بعض العمليات الخاصة الضرورية للحصول على صورة وفيه والتي يجب ذكرها في الملاحق.
- تكون الملاحظات الملحقة بالكشوف المالية موضوع تقديم منظم وكل فصل أو باب من أبواب الميزانية، حساب النتائج، وجدول سيولة الخزينة، وجدول تغير الموال الخاصة يحيل إلى الإعلام المناسب له في الملاحظات الملحقة.

¹ محمد بوشريبة، فوزية العايب "متطلبات الإفصاح عن المعلومات بين المعايير الدولية والنظام المحاسبي المالي"، الملتقى الوطني الاول للمحاسبة حول النظام المحاسبي المالي، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2014، ص8.

المبحث الثالث: انواع التشخيص المالي

يهدف التشخيص المالي من خلال مهامه إلى تحديد ومعرفة جوانب القوة والضعف في الوضعية المالية للمؤسسة وذلك لتحسين الوضع في المستقبل وضمان استمرارية التسيير الفعال وقد قسم التشخيص المالي الى 4 انواع سنتطرق لكل نوع على حدى وهي:¹

أ. **تشخيص الهيكل المالي:** وهو ضمان تمويل الاحتياجات المالية دون التأثير على قيود التوازن المالي أو المردودية، وذلك اعتمادا على المنظور المالي المرتكز على منظور الذمة المالية ومبدأ السيولة والاستحقاق، أو المنظور الوظيفي المرتكز على المفهوم الوظيفي للمؤسسة والفصل بين النشاطات الرئيسية في التحليل.

ب. **تشخيص تدفقات الخزينة:** تعتبر هذه الأداة الأكثر تطورا مقارنة بالتحليل الوظيفي والتحليل الذمي حيث يمكن استخدام جداول التدفقات المالية لتحليل التوازن المالي والوقوف على أسباب العجز أو الفائض في الخزينة، وتحديد العنصر المسؤول عن هذا أو ذلك الفائض كما يحتوي هذا التحليل على مجموعة من المؤشرات ذات البعد الاستراتيجي التي لها دور في اتخاذ بعض القرارات المساعدة في تقييم الاستراتيجية من طرف المؤسسة.

ج. **تشخيص المردودية:** وهي وسيلة تمكن المحلل المالي من مقارنة النتائج المحققة من الوسائل التي ساهمت في تحقيقها، وهي المؤشر الأكثر موضوعية في تقييم الأداء، ويمكن من خلالها اتخاذ قرارات التمويل وقرارات الاستثمار.

د. **تشخيص النشاط والربحية:** هذه الأداة متعلقة بكيفية تحقيق المؤسسة للنتائج، والحكم على مدى قدرة نشاطها على تحقيق الربحية، وذلك باستخدام الأرصدة الوسطية للتسيير وهي أرصدة توضح المراحل التي تتشكل من خلالها الربح أو الخسارة، ومن خلالها يمكن تحديد الأسباب التي أدت إلى النتيجة المحققة، ومن ثم يمكن تصور الحلول والإجراءات التي تبقى على الوضع أو تحسينه حسب كل حالة.

¹ Analyse financière des comptes consolidés Normes IFRS, Bruno BACHY Michel SION, 3e édition, 2013

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

المطلب الأول: تشخيص الهيكل المالي

يسمح تحليل الهيكل المالي او التوازن المالي عموما بالحكم على مدى ملائمة الموارد المالية للاستخدامات التي خصصت لها كذلك الاستقلالية المالية للمؤسسة، سيولتها وقدرتها على الوفاء. ولتحليل الهيكل المالي يوجد مقاربتان أساسيتان الا وهما المقاربة المالية التي تخدم مصالح مقرضي المؤسسة والمقاربة الوظيفية والتي تعكس نظرة المسير للميزانية وكذا التحليل بالنسب.

أولاً: تشخيص التوازن المالي باستخدام المقاربة المالية

تعرف كذلك بطريقة السيولة فالهدف من التشخيص المالي هو تحقيق التوازن المالي للمؤسسة بصفة مستمرة من خلال التوازن بين عناصر الخصوم التي تمثل موارد المؤسسة وعناصر الأصول التي تمثل استخداماتها حيث تقتضي قاعدة التوازن المالي أن تمول الأصول غير الجارية الأكثر من سنة بالموارد المالية الدائمة الأكثر من سنة، بينما تمول الأصول الجارية أقل من سنة بالخصوم الجارية أقل من سنة. ووفق هذه المقاربة يعاد ترتيب عناصر الميزانية المالية حيث ترتب الأصول حسب درجة سيولتها فكل استخدام يبقى أكثر من سنة يمثل استخدام ثابت وكل استخدام يبقى اقل من سنة يمثل استخداما متداولاً كما ترتب الخصوم حسب درجة استحقاقيتها حيث كل مورد يبقى أكثر من سنة يمثل مورد دائم وكل مورد يبقى اقل من سنة يمثل مورد متداول وعلى هذا النحو اتخذت الميزانية المالية الشكل التالي:

- جدول رقم 07: الميزانية المالية المختصرة

N-1	N	ملاحظة	الخصوم	N-1	صافي	ملاحظة	الأصول
			الأموال الدائمة الأموال الخاصة الخصوم غير جارية				الأصول غير الجارية
			الخصوم الجارية				الأصول الجارية
			مجموع الخصوم				مجموع الأصول

المصدر: من اعداد الطالبين

1- رأس المال العامل - سيولة:

يعتبر رأس المال العامل من الوسائل الهامة التي تستخدم في مجالات تقييم التغيرات في سيولة المؤسسة، حيث يتمثل في فائض من الأموال الدائمة بعد تغطية الأصول غير الجارية، أي ذلك الفائض

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

من السيولة المتبقية من تمويل الأصول غير الجارية باستخدام الأموال الدائمة والذي يمكن استخدامه لتمويل الأصول الجارية، كما يعرف أيضا على أنه ذلك الفائض في السيولة الناتج عن تسديد القروض قصيرة الأجل في آجال استحقاقها باستخدام الأصول الجارية المتحولة إلى سيولة والذي يمكن استخدامه لتمويل الأصول غير الجارية.

تعود أهمية رأس المال العامل لكونه مقياس لسيولة المؤسسة أي لدرجة الثقة التي توفرها الأصول الجارية تجاه الالتزامات المستحقة على المؤسسة وزيادة تعزيز ثقة الدائنين والموردين أو أصحاب القروض قصيرة الأجل الذين تهمهم حالة المركز المالي للمؤسسة وقدرتها على تسديد التزاماتها المستحقة كما أن رأس المال العامل يحتل أهمية رئيسية في السياسات التمويلية قصيرة الأجل للمؤسسة وبالتالي يسمح بتوفير فائض في رأس المال والذي بدوره يمكنها من الوفاء بالالتزامات المالية المستحقة وضمان القدرة على تسديدها.

1.1 كيفية حساب رأس المال العامل:¹

من أعلى الميزانية: يتم حساب رأس المال من أعلى الميزانية من خلال العلاقة التالية:

$$\text{رأس المال العامل} = \text{الأموال الدائمة} - \text{الأصول غير الجارية}$$

من أسفل الميزانية: يمكن حساب رأس المال العامل من خلال العلاقة التالية:

$$\text{رأس المال العامل} = \text{الأصول الجارية} - \text{الخصوم الجارية}$$

2.1 دراسة حالات رأس المال العامل:

من أعلى الميزانية توجد ثلاث حالات:

- **الحالة الأولى:** رأس المال العامل موجب أي ان الأموال الدائمة أكبر من الأصول غير الجارية. في هذه الحالة استطاعت المؤسسة تغطية جميع استثماراتها بواسطة مواردها المالية الدائمة، حيث حققت فائض في الأموال الدائمة بعد تغطية كامل الأصول غير الجارية بمعنى ان المؤسسة حققت توازن مالي على المدى المتوسط والطويل.
- **الحالة الثانية:** رأس المال العامل سالب اي ان الأموال الدائمة أقل من الأصول غير الجارية.

¹ رقية شطيبي، "الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ومؤشرات تقييمه"، رسالة ماجستير، جامعة قلمة، 2009، ص 12.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

في هذه الحالة الأموال الدائمة غير كافية لتمويل جميع استثماراتها حيث يلبي جزء من احتياجاتها فقط، مما يستدعي البحث عن موارد مالية إضافية لتغطية جزء من التمويل.

• **الحالة الثالثة:** رأس المال العامل معدوم أي ان الأموال الدائمة تساوي الأصول غير الجارية. وفي هذه الحالة يحدث توافق تام في هيكل الموارد والاستخدامات وتمثل الوضع الأمثل لتسيير عملية تمويل الاحتياجات المالية في المؤسسة .

-من أسفل الميزانية: هناك ثلاث حالات أيضا يمكن تناولها :

• **الحالة الأولى:** رأس المال العامل موجب أي ان الأصول الجارية أكبر من الخصوم الجارية. فالمؤسسة لها القدرة على مواجهة التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام أصولها الجارية مع بقاء فائض مالي يمكن للمؤسسة من تسيير نشاط الاستغلال بشكل عادي.

• **الحالة الثانية:** رأس المال العامل سالب أي ان الأصول الجارية أقل من الخصوم الجارية. في هذه الحالة المؤسسة غير قادرة على الوفاء بجميع التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام الأصول الجارية. • **الحالة الثالثة:** رأس المال العامل معدوم أي ان الأصول الجارية تساوي الخصوم الجارية. في هذه الحالة المؤسسة حققت توازن مالي أي استطاعت تغطية كافة التزاماتها قصيرة الأجل باستخدام أصولها الجارية دون حدوث عجز أو فائض.

3.1 أنواع رأس المال العامل: يمكن تقسيم رأس المال العامل إلى أربعة أنواع رئيسية وهي:

• **رأس المال العامل الإجمالي:** يمثل مجموع الأصول الجارية:

المخزونات + الذمم المدينة + النقديات

• **رأس المال العامل الصافي:** يمثل الجزء من الأموال الدائمة المستخدمة في تمويل جزء من الأصول الجارية .

• **رأس المال العامل الخاص او الذاتي:** يمثل الجزء من الأموال الخاصة المستخدم في تمويل جزء من الأصول الجارية بعد تمويل الأصول غير الجارية ويمكن حسابها من خلال العلاقة التالية:

رأس المال العامل الخاص = الأموال الخاصة - الأصول غير الجارية

• **رأس المال العامل الأجنبي:** يمثل الجزء من الأموال الدائمة المستعمل في تمويل جزء من الأصول الجارية ويمكن حسابه كالتالي:

رأس المال العامل الأجنبي = الخصوم غير جارية + خصوم جارية

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

2- احتياجات رأس المال العامل:

تعرف احتياجات رأس المال العامل على أنه تلك الأموال التي تحتاجها المؤسسة خلال دورة الاستغلال، بمعنى مقدار الأموال الذي تحتاجه المؤسسة لمواجهة ديونها المستحقة في تاريخ معني أي ذلك الجزء من الاحتياجات الضرورية المرتبطة مباشرة بدورة الاستغلال التي تغطي من طرف الموارد الدورية حيث تظهر هذه الاحتياجات من خلال مقارنة الأصول الجارية مع الخصوم الجارية¹.

1.2 كيفية حساب احتياجات رأس المال العامل:

يمكن توضيح كيفية حساب احتياجات رأس المال العامل من خلال العلاقة التالية:

$$\text{احتياجات رأس المال العامل} = \text{استخدامات الدورة} - \text{موارد الدورة}$$

$$\text{احتياجات رأس المال العامل} = (\text{الأصول الجارية} - \text{النقديات}) - (\text{الخصوم الجارية} - \text{المساهمات البنكية الجارية})$$

2-1-2 حالات احتياجات رأس المال العامل:

توجد ثلاث حالات يمكن تناولها وهي :

- **الحالة الأولى:** احتياجات رأس المال العامل موجبة (موارد الدورة أقل من احتياجات الدورة) يعني أن المؤسسة لديها احتياجات لم تجد لها موارد مالية، لهذا عليها البحث عن موارد مالية حيث تتمكن من تغطية مختلف احتياجاتها الاستغلالية.

- **الحالة الثانية:** احتياجات رأس المال العامل سالبة (موارد الدورة أكبر من احتياجات الدورة)

هذا يعني أن المؤسسة لديها موارد مالية فائض عليها استخدامها لتوسيع في نشاطها الاستغلالي.

- **الحالة الثالثة:** احتياجات رأس المال العامل معدومة (موارد الدورة تساوي احتياجات الدورة) هذا

يعني أن المؤسسة تمكنت من تغطية احتياجات دورة الاستغلال دون بقاء فائض أو عجز في الاحتياجات.

3- الخزينة:

تعرف الخزينة على أنها الفرق بين الموارد المستعملة لتمويل نشاط المؤسسة والاحتياجات الناتجة من هذا النشاط خلال فترة زمنية.

¹ حسين يوسف، صديقي إسماعيل، دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر، حوليات جامعة بشار في

العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 01، 2021، ص 73.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

فهي تمثل السيولة التي هي تحت تصرف المؤسسة لمدة دورة استغلالية أي مجموع الأموال السائلة التي تستطيع المؤسسة استخدامها فورا فالخزينة ليست احتياجا ولكن فائضا وفي حالة العجز في الخزينة يغطى هذا العجز عن طريق القروض البنكية فهي على درجة كبيرة من الأهمية لأنها تعبر عن وجود توازن مالي بالمؤسسة.

1.3 كيفية حساب الخزينة:

من خلال ما سبق يمكن استنتاج العلاقة التالية:

الخزينة الصافية = (أموال دائمة + ديون قصيرة الأجل) - (الاستخدامات المستقرة + الأصول المتداولة)

الخزينة الصافية = رأس المال العامل - الاحتياج من رأس المال العامل

2.3 حالات الخزينة:

هناك ثلاث حالات مختلفة للخزينة وهي كالاتي:

○ الخزينة موجبة: $TR > 0$

تفسر هذه الحالة (الأموال الدائمة < الأصول الثابتة) وبالتالي هناك فائض في رأس المال العامل ويوجد هذا الفائض مكانة في شكل سيولة وهو ما يشكل خزينة ايجابية بإمكانها تمويل جزء من الاصول.

○ الخزينة سالبة: $TR < 0$

تفسر هذه الوضعية بكون المؤسسة بحاجة الى موارد لتغطية الاحتياجات المتزايدة من أجل استمرار النشاط بمعنى أن المؤسسة في حالة عجز في توفير السيولة لمواجهة التزاماتها وبالتالي اللجوء الى تسبيقات مصرفية وكذا سلفيات بنكية.

○ الخزينة تساوي الصفر: $TR = 0$

تكون المؤسسة في هذه الحالة قد حققت التوازن المالي وذلك بتطابق كل من رأس المال العامل واحتياج رأس المال العامل. هذا يعني أن الخزينة مثلى وتعبر عن مدى محافظة المؤسسة عن وضعيتها المالية.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

ثانياً: تشخيص التوازن المالي باستخدام المقاربة الوظيفية:

إن التحليل الوظيفي يبنى على أساس تحليل موارد استخدامات او ما يعرف كذلك بدرجة الاستحقاق حيث يهتم بكيفية تغضيه الموارد المالية للاستخدامات المخصصة لها والحكم على توازنها المالي عن طريق دراسة المؤشرات المالية المستخرجة من الميزانية الوظيفية هذه الأخيرة مقسمة حسب الوظائف الثلاثة الأساسية للمؤسسة استثمار - تمويل - استغلال¹.

فالميزانية الوظيفية ما هي إلا الميزانية التي جاء بها النظام المحاسبي تسمى بالوظيفية لأن عناصرها ترتب حسب الوظيفة التي تنتمي إليها وتتمثل وظائف المؤسسة في:

- وظيفة التمويل: تضم الأموال الخاصة والديون المالية كذلك الاستثمارات والمؤنات .
- وظيفة الاستثمار: كل ما يتعلق بالتثبيات المعنوية المادية والمالية .
- وظيفة الاستغلال: تضم باقي العناصر أي:

جانب الأصول يضم:

○ العناصر المرتبطة مباشرة بعمليات الاستغلال (المخزونات، الزبائن والحسابات المرتبطة بها) اذ تشكل هذه العناصر الأصول المتداولة للاستغلال.

○ عناصر مرتبطة بعمليات مختلفة (ديون مدينة أخرى) والتي تمثل الأصول المتداولة خارج الاستغلال.

○ خزينة الأصول كالبنك، الحساب الجاري البريدي، الصندوق.

جانب الخصوم يضم:

○ العناصر المرتبطة بالعمليات الاستغلالية كديون الموردين والحسابات المرتبطة بها، الديون الضريبية والاجتماعية فهي تعبر عن ديون الاستغلال.

○ عناصر مرتبطة بعمليات مختلفة كالديون على التثبيات، ديون ضريبية متمثلة في الضريبة على الأرباح وتعرض الميزانية الوظيفية المختصرة بالشكل التالي:

¹ Analyse financière des comptes consolidés Normes IFRS, Bruno BACHY Michel SION, 3e édition, 2013

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

جدول رقم 08: الميزانية الوظيفية المختصرة

الموارد	الاستخدامات
الموارد الدائمة الأموال الخاصة رأس المال الاحتياطات نتيجة الدورة الاهتلاكات والمؤونات الديون المالية	الاستخدامات المستقرة التثبيتات المعنوية التثبيتات المادية التثبيتات المالية الميزانية الوظيفية المختصرة
موارد الاستغلال الموردون والحسابات الملحقة موارد خارج الاستغلال دائنون آخرون موارد الخزينة المساهمات البنكية الجارية	استخدامات الاستغلال مخزونات الزبائن استخدامات خارج الاستغلال مدينون آخرون استخدامات الخزينة البنك والصندوق
مجموع الموارد	مجموع الاستخدامات

وتوجد أربعة مستويات للميزانية الوظيفية هي¹:

❖ **مستوى الموارد الدائمة والاستخدامات المستقرة - مستوى رأس المال العامل الوظيفي FRNG:**

يتمثل في الموارد من مصادر التمويل المتوسطة والطويلة المدى مثل رؤوس الأموال الخاصة والديون طويلة ومتوسطة الأجل (خصوم غير جارية)، بالإضافة إلى الاستملاكات والمؤونات والاحتياطات، أما الاستخدامات المستقرة (الأصول غير الجارية) تتضمن كل التثبيتات التي تمتلكها المؤسسة (معنوية، مادية، مالية)، حيث يكون هذا المستوى في أعلى الميزانية الوظيفية.

❖ **مستوى الاستخدامات للاستغلال وموارد الاستغلال - الاحتياج في راس المال العامل للاستغلال:**

يتمثل في احتياجات دورة الاستغلال المرتبطة مباشرة بالنشاط من مخزون وعملاء وغيرها وموارد دورة الاستغلال المرتبطة مباشرة بالنشاط من موردين وحسابات الملحقة وضرائب وغيرها .

¹ Analyse financière des comptes consolidés Normes IFRS, Bruno BACHY Michel SION, même référence.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

❖ مستوى الاستخدامات وموارد خارج الاستغلال-الاحتياج في رأس المال العامل خارج الاستغلال:

يمثل هذا المستوى الاستخدامات والموارد غير المرتبطة مباشرة بالنشاط الاستغلالي الأساسي للمؤسسة.

❖ -مستوى الخزينة الصافية: تتمثل في استخدامات الخزينة وموارد الخزينة.

1.2 رأس المال العامل الوظيفي FRNG:

يعرف رأس المال العامل الوظيفي على أنه: ذلك الفائض المالي الناتج عن الموارد الدائمة المتاحة

بعد تمويل الاستخدامات الاجمالية المستقرة والموجه لتمويل استخدامات الاستغلال.

يحسب رأس المال الوظيفي بالعلاقة التالية:

$$\text{رأس المال العامل الوظيفي} = \text{الموارد الدائمة} - \text{الاستخدامات المستقرة الاجمالية}$$

1.1.2 حالات رأس المال العامل الوظيفي:

توجد ثلاث حالات لرأس المال العامل الوظيفي هي :

- رأس المال العامل الوظيفي موجب $FRNG > 0$

هذا يعني أن المؤسسة في حالة توازن مالي على المدى الطويل أي تمكنت من تغطية كامل احتياجاتها باستخدام موارد طويلة الأجل مع تحقيق فائض يمكن استخدامه في تمويل الاحتياجات المالية المتبقية.

- رأس المال العامل الوظيفي سالب $FRNG < 0$

هذا يعني أن المؤسسة عجزت عن تمويل الاستخدامات الاجمالية المستقرة باستخدام مواردها المالية المتاحة، وبالتالي حققت عجز وهي بحاجة إلى أموال إضافية أو بحاجة إلى تقليص التثبيات حيث تتوافق مع امكانياتها المالية.

- رأس المال العامل الوظيفي معدوم $FRNG = 0$

يعني أن المؤسسة استطاعت تمويل مختلف الاستخدامات المستقرة باستخدام الموارد المالية الدائمة دون تحقيق لا فائض ولا عجز.

2.2 احتياج في رأس المال العامل Berg:

تمثل مجموع الاحتياجات في رأس العامل الاستغلال واحتياجات رأس المال العامل خارج الاستغلال،

وتحسب بالعلاقة التالية:

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

$$\text{Berg} = \text{BF Rex} + \text{Brahe}$$

وتنقسم احتياجات رأس المال العامل إلى احتياجات في رأس العامل للاستغلال واحتياجات رأس المال العامل خارج الاستغلال.

• احتياجات في رأس المال العامل للاستغلال BF Rex :

تمثل الاحتياجات المرتبطة بدورة الاستغلال أي الفرق بين احتياجات دورة الاستغلال (مخزونات وحقوق) وموارد دورة الاستغلال (ديون الاستغلال)، حيث تحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{احتياجات رأس المال العامل للاستغلال} = \text{استخدامات دورة الاستغلال} - \text{موارد دورة الاستغلال}$$

• احتياجات في رأس المال العامل خارج الاستغلال Brahe :

تتعلق بالاحتياجات الناتجة عن النشاطات غير الأساسية، حيث تحسب كمائلي:

$$\text{احتياجات في رأس المال العامل خارج الاستغلال} = \text{استخدامات خارج الاستغلال} - \text{موارد خارج الاستغلال}$$

3.2 الخزينة الصافية TN :

تعرف الخزينة الصافية على أنها ذلك الفائض من رأس المال العامل الوظيفي بعد تغطية احتياجات رأس المال العامل حيث إذا تمكنت المؤسسة من تغطية كافة احتياجاتها المالية تكون الخزينة موجبة، أما إذا لم تتمكن المؤسسة من تغطية مختلف احتياجاتها فتكون الخزينة سالبة.

$$\text{الخزينة الصافية} = \text{رأس المال العامل الوظيفي} - \text{احتياجات رأس المال العامل الإجمالية}$$

لكي يكون توازن مالي حسب المنظور الوظيفي يجب توفر الشروط التالية :

❖ الشرط الأول: رأس المال العامل الوظيفي موجب $FRNG > 0$

أي الموارد الدائمة أكبر من الاستخدامات المستقرة حيث تحقق ذلك إذا تمكنت المؤسسة من تمويل الاستخدامات المستقرة باستخدام الموارد الدائمة، مع بقاء فائض مالي.

❖ الشرط الثاني: رأس المال العامل الوظيفي أكبر من احتياجات في رأس المال العامل الإجمالية

بمعنى يجب أن يغطي رأس المال العامل الوظيفي الاحتياج في رأس المال العامل الإجمالي .

❖ الشرط الثالث: الخزينة الصافية موجب $TN > 0$

يعني ذلك أن رأس المال العامل الوظيفي أكبر من الاحتياجات في رأس المال العامل الإجمالية، كذلك في هذه الحالة تتمكن المؤسسة من تغطية استخدامات الخزينة عن طريق موارد الخزينة.

1.3.2 حالات عجز في الخزينة:¹

تتمثل حالات الخلل المالي الوظيفي في العناصر التالية :

أ. نمو سريع غير متحكم فيه: فقد يحدث عجز في الخزينة إذا كان الاحتياج في رأس المال العامل ينمو بوتيرية أكبر من معدل نمو رقم الأعمال، فيؤدي ذلك إلى استهلاك السيولة النقدية المتاحة،
حيث

هذه الحالة تكون غالبا في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل في أسواق نشطة تعاجل هذه الحالة من خلال :

- رفع رأس المال العامل عن طريق الحصول على قروض جديدة أو التنازل على التثبيات.
- تسريع تحصيل حقوق المؤسسة وتمديد آجال الموردين وتخفيض المخزون .
- ب. خطأ في السياسة المالية: يحدث عجز في الخزينة إذا قامت المؤسسة بتمويل الاستخدامات المستقرة ذات أجل طويل بموارد قصيرة الأجل، بمعنى عدم التزام بقاعدة التوازن المالي .
- ج. تدهور النشاط: يحدث عجز في الخزينة إذا كان هناك تراجع حاد في رقم الأعمال يؤدي إلى خفض النتيجة وخفض مستوى الموارد المالية الدائمة مما يؤثر على رأس مال العامل .

تعاجل هذه الحالة من خلال الحلول التالية :

- معرفة أسباب انخفاض رقم الاعمال.
- التنازل على بعض التثبيات التي لا تؤثر على الطاقة الانتاجية لتحسين مستوى الموارد المالية .
- د. سوء تسيير عناصر الاستغلال: يحدث عجز في الخزينة إذا كان آجال ممنوحة للعملاء طويلة مقابل قبول آجال قصيرة لدفع مستحقات الموردين، ويتم معالجتها من خلال وضع نظام فعال لتسيير عناصر الاستغلال .
- هـ. تسجيل خسائر متراكمة: تحدث أزمة في الخزينة نتيجة الخسائر المتراكمة التي تؤدي إلى تخفيض الأموال الخاصة وبالتالي انخفاض الموارد المالية الدائمة، الأمر الذي يؤدي إلى تراجع رأس المال العامل بحيث يصبح لا يغطي احتياجات رأس المال العامل .

¹ مراد حمزة، رباحي احمد، دور التحليل المالي في ابراز المركز المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ماجيستر، الجزائر، 2010/2011، ص98.

3. التحليل بالنسب المالية:

تعدّ النسب المالية أداة شائعة ومهمة يتم استخدامها بشكل أساسي فهي عند القيام بتحليل الوضع المالي للمؤسسات الاقتصادية على اختلاف أشكالها وطبيعة نشاطها تمثل النسب علاقة بين بندين من بنود القوائم المالية مرتبطين ببعضهما ارتباطا وثيقا، وتأخذ القيم بالتحديد من الميزانية أو جدول حسابات النتيجة أو منهما معا، وتسمح النسب المالية بإعطاء تفسير لنتائج السياسات التي تطبقها المؤسسة وبالتالي فهي تساعد في الحكم على الوضعية المالية للمؤسسة، مع العلم أن الحكم على نتائج النسب يكون من خلال مقارنة داخلية لتطور نسبة مالية معينة خلال عدة سنوات متتالية، أو من خلال مقارنة خارجية بين نسب المؤسسة والنسب النموذجية أو المثلى للقطاع الذي تنشط فيه المؤسسة، مما يجعل نتائج التحليل المالي أكثر دقة وشمولية¹.

1.3. أنواع النسب المالية:

تختلف النسب المالية المستخدمة من محلل لأخر اعتمادا على الغرض من التحليل، ولا يوجد اتفاق بين الكتاب حول عدد النسب التي يمكن استخدامها في التحليل المالي وتبويبها وطرق احتساب بعضها، وفي هذا الصدد سيتم تناول أربع مجموعات رئيسية تحتوي كل مجموعة على عدد من النسب الفرعية.

1.1.3 نسب السيولة²:

نسب السيولة هي أحد أنواع النسب المالية المستخدمة لتحديد قدرة المؤسسة على سداد التزاماتها أو ديونها قصيرة الأجل باستخدام أصولها المتداولة، وتشمل ثلاث نسب هي:

¹ نبيل بوفليح، دروس وتطبيقات في التحليل المالي حسب النظام المحاسبي المالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2019، ص 67، ص 68.

² نبيل بوفليح، دروس وتطبيقات في التحليل المالي حسب النظام المحاسبي المالي، نفس المرجع، نفس الصفحة.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

جدول رقم 09: نسب السيولة

النسبة المالية	الهدف من حسابها	الصيغة الرياضية	التفسير
نسبة السيولة العامة	تبين هذه النسبة مدى تغطية الأصول المتداولة بكل مكوناتها للخصوم الجارية.	<u>الأصول الجارية</u> <u>الخصوم الجارية</u>	إذا كانت أكبر من 1 يعني أن المؤسسة ملاءة مالية في المدى القصير وقادرة على تسديد ديونها قصيرة الأجل باستخدام أصولها المتداولة.
نسبة السيولة المختصرة	تقيس هذه النسب قدرة المؤسسة على مواجهة التزاماتها الجارية دون اعتبار المخزون.	<u>ق.ق. للتحقيق + قيم جاهزة</u> <u>الخصوم الجارية</u>	يشير بعض المختصون في التحليل المالي على أن هذه النسبة تكون مثلى إذا كانت ضمن المجال 0,3 - 0,5
نسبة السيولة الجاهزة	تعبر هذه النسبة على مدى قدرة المؤسسة على تسديد كل الخصوم الجارية بالاعتماد على السيولة الموجودة عندها حالياً فقط.	<u>قيم جاهزة</u> <u>الخصوم الجارية</u>	يشير بعض المختصون في التحليل المالي على أن هذه النسبة تكون مثلى إذا كانت تنتمي للمجال 0,2 - 0,3

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

2.1.3 نسب التمويل¹ :

تمكن هذه النسب من اكتشاف مدى مساهمة كل مصدر تمويلي في تمويل الأصول بصفة عامة واج لأصول الثابتة بصفة خاصة ومن أهم هذه النسب نجد:

جدول رقم 10: نسب التمويل

التفسير	الصيغة الرياضية	الهدف من حسابها	النسبة المالية
إذا كانت هذه النسب أصغر من 1 فذلك يعني أن رأس المال العامل سالب وبالتالي الهيكل المالي في وضعية اختلال. والعكس إذا كانت النسبة أكبر من 1 فإن المؤسسة في وضعية توازن مالي دائم وهي الوضعية المثلى.	<u>أموال دائمة</u> ثابتة أصول	تشير هذه النسبة إلى مستوى تغطية الأصول الثابتة بالأموال الدائمة، وهذه النسبة تعتبر صياغة أخرى لرأس المال العامل.	نسبة التمويل الدائم
كلما كانت هذه النسبة أكبر من 1 كلما دل أن المؤسسة استطاعت تمويل أصولها الثابتة بأموالها الخاصة وهذه الوضعية تسمح للمؤسسة بالحصول على قروض إضافية بسهولة كلما أرادت ذلك.	<u>اموال خاصة</u> ثابتة أصول	تقيس مدى تغطية المؤسسة لأصولها الثابتة بأموالها الخاصة.	نسبة التمويل الخاص

1 نبيل بوفليح، دروس وتطبيقات في التحليل المالي حسب النظام المحاسبي المالي، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

3.1.3 نسب المديونية¹:

جدول رقم 11: نسب المديونية

التفسير	الصيغة الرياضية	الهدف من حسابها	النسبة المالية
تكون هذه النسبة مثلى إذا كانت متناقصة عبر الزمن وتكون هذه النسبة جيدة عندما لا تتجاوز 0,8 أو 0,75 فإن ذلك يعني أن المؤسسة متقلبة بالديون مما قد يشكل خطرا عليها في المدى القصير والبعيد.	. الديون مجموع الأصول مجموع	تعبر هذه النسبة على مدى اعتماد المؤسسة على المصادر الخارجية في تمويل نشاطها	نسبة الاستدانة الكلية
إذا تم اعتماد القانون الأول فيجب أن تكون بين 1 و 2 أما إذا اعتماد النسبة الثانية يجب ألا تنخفض نسبة الاستقلالية المالية عن 0,5	الأموال الخاصة الديون مجموع	تشير هذه النسبة الى وزن الديون داخل الهيكل المالي للمؤسسة وبالتالي درجة استقلاليتها، إذ ان الحجم الكبير للديون جعلها غير مستقلة.	نسبة الاستقلالية المالية
تكون هذه النسبة مثلى إذا كانت اقل من 1 مما يؤدي الى تحسين مستوى الملاءة المالية للمؤسسة وتعزيز ثقة الدائنين بهاما إذا كانت هذه النسبة أكبر من 1 فذلك يؤدي الى تخفيض مستوى الملاءة المالية.	أصول ثابتة مجموع الديون	تعبر هذه النسبة عن قدرة المؤسسة على سداد مختلف ديونها باستخدام أصولها الثابتة، وذلك في حالة تضحية المؤسسة وبيع ممتلكاتها.	نسبة قابلية السداد

¹ نبيل بوفليح، دروس وتطبيقات في التحليل المالي حسب النظام المحاسبي المالي، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

4.1.3 نسب النشاط¹:

تقيس نسب النشاط سرعة تحويل عناصر الميزانية إلى مبيعات أو نقد؛ حيث يمكن من خلال ذلك معالجة القصور الناجم عن استخدام نسب السيولة المتمثلة باعتماد الحسابات المتداولة كأساس للقياس، في حين أن التغيرات التي تحدث في هذه الحسابات قد يكون لها تأثير كبير على السيولة الحقيقية للمؤسسة.

جدول رقم 12: نسب النشاط

النسبة	الهدف من حسابها	الصيغة الرياضية	التفسير
مدة دوران الزبائن	تقيس هذه النسبة متوسط المدة التي تمنحها المؤسسة للزبائن من أجل تحصيل ثمن مبيعاتها لهم.	$\frac{\text{الزبائن} + \text{اوراق القبض}}{360} * \text{رقم الاعمال TTC}$	تكون هذه النسبة جيدة في حالة ما إذا كانت منخفضة ومتناقصة عبر الزمن، أما إذا كانت متزايدة فهذا يدل على وجود تساهل كبير من طرف المؤسسة اتجاه متعاملها قد يترتب عنه ظهور عجز في السيولة النقدية.
مدة دوران الموردين	تقيس هذه النسبة المدة التي يمنحها الموردون للمؤسسة لتسديد ديونها	$\frac{\text{الموردون} + \text{اوراق الدفع}}{360} * \text{المشتريات السنوية TTC}$	تكون هذه النسبة جيدة إذا كانت مرتفعة ومتزايدة مع مرور الوقت وكذلك يجب مقارنتها مع مدة الزبائن فكلما كانت أكبر كان ذلك في صالح المؤسسة واجدا كانت اقل منها فسيؤدي إلى عجزها عن سداد ديون مورديها.
معدل دوران المخزون	يقيس عدد مرات قيام المؤسسة ببيع المخزون واستبداله	$\frac{\text{تكلفة شراء البضاعة المباعة}}{\text{متوسط المخزون}} * 360$	يشير انخفاض هذا المعدل إلى انخفاض المبيعات وتراكمها ما قد يعرضها الى تدهور أسعارها.

¹ نبيل بوفليح، دروس وتطبيقات في التحليل المالي حسب النظام المحاسبي المالي، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

المطلب الثاني: تشخيص تدفقات الخزينة

يعتمد تشخيص تدفقات الخزينة اساسا على جدول تدفقات الخزينة والذي يتكون بدوره من ثلاث تدفقات أساسية وهي: ¹

أ. تدفقات الخزينة المرتبطة بدورة الاستغلال :

- يقصد بها الأنشطة الرئيسية المنتجة للإيراد المؤسسة والأنشطة الأخرى التي تعتبر من النشاطات الاستثمارية والتمويلية. تتمثل التدفقات المرتبطة بالاستغلال بصفة أساسية في الأنشطة الإنتاجية المولدة للدخل والتي تنتج بصفة عامة من المعاملات والأحداث المحددة لنتيجة الدورة من ربح او خسارة ومن أمثلة ذلك: المقبوضات النقدية من بيع البضائع أو تقديم خدمات.
- المقبوضات النقدية من الإتاوات والأتعاب والعمولات والإيرادات الأخرى.
- متحصلات نقدية من دعاوى قانونية.
- المدفوعات النقدية للموردين سداد لقيمة بضائع وخدمات.
- المدفوعات النقدية للعاملين اي الأجور والمزايا النقدية والعينية وغيرها.

ب. تدفقات الخزينة المرتبطة بالاستثمار :

التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة الاستثمارية التي تقوم بها المؤسسة من شراء وبيع الأصول الثابتة وكذا الاستثمار في الديون وحقوق الملكية في المؤسسات الأخرى والتي لا تدخل ضمن حكم النقدية، ومن أمثلة الأنشطة الاستثمارية:

- المدفوعات النقدية لاقتناء أصول ثابتة وأصول غير ملموسة وأصول أخرى طويلة الأجل.
- المقبوضات النقدية من بيع الأصول الثابتة والأصول غير الملموسة والأصول الأخرى طويلة الأجل.
- المقبوضات النقدية من بيع أسهم أو سندات مؤسسات أخرى والحصص في المؤسسات المشتركة.

¹ ياسين تليلي، أحمد رمزي سياغ، دراسة استكشافية للعوامل المؤثرة على نجاح وفشل المؤسسات الناشئة في الجزائر:

جامعة الجزائر، مجلة الباحث، العدد 01، 2004، ص32.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

- المدفوعات النقدية لاقتناء أسهم أو سندات التي تصدرها للمؤسسات الأخرى أو الدخول في مشروعات مشتركة.
- المدفوعات النقدية والقروض الممنوحة الأطراف أخرى وذلك بخلاف القروض الممنوحة عن طريق المؤسسات المالية.
- المقبوضات النقدية من تحصيل القروض الممنوحة بخلاف القروض الممنوحة عن طريق المؤسسات المالية.

ج. تدفقات الخزينة المرتبطة بالتمويل :

- وهي التدفقات النقدية الناتجة من النشاط التمويلي المتعلق بتغير في حجم ومكونات الأموال الخاصة والقروض الخاصة بالمؤسسة، وبالتالي المصادر الرئيسية للتمويل تتمثل في مصدرين أساسيين هما :
- دورة رأس المال: حيث تدعم الأموال الجماعية من خلال الأموال المقدمة من طرف المساهمين، مقابل أجزاء من الأرباح توزع في شكل مكافأة رأس مال.
 - دورة الاستدانة: حيث تلجأ المؤسسة إلى جلب القروض وذلك مقابل تسديدها مستقبلا مع مكافأة مالية تتمثل في الفوائد والاقتطاعات المالية وتوجه هذه القروض إلى :
- تمويل عمليات الاستثمار في إطار توسيع النشاط وتعظيم إيراداتها وذلك من أجل ضمان تسديد القروض والفوائد المستحقة عليها.
 - تمويل عمليات الاستغلال في إطار قروض الاستغلال التي تسمح بتقديم واستقبال التسبيقات.

1. تحليل تدفقات الخزينة:

سنحاول تحليل تدفقات الخزينة حسب طبيعة النشاط الذي تقوم به المؤسسة.¹

1.1 تدفق الخزينة المتأتي من النشاطات العملية:

هو الجزء الأهم في جدول تدفقات الخزينة وهو كذلك الجزء الأكثر تعقيدا إذ يبين تأثير نشاط وربحية المؤسسة على خزينتها، لذلك نجد في هذا الجزء جميع عناصر جدول النتائج التي لها تأثير على الخزينة

¹ ياسين تليلي، أحمد رمزي سياغ، دراسة استكشافية للعوامل المؤثرة على نجاح وفشل المؤسسات الناشئة في الجزائر، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

باستثناء عمليات التخلي عن الأصول هذه الأخيرة تحذف من هذا الجزء بهدف إعادة إدماجها مع العمليات الاستثمارية.

مؤشر الخزينة التشغيلية = صافي سيولة الخزينة التشغيلية / صافي الدخل

2.1 تدفق الخزينة المتأتي من العمليات الاستثمارية:

تعبّر عن عمليات استثمار الأصول التي تشتريها المؤسسة بهدف استخدامها لعدة دورات استغلالية على عكس المواد الأولية التي تستهلك في دورة استغلالية واحدة فهي تستخدم عدة سنوات خلال دورة الاستثمار كالمباني، الانشاءات، الآلات والتجهيزات التي توضع في الخدمة لتساهم في العملية الانتاجية لمدة طويلة.

فمن وجهة نظر الخزينة فالاستثمارات عبارة عن مصاريف (تدفق سالب) تسمح بالحصول في المستقبل على فائض خزينة استغلال أكبر، بحيث تكون المؤسسة راضية في الأخير عن قيامها بالاستثمار، فالهدف من الاستثمار هو تعديل دورة الاستغلال من اجل الحصول على فائض خزينة استغلال أكبر مما لو لم تقم المؤسسة بالاستثمار.

تحسب كذلك ضمن عمليات الاستثمار عمليات التخلي وبيع الأصول لأنها النهاية الحتمية لكل استثمار إذا لم يوضع كخردة من منظور الخزينة هذه العمليات عبارة عن إيرادات (تدفقات موجبة).

3.1 تدفق الخزينة المتأتي من العمليات التمويلية:

تبدأ كل من دورة الاستغلال و دورة الاستثمار كلاهما بمصروفات (شراء مواد أولية تسديد العمال شراء آلات) والتحصيلات من بيع المنتجات تأتي في نهاية دورة الاستغلال لذلك المؤسسة ملزمة بإيجاد و تأمين أموال مسبقا لتمويل هاتين الدورتين هذه الأخيرة هي مهمة دورة التمويل، خلال هذه الدورة تتحصل المؤسسة على الاموال من جانب البنوك، المساهمين و حتى في شكل إعانات من طرف الدولة و الجمعيات العامة يعتبر من وجهة الخزينة كل من الرفع في رأس المال و الحصول على ديون جديدة تدفقات مالية موجبة هدفها تغطية العجز في الخزينة الناتج عن العمليات الاستغلالية و الاستثمارية التي سببها الفوارق الزمنية لتدفقات الخزينة فالمؤسسة ملزمة بتسديد العمال قبل تحصيل مبيعاتها من الزبائن كذلك تقوم بالاستثمار أولا قبل أن تتحصل على عوائده... الخ فالتدفقات التمويل ما هي إلا الجهة المقابلة للتدفقات الاقتصادية اي عمليات الاستغلال و الاستثمار.

المطلب الثالث: تشخيص المردودية

تعرف المردودية بأنها الفائض النقدي الناتج عن الفرق بين العمليات الخارجية والداخلية للمؤسسة وبالتالي فالمردودية عبارة عن علاقة بين قوة تحقيق النتائج وحجم التكلفة للأموال المستثمرة باعتبارها مرتبطة بمدى دقة المعلومات المستقبلية لمجموعة من السياسات التقنية المتعلقة بالتمويل، الإنتاج والتسويق وعندما نتكلم عن مردودية النشاط نعني بذلك مدى تأثير عوامل الإنتاج على النتائج النهائية المحققة مقارنة مع تلك المسطرة، بهدف التمكن من التسويق والوفاء بكل الالتزامات التي هي على عاتق الميزج المالي للمؤسسة ومنه استخلاص الأسباب التي أدت إلى زيادة أو نقص الربح فيما يخص نوعية المنتجات والبضائع المباعة، أي دراسة المردودية بالاعتماد على أسعار البيع، أو هامش الربح لكل منتج في سوق المنافسة الذي ينتظر منه تحقيق وفرة في الأرباح وتوازن في السيولة و سوف نتطرق إلى نوعين رئيسيين وهما¹:

1. المردودية الاقتصادية :

تقيس المردودية الاقتصادية الفعالية في استخدام الأصول الموضوعية تحت تصرف المؤسسة الاقتصادية، حيث تقاس من خلال النشاط الأساسي للمؤسسة ممثلة في النتيجة العملياتية، وتسمى بالمردودية الاقتصادية الجزئية لأنها لا تأخذ بعين الاعتبار الأنشطة المالية الاستثنائية وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل المردودية الاقتصادية} = \frac{\text{النتيجة الصافية}}{\text{مجموع الأصول}}$$

حيث تسمح لنا هذه النسبة بقياس مدى مساهمة الأصول الاقتصادية المستثمرة المكونة من الاستثمارات الصافية في تكوين النتيجة العملياتية، بمعنى حساب مساهمة كل وحدة نقدية مستثمرة كأصول في تكوين النتيجة العملياتية.

2. المردودية المالية:

تهتم المردودية المالية بإجمالي أنشطة المؤسسة وتدخل في مكوناتها كافة العناصر والحركات المالية، حيث تأخذ النتيجة الصافية من جدول حسابات النتائج والأموال الخاصة من الميزانية كذلك في إطار السوق، على المؤسسة الاقتصادية تحقيق مردودية مرتفعة حيث تستطيع أن تحقق أرباحا كافية، تمكنهم من تعويض عن المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها نتيجة مساهماتهم في رأس مال المؤسسة ويمكن حساب مردودية الأموال الخاصة من خلال العلاقة التالية :

¹ مراد حمزة، رباحي احمد، دور التحليل المالي في ابراز المركز المالي للمؤسسة الاقتصادية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير،

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

$$\text{المردودية المالية} = \text{النتيجة الصافية} / \text{الأموال الخاصة}$$

توضح النسبة أعلاه، مقدار الربح الصافي الذي يعود على المستثمرين عن كل دينار مستثمر في رأس مال المؤسسة، حيث كلما كان هذا المعدل مرتفع كلما كان أفضل للمؤسسة وتتخذ المردودية المالية للأموال الخاصة الحالات التالية :

- حالة المردودية سالبة معناه لا توجد مردودية .
 - حالة المردودية أكبر من 0% وأصغر من 5% معناه مردودية موجودة لكن ضعيفة.
 - حالة المردودية أكبر من 5% وأصغر من 12% معناه وجود مردودية متوسطة.
 - حالة المردودية أكبر أو تساوي 12% معناه وجود مردودية بنسبة مقبولة.
- فالمردودية المالية والمردودية الاقتصادية مؤشرين غير متساويين في القيمة إلا في حالات خاصة، ويعود السبب في عدم التساوي إلى وجود أثر الرفع المالي هذا الأخير عبارة عن الفرق بين المردودة المالية والاقتصادية، وسمح أثر الرفع المالي بمعرفة الأثر الايجابي أو السلبي لديون المؤسسة على مردوديتها المالية ويحسب أثر الرفع المالي بالمعادلة التالية:¹

$$\text{أثر الرفع المالي} = \text{المردودة الاقتصادية} - \text{المردودية المالية}$$

ويوجد ثلاث حالات لأثر الرفع المالي وهي:

❖ الحالة الأولى يكون فيها أثر الرفع المالي موجب:

وتحقق عندما تكون المردودة الاقتصادية أعلى من معدل الديون في هذه الحالة كلما زادت نسبة الدون/ الأموال الخاصة، أي زيادة المديونية أدى ذلك إلى ارتفاع المردودية المالية.

❖ الحالة الثانية يكون فيها أثر الرفع المالي سالب:

وتتجسد هذه الحالة عندما تكون المردودية الاقتصادية أقل من معدل الديون، في هذه الحالة كلما زادت النسبة: الديون/ الأموال الخاصة، أدى ذلك إلى هبوط المردودية المالية.

❖ الحالة الثالثة يكون أثر الرفع المالي حيادي:

وتتجسد هذه الحالة عندما تتساوى المردودة الاقتصادية بمعدل الديون فمهما تغيرت النسبة: الديون/ الأموال الخاصة، فإن المردودية المالية تبقى على حالها.

¹ مراد حمزة، رباحي احمد، دور التحليل المالي في اب ا رز المركز المالي للمؤسسة الاقتصادية، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

3. تأثير الاستدانة على المردودية المالية¹:

تسمح الأموال الخاصة والديون المالية بتمويل الأصول الاقتصادية واستغلال هذه الأصول يسمح بتحقيق نتيجة اقتصادية التي توزع على المقرضين (أعباء المالية) والمساهمين (النتيجة الصافية) وتتميز المكافئة (العوائد) التي يتلقاها المقرضون لقاء استثمار أموالهم في المؤسسة بأنها قيمة ثابتة مساوية لمعدل الفائدة أي ليست مرتبطة بالنتيجة الاقتصادية المحققة كما تظهر هذه العوائد كأعباء مالية في جدول النتائج. في الحالة التي يكون فيها الجزء من النتيجة الاقتصادية التي حققته أموال المقرضين أكبر من أعباء الأموال المقترضة ويضم الفائض إلى النتيجة التي ترجع إلى المساهمين بعبارة أخرى قامت المؤسسة بتحمل تكلفة على أموال المقرضين أقل من المردودية الاقتصادية التي تحققت هذه الأموال الأمر الذي يفسر كون المردودية المالية أكبر من المردودية الاقتصادية.

فإذا كانت تكلفة الديون أكبر من المردودية الاقتصادية يكون تأثير الرافعة المالية سالب في هذه الحالة اللجوء إلى الاستدانة يخفض من مردودية الأموال الخاصة فما يتحصل عليه المساهمون من مكافئة ناتج عن الجزء من النتيجة الاقتصادية التي حققته أموالهم وبالتالي مخفضة من الخسارة التي تكبدتها المؤسسة من استثمار أموال المقرضين.

مما سبق نستنتج بأن المردودية المالية ترتبط بالمردودية الاقتصادية، كذلك تتأثر بدرجة الاستدانة وتكلفتها حيث تفسر العلاقة بينهم عن طرق تأثير الرافعة الذي يبين أن اللجوء إلى الاستدانة يؤدي إلى تحسين أو تدهور المردودية المالية.

¹ مراد حمزة، رباحي احمد، دور التحليل المالي في اب ا رز المركز المالي للمؤسسة الاقتصادية، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

المطلب الرابع: تشخيص النشاط والربحية¹

يهتم هذا النوع من التشخيص بالتعرف على كيفية تحقيق المؤسسة للنتائج والحكم على مدى قدرة النشاط على تحقيق المردودية والربحية والتي تقاس بمدى تطور رقم الاعمال المحقق، وذلك باستخدام الأرصدة الوسيطة للتسيير، ومؤشرات التمويل الذاتي، ومن ثم تصور الحلول والإجراءات من خلال اتخاذ قرارات مالية مناسبة، تفيد الإبقاء على الوضع نفسه أو بتغييره وهذا حسب النتائج المتوصل إليها.

1. رقم الأعمال CA:

وهو أول عنصر يظهر في جدول النتائج، كذلك يعتبر أول مؤشر يقيس نشاط المؤسسة ويعبر رقم الأعمال عن قيمة المبيعات المحققة خلال السنة والتي تتمثل في:²

- المبيعات من البضائع في إطار نشاط تجاري محض (شراء وبيع سلع على حالها دون تحويلها) .
- المبيعات من انتاج المؤسسة (المنتجات المصنعة، المنتجات الوسيطة، المنتجات المتبقية) .
- المبيعات من الخدمات (اشغال، الدراسات، تقديم الخدمات الاخرى) .
- تعدل هذه المبيعات بقيمة التخفيضات التنزيلات والحسومات الممنوحة من قبل المؤسسة.

يقارن رقم أعمال المؤسسة بمجموع المبيعات في السوق (على المستوى المحلي أو العالمي) من أجل تحديد الحصة السوقية، كذلك يقارن رقم الأعمال للسنة برقم الأعمال للسنة الماضية من أجل تحديد معدل النمو كما يقارن أيضا مع رقم أعمال المؤسسات التي تنشط في نفس القطاع كما يتأثر رقم الأعمال بالسياسة السعرية، سياسة الانتاج، سياسة التوزيع والسياسة التجارية مثل الاشهار. لذلك عند تقييم رقم الأعمال للمؤسسة لابد من الأخذ بعين الاعتبار أهداف المؤسسة المحددة مسبقا وكذلك وضعها التنافسي والظرفي ويمكن حساب رقم الأعمال بواسطة العلاقة التالية:

$$\text{رقم الأعمال} = \text{المبيعات} + \text{إنتاج مباع} + \text{خدمات}$$

¹ مراد حمزة، رياحي احمد، دور التحليل المالي في اب ا رز المركز المالي للمؤسسة الاقتصادية، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

² المرجع نفسه، نفس الصفحة.

2. الأرصدة الوسيطة للتسيير SIG:

من خلال جدول حسابات النتائج للمؤسسة يتمكن المشخص المالي من متابعة نشاط ونتائج المؤسسة المترتبة عن أنشطة الاستغلال، التمويل، وباقي الأنشطة العادية وغير العادية، ابتداء برقم الأعمال، الفائض في الاستغلال إلى غاية النتيجة الصافية للسنة المالية، يمكن من معرفة وتقييم ربحية نشاط المؤسسة واتخاذ القرارات المالية المناسبة.

3. القدرة على التمويل الذاتي CAF :

فهي قدرة المؤسسة على تغطية احتياجاتها المالية باستخدام مواردها الداخلية التي تحصلت عليها نتيجة لقيامها بنشاطها وتسمح القدرة على التمويل الذاتي بتمويل استثمارات المؤسسة مع محافظة هذه الأخيرة على استقلاليتها اتجاه ممولائها.

فاذا كانت القدرة على التمويل الذاتي غير كافية فهذا يفرض على المؤسسة اللجوء إلى الاقتراض أو الرفع من الرأس المال هذا من جهة أما من جهة أخرى وكلما كانت القدرة على التمويل الذاتي مرتفعة كلما زادت القدرة التمويلية للمؤسسة فبالإضافة إلى كونها تسمح بتمويل الاستثمارات فهي كذلك تزيد من قدرة المؤسسة على الاستدانة حيث تحسب البنوك على أساسها نسبة قدرة تسديد الديون المالية والتي تحسب:

$$\text{القدرة على التسديد} = \frac{\text{الديون المالية}}{\text{القدرة على التمويل الذاتي}}$$

وعادة ما تضع البنوك حد أقصى لهذه النسبة حيث لا يجب أن تتعدى قيمة الديون 3 أو 4 من قدرة التمويل الذاتي.

1.3 حساب القدرة على التمويل الذاتي¹

حساب الفائض الاجمالي للاستغلال وحده لا يكفي للتعبير عن التدفق المالي الداخلي الذي تحصلت عليه المؤسسة فكما رأينا سابقا بأن الفائض الاجمالي للاستغلال يأخذ في حسابه نواتج وأعباء الاستغلال فقط والتي تعبر عن تدفقات نقدية لكن ق ت ذ تضم كل النواتج القابلة للتحويل والأعباء القابلة للتسديد على العموم يوجد طريقتان لحساب القدرة على التمويل الذاتي:

¹ مراد حمزة، رباحي احمد، دور التحليل المالي في اب ا رز المركز المالي للمؤسسة الاقتصادية، المرجع نفسه، نفس الصفحة.

الفصل الثاني: ماهية التشخيص المالي

أ. - الطريقة المباشرة (طريقة الطرح) :

تتطلب هذه الطريقة من الفائض الإجمالي للاستغلال وتضئ ما يأتي بعده من نواتج قابلة للتحويل (باستثناء نواتج التخلي عن الأصول) وأعباء قابلة للتسديد، تعتبر هذه الطريقة معقدة نوعا ما وذلك لكثرة العناصر الداخلة في حسابها حيث يخلت عدد العناصر الداخلة في حساب القدرة على التمويل الذاتي حسب معرفتنا بالفائض الإجمالي للاستغلال:

القدرة على التمويل الذاتي = الفائض الإجمالي للاستغلال + تحويل تكاليف الاستغلال + نواتج أخرى للاستغلال - أعباء أخرى للاستغلال ± قسط النتيجة على العمليات التي قامت بها المؤسسة بصورة مشتركة + النواتج المالية (أ) - الأعباء المالية (ب) + النواتج الاستثنائية (ج) - الأعباء الاستثنائية (د) - مساهمة العمال في النتيجة - الضريبة على الأرباح.

ب. الطريقة غير المباشرة (الطريقة التجميعية) :

حسب هذه الطريقة للوصول إلى حساب القدرة على التمويل الذاتي يكفي إضافة الأعباء المحتسبة وطرح النواتج المحتسبة من النتيجة المحاسبية، كذلك معالجتها من تأثير فوائض ونواقص قيمة الأصول المتخلي عنها:

القدرة على التمويل الذاتي = نتيجة الدورة + مخصصات الاستهلاكات و التموينيات (الاستغلالية، المالية والاستثنائية) المسترجعات على الاستهلاكات والتموينيات (الاستغلالية، المالية و الاستثنائية) - قسط الإعانات المحول للنتيجة + القيمة المحاسبية الصافية للأصول المتنازل عنها - نواتج التخلي عن الأصول.

هذه الطريقة سهلة مقارنة بالأولى لقلة عدد العناصر الداخلة في حسابها لكن يفضل استخدام الطريقة الأولى لأنها تبين ما تحققه المؤسسة من موارد من نشاطها التجاري والصناعي ثم تطرح ما تبقى من أعباء للوصول في الأخير إلى القدرة على التمويل الذاتي.

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى اهم محاور التشخيص المالي ودوره في معرفة الوضعية المالية للمؤسسة باعتباره أحد اهم الوسائل التي يتم من خلالها تحليل ودراسة القوائم المالية المتمثلة في القوائم الخمس الأساسية التي نص عليها النظام المالي المحاسبي بالرجوع الى حساب اهم مؤشراتنا وتحليلها من اجل الوقوف على الوضعية المالية السليمة للمؤسسة وابرار نقاط القوة والضعف وتساعد المستخدمين في المؤسسة على اتخاذ القرارات المالية.

الفصل الثالث:
دراسة تطبيقية
للمؤسسة الناشئة
"يسير"

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

تمهيد:

من خلال هذا الفصل والذي هو عبارة عن دراسة تطبيقية لأحدى المؤسسات الناشئة الغنية عن التعريف في الجزائر وهي مؤسسة " يسير " سيتم التطرق إلى ماهية هذه المؤسسة والخدمات التي تقدمها كمطلب اول ثم سنقوم بتشخيص مالي للتعرف على الوضعية المالية للمؤسسة وتقييم أدائها المالي، وذلك من خلال تحليل القوائم لسنتي 2020-2021 و التعرف على خصائص التشخيص المالي كمطلب ثاني بينما سيكون المطلب الثالث حوصلة لهذه الدراسة التطبيقية.

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة

تعتبر مؤسسة "يسير" من بين المؤسسات الناشئة السبّاقة في استخدام التكنولوجيا المتطورة لتقديم خدمات متنوعة لاسيما في مجال النقل وهي النسخة الجزائرية للتطبيق الفرنسي UBER ولهذا يطلق عليه تسمية L'UBER ALGERIEN ، حيث تم انتخابها في عام 2019 من قبل المنتدى الاقتصادي العالمي من بين 100 شركة ناشئة عربية والخامسة في المنطقة المغاربية، ومن بين أفضل 12 شركة ناشئة في أفريقيا¹.

تعود بؤادر مؤسسة "يسير" كتجربة جزائرية إلى مؤسسها مهدي يطو ونور الدين طيبي، حيث بدأت الشركة نشاطها في جانفي 2017، والكائن مقرها بالمنطقة الصناعية السعيد حمدين- بئر مراد رايس بالجزائر العاصمة ثم تفرعت الى عدة مقرات موزعة على عدة ولايات عبر الوطن اضافة للفروع خارج الوطن كتونس، المغرب، فرنسا كندا وامريكا ويطمح مؤسسوها الى التوسع على المستوى الافريقي السنغال جنوب افريقيا ونيجيريا كما تحصي حاليا 40.000 موظف من بينهم 600 مهندس في الاعلام الالي². وقد قدمت المؤسسة نسختها التجريبية لتطبيق يسير للنقل في جويلية 2017، أما النسخة التجارية فقد كانت في سبتمبر 2017 وسميت بـ "يسير" كاستدلال على تيسير وتسهيل عملية النقل من جهة، ولأنها ترمز إلى السير أي عملية التنقل من جهة أخرى. اختص نشاطها في البداية على تقديم خدمة نقل مبتكرة يمكن استخدامها عن طريق الهاتف الذكي في أي مكان وفي أي وقت حيث تسمح للجميع بحجز سائق والتحرك اينما كان وترفع شعار " سائق سعيد، راكب سعيد " وترتكز على المبادئ التالية:

- بساطة الاستخدام فيكفي أن يقوم الزبون بتنزيل التطبيق على هاتفه، أما السائقون فلديهم نسخة خاصة .
- الخدمة متوفرة دائما وهذا في أي وقت ومكان تغطيه الشركة .
- تقديم أفضل تسعيرة حيث يأخذ بعين الاعتبار كثافة حركة المرور، نوعية الخدمة، المسافة والتوقيت .

¹ عماروش خديجة ايمان، مزيان امينة تجرية شركة يسير كنموذج واعد للشركات الناشئة في الجزائر، جامعة محمد بوقرة،

بومرداس، مجلة الاستراتيجية والتنمية02، المجلد12 / العدد: 02، 2022، ص 82

² INTERVIEW AVEC NOUREDDINE TAYBI-ARTICLE REDIGE PAR INFO FRANCE AFRIQUE AVEC AFP PUBLIE le 11/04/2022.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة "يسير"

يعمل تطبيق يسير كوسيط بين الزبون الذي يريد التنقل في مدينة معينة والسائق الذي يرغب في تقديم هذه الخدمة وتقوم شركة يسير بعقد اتفاقيات مع السائقين وتقديم دورات تكوينية ثم أخذ نسبة 25% عن كل خدمة يقدمونها مع ملاحظة أن هؤلاء السائقين لهم حرية اختيار أوقات العمل وتتضمن هذه النسبة حقوق الرسوم والضرائب التي تدفعها شركة يسير على أساس اتفاقياتها مع السلطات المحلية ووزارة العمل.

أ. نمو المؤسسة وتطورها :

تعتبر المؤسسة الناشئة "يسير" اليوم مثالا يقتدى به في مجال الشركات الناشئة في الجزائر خاصة في المجال التكنولوجي لما حققته من نمو مستمر منذ نشأتها من حيث استقطاب الزبائن ومن حيث عدد الموظفين والهم رقم اعمالها الذي يتضاعف من سنة الى اخرى بمعدل 35 الى 40 كما يبينه الجدول التالي¹:

جدول رقم 13: نمو المؤسسة الناشئة "يسير"

السنوات العدد	2017	2018	2019	2020	2021
عدد الموظفين	6	8	200	421	ما يقارب 1200
عدد السائقين	300	5.000	12.000	40.000	يفوق 40.000
عدد المدن	1	12	17	25 مدينة في 5 بلدان	خارج حدود الوطن

المصدر: من إعداد الطالبين.

إن قراءة معطيات هذا الجدول توضح جليا النمو المتسارع لشركة يسير سواء من حيث عدد زبائنها الذي تطور من حوالي ألف إلى أكثر من مليونين في أقل من أربع سنوات بنسبة نمو أكثر من 20% أسبوعيا، وكذا من ناحية الأسواق فبعد أن بدأت بمدينة واحدة هي الجزائر العاصمة انتشرت لتصبح شركة عالمية أثبتت وجودها في أربعة بلدان أخرى هي كندا، فرنسا، المغرب وتونس ومازالت في توسع مستمر من حيث أنشطتها وتأسيس شركات فرعية تتعلق بالتجارة الإلكترونية توصيل المنتجات والإطعام السريع وكذا استحداث منصة انترنيت للإنتاج السينمائي. وحسب الموقع الرسمي لمؤسسة "يسير"، تطورت الشركة

¹ <https://www.youtube.com/watch tv>

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

وأصبحت تقدم تشكيلات مختلفة من الخدمات تستهدف عملاء مختلفين عبر تطبيقات مخصصة تشمل مايلي:¹

- **Yassir go** : تمثل الخدمة الأساسية لتتقل الأفراد مع حرية اختيار السائق وتحديد التسعيرة مسبقا، حيث تكون الشركة هنا وسيط بين الزبون والسائق.
- **Yassir express** : لتقديم خدمات التوزيع وتوصيل مختلف المنتجات حيث تكون الشركة هنا وسيطا بين الزبون ومختلف المحلات التجارية.
- **Yassir market** : هو تطبيق آخر يسمح بالتسوق المباشر أين تضمن الشركة جودة المنتجات، خدمة التوصيل على المستوى الوطني ومنح عدة اختيارات للدفع .
- **Yassir business** : موجه للمهنيين، حيث يسمح هذا التطبيق بتنظيم التنقلات في إطار العمل بشكل مهني واحترافي.
- **Yassir telemedicine** : وهو تطبيق تم استحداثه في إطار مكافحة ومواجهة أزمة كوفيد 19 وهذا بالتعاون مع أطباء عامين ومتخصصين يقومون بشكل تطوعي بالإجابة على مختلف استفسارات الزبائن من خلال هذا التطبيق وهو الأمر الذي يسمح بتقليل التنقلات إلى العيادات إلا في حالات الضرورة القصوى.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

المطلب الثاني: التشخيص المالي للمؤسسة الناشئة " يسير "

بعد التعريف الموجز بالمؤسسة اين حاولنا مسح كل الجوانب المتعلقة بالمؤسسة الفتية وما تقدمه من خدمات للمجتمع داخل الوطن و خارجه خصوصا للجالية الجزائرية و كذا الدور الذي تلعبه في توفير فرص العمل لعدد كبير من طالبي الشغل سنحاول في هذا المبحث اجراء تشخيص مالي للمؤسسة الناشئة " يسير " الذي تطرقنا له بالتفصيل في الفصل الثاني من دراستنا و تطبيق مبادئه على هاته المؤسسة وذلك بالاعتماد على الميزانية المالية ، جدول حسابات النتائج المنشورة على المواقع الالكترونية للفرع المفتوح بمدينة باريس الفرنسية وكذا من منصات البحث المعتمدة والمختصة في نشر المعلومات المالية و القانونية ولأبي مؤسسة متواجدة على التراب الفرنسي و تبيان وضعها المالي حيث تتوفر على خاصية استخراج بعض الوثائق القانونية كالسجل التجاري و الرقم الاحصائي... الخ فمنها ما هو مجاني ومنها ما يحتاج للدفع المسبق.

1. تشخيص الهيكل المالي:

لتشخيص الهيكل المالي يوجد مقاربتان أساسيتان الا وهما المقاربة المالية والمقاربة الوظيفية اضافة الى التحليل بالنسب المالية كما سبق لنا ذكره.

1.1 تشخيص التوازن المالي باستخدام الميزانية المالية:

من خلال المعطيات المحصل عليها سوف نقوم بإعداد الميزانية المالية المختصرة للسنوات التالية 2020 و 2021 على التوالي ثم تحليل النتائج المتحصل عليها والمقارنة بينها.
جدول رقم 14: الميزانية المالية المختصرة للمؤسسة الناشئة " يسير "

2021	الأصول	2020	الأصول
207 095	الأصول غير الجارية	240 262	الأصول غير الجارية
2 219 009	الاصول الجارية	1 769 304	الأصول الجارية
2 426 104	مجموع الاصول	2 009 566	مجموع الأصول

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

2021	الخصوم	2020	الخصوم
1 612 310	الأموال الدائمة	215 120 1	الأموال الدائمة
76 000	الأموال الخاصة	76 000	الأموال الخاصة
1 536 310	الخصوم غير الجارية	1 044 151	الخصوم غير جارية
813 794	الخصوم الجارية	414 889	الخصوم الجارية
2 426 104	مجموع الخصوم	2 009 566	مجموع الخصوم

المصدر - بالاعتماد على وثائق المؤسسة الملحق رقم 01 و رقم 02- الوحدة باليورو

من الجدولين السابقين نلاحظ ما يلي:

- ❖ **الأصول غير الجارية:** نلاحظ أن هناك انخفاض نسبي في الأصول غير الجارية من سنة الى اخرى وهذا الانخفاض راجع للتثبيتات المعنوية.
 - ❖ **الأصول الجارية:** نلاحظ أن هناك زيادة في الأصول الجارية من سنة الى اخرى وهذه الزيادة شملت العديد من الأصول منها الزبائن والمدينون الآخرون والضرائب.
 - ❖ **الأموال الخاصة:** ثبات في الاموال الخاصة.
 - ❖ **الخصوم غير الجارية:** نلاحظ أن هناك ارتفاع على مستوى الخصوم غير الجارية خلال سنة 2021 وتمثل هذا الارتفاع في القروض والديون المالية، وهذا يعني أن المؤسسة تعتمد على الديون طويلة الأجل في تمويل أصولها الثابتة.
 - ❖ **الخصوم الجارية:** نلاحظ أن هناك انخفاض في الخصوم الجارية خلال سنة 2021 .
- 1.1.1 حساب رأس المال العامل:** يمكننا حسابه بطريقتين كما يلي:

جدول رقم 15: رأس المال العامل

2021	2020	رأس المال العامل FR
1 405 215	879 890	من أعلى الميزانية: الاموال الدائمة-الأصول غير الجارية
1 405 215	879 890	من أسفل الميزانية: الخصوم الجارية- الاصول الجارية

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن رأس المال العامل موجب في السنتين المتتاليتين من أعلى ومن أسفل الميزانية.

فمن أعلى الميزانية يمكننا القول ان المؤسسة استطاعت أن تغطي أصولها غير الجارية بواسطة مواردها الدائمة مع تحقيق هامش أمان يساعدها على تغطية احتياجاتها لاحقاً وهذا يدل على أن المؤسسة قد حققت توازناً في هيكلها المالي على المدى الطويل.

بينما من أسفل الميزانية يمكننا القول ان المؤسسة استطاعت الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل وذلك باستخدام أصولها الجارية، مع وجود هامش أمان قد تستغله في تمويل احتياجاتها، وبالتالي قد استطاعت أن تحقق التوازن على المدى القصير.

2.1.1 حساب احتياج رأس المال العامل: ويمكن حسابه كما يلي:

جدول رقم 16: احتياج رأس المال العامل

البيان	2020	2021
استخدامات الدورة	865 693	640 099
موارد الدورة	889 414	813 794
احتياج رأس المال العامل BFR	-23 721	-173 695

احتياجات رأس المال العامل سالب (موارد الدورة أكبر من احتياجات الدورة) هذا يعني أن المؤسسة لديها فائض في الموارد المالية عليها استخدامها لتوسيع نشاطها الاستغلالي وقد ارتفع بشكل قياسي في سنة 2021 وهذا راجع لوفرة الخزينة.

3.1.1 حساب الخزينة TN: ويمكن حسابها كالآتي:

جدول رقم 17: الخزينة

البيان	2020	2021
رأس المال العامل FR	879 890	1 405 215
احتياج رأس المال العامل BFR	-23 721	-173 695
الخزينة الصافية FR-BFR	903 611	1 578 910

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

يمكن تفسير هذه الحالة بان الأموال الدائمة < الأصول الثابتة وبالتالي هناك فائض في رأس المال العامل ويجد هذا الفائض مكانة في شكل سيولة وهو ما يشكل خزينة ايجابية بإمكانها تمويل جزء من الاصول.

2.1 تشخيص التوازن المالي باستخدام الميزانية الوظيفية

جدول رقم 18 : الميزانية الوظيفية المختصرة للمؤسسة الناشئة " يسير "

2021	2020	الاصول
125 356	204 681	الاستخدامات المستقرة
56 739	15 579	التثبيات المعنوية
25 000	20 000	التثبيات العينية
		التثبيات المالية
207 095	240 262	مجموع الاستخدامات المستقرة
249 230	529 940	استخدامات الاستغلال الزبائن
249 230	529 940	مجموع استخدامات الاستغلال
390 870	335 754	استخدامات خارج الاستغلال المدينون الآخرون
390 870	335 754	مجموع استخدامات خارج الاستغلال
1 578 910	903 611	استخدامات الخزينة
1 578 910	903 611	مجموع استخدامات الخزينة
2 219 009	1 769 304	مجموع الاستخدامات الجارية
2 426 104	2 009 566	المجموع العام للاستخدامات

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

2021	2020	الخصوم
76 000	76 000	رأس مال الصادر
58 332	58 332	العلاوات والاحتياطات
700 434	364 791	النتيجة الصافية
214 983	-149 808	رؤوس أموال خاصة أخرى / الترحيل من جديد
51 953	50 181	مؤونات الأعباء والخسائر
510 608	720 656	ديون مالية طويلة
510 608	720 656	قروض وديون مالية
1 612 310	1 120 152	مجموع الموارد الدائمة
420 398	456 507	موردون وحسابات ملحقة
352 052	383 792	ضرائب
772 450	840 299	مجموع موارد الاستغلال
8 028	8 245	ديون أخرى
8 028	8 245	مجموع موارد خارج الاستغلال
33 312	40 870	موارد الخزينة
00	00	خزينة الخصوم
813 794	889 414	مجموع الموارد الجارية
2 426 104	2 009 566	مجموع الموارد

المصدر : بالاعتماد على وثائق المؤسسة الملحق رقم 01 و رقم 02

1.2.1 رأس المال العامل الصافي الإجمالي FRng :

جدول رقم 19 : رأس المال العامل الصافي الاجمالي

2021	2020	رأس المال العامل الصافي الاجمالي
1 405 215	879 890	الموارد الدائمة- الاستخدامات المستقرة

نلاحظ وجود تغير في رأس المال العامل الصافي الإجمالي حيث شهد ارتفاعا في سنة 2021

مقارنة بسنة 2020 ولكن على العموم فالمؤسسة تحقق رأس مال عامل موجب أي أنها قادرة على تغطية

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

استخداماتها من خلال الموارد الدائمة وأيضا هامش أمان لمواجهة حوادث دورة الاستغلال، مما يمنحها القدرة على تسديد جزء من ديونها قصيرة الأجل.

2.2.1 الاحتياج في رأس المال العامل BFRng:

جدول رقم 20 : الاحتياج لرأس المال العامل

2021	2020	البيان
-523 220	-310 359	استخدامات دورة الاستغلال Exe-موارد دورة الاستغلال Rex
349 525	286 638	استخدامات خارج الاستغلال Ehex-موارد خارج الاستغلال Rhex
-173 695	-23 721	$BFR_{ex}=BFR_{ng} + BFR_{hex}$

نلاحظ من خلال التمثيل البياني أن الاحتياج في رأس المال العامل BFRng خلال السنتين سالب وهذا يعني ان المؤسسة ليست بحاجة إلى البحث عن موارد مالية لتغطية احتياج أنشطتها الاستغلالية.

3.2.1 الخزينة TR:

جدول رقم 21 : الخزينة

2021	2020	الخزينة
1 578 910	903 611	رأس المال العامل الوظيفي - احتياجات رأس المال العامل الوظيفي

نلاحظ أن الخزينة موجبة وهي وضعية جيدة للمؤسسة بحيث نلاحظ زيادة قيمة الخزينة لسنة 2021 مقارنة بسنة 2020 ويعود السبب في هذا الارتفاع إلى زيادة الاستخدامات وانعدام موارد الخزينة.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يمكن القول أن المؤسسة في وضعية تسمح لها ليس فقط بتمويل الاستغلال ولكن الفائض في القيم المتاحة يمكنها من مواجهة الحالات الاستثنائية التي قد تقع فيها.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

3.1 تشخيص الهيكل المالي باستخدام النسب المالية:

(1) نسب السيولة:

جدول رقم 22 : نسب السيولة

2021	2020	الصيغة الرياضية	البيان
2.72	1.98	<u>الأصول الجارية</u> الخصوم الجارية	نسبة السيولة العامة
2.72	1.98	<u>الأصول الجارية - المخزون</u> الخصوم الجارية	نسبة السيولة المختصرة
1.94	1.01	<u>قيم جاهزة</u> الخصوم الجارية	نسبة السيولة الجاهزة

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يمكننا القول ان:

- بالنسبة للسيولة العامة: تكون هذه النسبة مقبولة إذا كانت مساوية للواحد حيث نلاحظ من خلال النسب المتحصل عليها خلال السنتين 2020 و 2021 كانت عالية وهنا نلاحظ أن المؤسسة في وضعية جيدة وقادرة على تسديد التزاماتها أي وجود فائض.
- نسبة السيولة المختصرة: بما انه لا يوجد مخزون فالمؤسسة خدمية فستكون نسبة السيولة العامة هي نفسها نسبة السيولة المختصرة ولقد ارتأينا فقط التوضيح.
- نسبة السيولة الجاهزة: تتراوح القيمة النموذجية لهذه النسبة بين 0.2 و 0.6، حيث نلاحظ من خلال النسب المتحصل عليها أن المؤسسة لديها الكثير من الأموال السائلة التي تستخدمها لمواجهة التزاماتها.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

(2) نسب التمويل:

تمكننا هذه النسب من دراسة وتحليل النسب التمويلية أي اكتشاف مدى مساهمة كل مصدر تمويلي في تمويل الأصول بصفة عامة والأصول الثابتة بصفة خاصة.

جدول رقم 23 : نسب التمويل

2021	2020	الصيغة الرياضية	البيان
7.78	4.66	$\frac{\text{أموال دائمة}}{\text{أصول ثابتة}}$	نسبة التمويل الدائم
0.36	0.31	$\frac{\text{أموال خاصة}}{\text{أصول ثابتة}}$	نسبة التمويل الخاص

- نسبة التمويل الدائم: هي نسبة تقيس مدى تغطية الأموال الدائمة للأصول غير الجارية، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التمويل الدائم خلال سنوات الدراسة تمكنت المؤسسة من تغطية كل أصولها غير الجارية من أموالها الدائمة وهذا يؤكد وجود رأس مال عامل موجب للمؤسسة.
- نسبة التمويل الخاص: هي نسبة تقيس مدى تغطية الأموال الخاصة للأصول غير الجارية، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة التمويل تمكنت المؤسسة من تغطية كل الأصول الثابتة عن طريق أموالها الخاصة وهذا يدل على أن المؤسسة متوازنة مالياً.

(3) نسب المديونية:

-جدول رقم 24: نسب المديونية

2021	2020	الصيغة الرياضية	البيان
0.79	0.78	$\frac{\text{مجموع الديون}}{\text{مجموع الأصول}}$	نسبة الاستدانة الكلية
0.05	0.04	$\frac{\text{الأموال الخاصة}}{\text{مجموع الديون}}$	نسبة الاستقلالية المالية
0.16	0.15	$\frac{\text{أصول ثابتة}}{\text{مجموع الديون}}$	نسبة قابلية السداد

- ❖ نسبة الاستدانة الكلية: تعتبر هذه النسبة جيدة كونها لا تتجاوز 0,8 أو 0,75 وإلا فإن ذلك يعني أن المؤسسة مثقلة بالديون مما قد يشكل خطراً عليها في المدى القصير والبعيد.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة "يسير"

- ❖ نسبة الاستقلالية المالية: تعبر هذه النسبة عن مدى الاستقلالية المالية للمؤسسة من خلال حجم الديون، حيث تكون النسبة النموذجية تتراوح ما بين 1 و2 حيث نلاحظ من خلال السنتين أن النسب تدل على أن المؤسسة لا تمتلك استقلالية مالية وهي غير قادرة على تسديد ديونها.
- ❖ نسبة قابلية السداد: رغم انخفاضها النسبي إلا أنها 1 فهي مقبولة نوعاً ما كونها لم تتجاوز 1 فهي تعبر عن مدى قدرة المؤسسة على سداد ديونها وكذا مستوى الملاءة المالية للمؤسسة مما يعزز ثقة الدائنين بها.

(4) نسب النشاط :

وهي النسبة التي تقيس الكفاءة في إدارة الأصل، أي تقوم بتحليل عناصر الموجودات ومعرفة مدى كفاءة الإدارة في تحويل هذه العناصر إلى مبيعات ومن ثم إلى سيولة.

جدول رقم 25: نسب النشاط

2021	2020	الصيغة الرياضية	البيان
1.95	2.65	صافي المبيعات / مجموع الأصول	معدل دوران الأصول
22.95	22.21	صافي المبيعات / مجموع الأصول الثابتة	معدل دوران الأصول الثابتة
2.14	3.01	صافي المبيعات / مجموع الأصول المتداولة	معدل دوران الأصول المتداولة

- معدل دوران الأصول: نلاحظ من خلال النتائج معدل دوران الأصول للمؤسسة التي كانت على التوالي 1.95 و2.65 فالمعدلات على مدار السنتين كانت مرتفعة وهذا يدل على كفاءة المؤسسة في إدارة أصولها.
- معدل دوران الأصول الثابتة: يوضح دوران الأصول الثابتة مدى استخدام الشركة للاستثمارات طويلة الأجل حيث نلاحظ أن معدل دوران الأصول الثابتة للمؤسسة كانت على التوالي: 22.21 و22.95 وهي نسب مرتفعة وهذا يدل على كفاءة المؤسسة في إدارة أصولها من خلال استغلال كافة أصولها.
- معدل دوران الأصول المتداولة: يقيس هذا المعدل قدرة الأصول المتداولة على توليد المبيعات، حيث نلاحظ أن المعدل للمؤسسة كانت على التوالي: 3.01 و2.14 وهي نسب مرتفعة ويرجع هذا الارتفاع إلى كفاءة إدارة المؤسسة في تسيير أصولها المتداولة.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة "يسير"

4.1 تشخيص النشاط والربحية:

جدول رقم 26: جدول حساب النتائج للمؤسسة الناشئة "يسير"

2021	2020	البيان
4 753 190	5 337 467	رقم الأعمال
50 000	50 000	إعانات الاستغلال
50 181	28 995	استئناف عن خسائر القيمة و المؤونات
110	8 516	الأعباء العمليات الأخرى
4 853 481	5 424 977	1- إنتاج السنة المالية.
1 948 887	2 240 304	الخدمات الخارجية و الاهتلاكات الأخرى.
46 239	48 477	الضرائب و الرسوم والمدفوعات المشابهة
719 262	933 340	أعباء المستخدمين
326 818	404 729	أعباء اجتماعية
212 367	465 649	المخصصات الاهتلاكات و المؤونات
635 565	698 746	المنتجات العمليات الأخرى
3 889 138	4 791 244	2- استهلاك السنة المالية
964 343	633 733	3- نتيجة الاستغلال (1-2)
00	00	4- المنتوجات المالية
17	00	5- الأعباء المالية
-17	00	6- النتيجة المالية (4-5)
964 325	633 733	7- النتيجة العادية قبل الضرائب (3+6)
00	152	8- المنتوجات غير العادية
139	124 327	9- الأعباء غير العادية
-139	-124 175	10- النتيجة غير العادية (7+8-9)
263 752	144 767	11- ضرائب على الأرباح
700 434	364 791	12- النتيجة الصافية (7+10-11)

المصدر: بالاعتماد على وثائق المؤسسة الملحق رقم 03.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

من خلال دراسة عناصر جدول حساب النتائج يمكننا تحليلها على النحو التالي:

- رقم الأعمال: يعتبر رقم الأعمال من المؤشرات القيادية حيث نلاحظ أن رقم الأعمال سجل انخفاضا سنة 2021 مقارنة بسنة 2020 وهذا يعود الى انخفاض المبيعات في المؤسسة ويرجع هذا لحداتها.
- نتيجة الاستغلال: تمثل الناتج الصافي من العمليات التشغيلية، حيث نتيجة الاستغلال سجلت ارتفاعا سنة 2021 مقارنة بسنة 2020 وهذا راجع إلى ارتفاع في المنتجات العملياتية الأخرى وانخفاض الأعباء العملياتية الأخرى.
- النتيجة المالية: تمثل الفرق بين الأعباء المالية والمنتجات المالية، فمن خلال الجدول نسجل نتيجة سالبة سنة 2021 وانعدامها في سنة 2020 وهذا راجع إلى وجود أعباء مالية وانعدام المنتجات المالية.
- صافي نتيجة السنة المالية : تمثل الفرق بين مجموع النواتج ومجموع الأعباء، ونلاحظ من خلال الجدول أن النتيجة الصافية تساوي النتيجة الصافية للأنشطة العادية ناقص النتيجة الصافية للأنشطة غير العادية وهذا راجع إلى ارتفاع الأعباء المالية غير العادية وانخفاض المنتجات المالية غير العادية وقد تضاعفت النتيجة الصافية في سنة 2021 مقارنة بسنة 2020.

ولمعرفة مدى قدرة المؤسسة على تحقيق النشاط على الربحية ويمكننا اعتماد مؤشر القدرة على التمويل الذاتي الذي يعبر عن مدى قدرة الأخيرة على تمويل نشاطها دون اللجوء إلى المصادر الخارجية، حيث سنقوم بحسابه بطريقة الطرح.

جدول رقم 27: القدرة على التمويل الذاتي

2021	2020	البيان
700 434	364 791	نتيجة الصافية
212 367	465 649	+ مخصصات الاهتلاكات و التموينيات
50 181	28 995	- المسترجعات على الاهتلاكات والتموينيات
50 000	50 000	- قسط الإعانات المحول للنتيجة
00	00	+ القيمة المحاسبية الصافية لأصول المتنازل عنها
00	00	-نواتج التخلي عن الأصول
620 812	742 751	القدرة على التمويل الذاتي

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

تعتبر القدرة على التمويل الذاتي عن الفائض النقدي القابل للتحويل الذي تحصل عليه المؤسسة من نشاطها وفي حالة مؤسستا محل الدراسة يمكننا القول انها تمتلك فائض في خزيتها وهذا ما يعطي نظرة ايجابية عن وضعيتها المالية امام الدائنين.

تشخيص المردودية

سنحاول دراسة كل من المردودية الاقتصادية والمالية وأثر الرفع المالي للمؤسسات كما يلي:

جدول رقم 28: حساب المردودية

2021	2020	الصيغة الرياضية	البيان
0.28	0.18	نتيجة الدورة الصافية / مجموع الأصول	المردودية الاقتصادية
9.21	4.79	نتيجة الدورة الصافية / الأموال الخاصة	المردودية المالية
-8,93	-4,61	المردودية الاقتصادية- المردودية المالية	اثر الرفع المالي

- بالنسبة للمردودية الاقتصادية : نلاحظ من خلال الجدول أن المؤسسة حققت مردودية اقتصادية موجبة مساوية ل 0.18 خلال سنة 2020 و ارتفعت نسبيا سنة 2021 وهذا مؤشر جيد يفسر حسن استخدام الأصول الموضوعه تحت تصرف المؤسسة.
- المردودية المالية :تعتبر معيارا يقيس قدرة المؤسسة على تحقيق أرباح صافية كافية لضمان استمرار نشاطها، ونلاحظ من خلال الجدول أن المؤسسة حققت مردودية مالية موجبة خلال سنة 2020 وتضاعفت في سنة 2021 ، مما يدل على حسن تسيير واستخدام الموارد المالية الخاصة بالمؤسسة.
- أثر الرفع المالي سالب خلال السنتين وتتجسد هذه الحالة عندما تكون المردودية الاقتصادية أقل من المردودية المالية ويرجع هذا الى تأثير الاستدانة على مردودية المؤسسة.

المطلب الثالث: خصوصيات التشخيص المالي لمؤسسة "يسير"

بعد دراستنا للميزانية المالية المختصرة والميزانية الوظيفية وكذا جدول النتائج وتطرقنا لمختلف مكونات الهيكل المالي استنتجنا ان نتائج تشخيص الهيكل المالي تساهم بشكل كبير في اتخاذ القرارات المالية في مؤسسة اليسير بعضها يتعلق بقرارات استثمارية واخرى قرارات تمويلية يمكن تلخيصها في مايلي:

- ❖ إن مؤسسة "يسير" تعتمد في الاستثمار على الأصول المتداولة وهذا خلال سنوات الدراسة، حيث تمثل الأصول المتداولة (الجارية) بنسبة % 80 من إجمالي الأصول كما نلاحظ ارتفاع في نسبة الموجودات المالية من سنة الى اخرى وهذا يجعل المؤسسة قادرة على تسديد التزاماتها، وهي تعتمد على الاستثمار في الأصول الجارية.
- ❖ حققت المؤسسة رأس المال العامل موجب طول فترة الدراسة وهذا يدل على أن المؤسسة قادرة على تكوين استخداماتها المستقرة اعتمادا على الموارد الدائمة، أي أنها قادرة على تسديد التزاماتها وتغطية استخداماتها الجارية.
- ❖ حققت المؤسسة احتياج في رأس مال العامل سالب خلال سنوات الدراسة لأن استخداماتها أكبر من مواردها مما يتوجب على المؤسسة اتخاذ قرار تمويلي بالبحث عن موارد جديدة من خلال اللجوء لمؤسسات القرض.
- ❖ خزينة المؤسسة موجبة وهي وضعية لا تسمح لها بتمويل دورة الاستغلال مما يستدعي إعادة النظر، فإذا كانت أكثر من اللازم تعتبر أموال معطلة على المؤسسة إعادة استثمارها من أجل الرفع من مردودية المؤسسة.
- ❖ من خلال نسب الهيكل المالي التي تعبر عن كل مصدر تمويلي في تمويل الأصول بصفة عامة والأصول الثابتة بصفة خاصة أي أن المؤسسة تعتمد على تنوع في مصادر التمويل حيث تمول أصولها الثابتة بجزء الأكبر من الأموال الخاصة والجزء الآخر بالديون طويلة الأجل.
- ❖ من خلال دراسة نسبة النشاط نلاحظ أن المؤسسة قادرة على استغلال أصولها باستثمارها. وعليه فالقرار الاستثماري السليم للمؤسسة هو العمل على تنوع استثماراتها بين الأصول الثابتة والجارية بغرض زيادة أرباحها وتقليل من حجم المخاطرة والعمل على تجديد الأصول الحالية.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

اما فيما يخص نسب الاستقلالية المالية انها كانت أقل من الواحد خلال السنوات الثلاث وهذا يدل على عدم تمتع المؤسسة بالاستقلالية المالية حيث ان مجموع الديون أكبر من الأموال الخاصة وهذا يعني أن المؤسسة غير قادرة على تسديد ديونها وأنها مثقلة بالديون وليس لها القدرة على اللجوء إلى الاقتراض بكل سهولة.

تعتبر نسب الربحية من النسب التي تعبر عن مدى قدرة المؤسسة على توليد الأرباح من المبيعات او الأموال المستثمرة، ولكن هذه النسب كانت ضعيفة وموجبة على مدار ثلاثة سنوات بينما نسب المردودية موجبة، تدل على أن السياسة المالية التي تنتهجها المؤسسة جيدة. ومن خلال تشخيص الوضعية المالية لمؤسسة مؤسسة " يسير " يمكن اتخاذ مجموعة من القرارات المالية المتمثلة في:

- يمكن فتح فروع جديدة للمؤسسة.
- البحث عن موارد جديدة من خلال العلاقات الشخصية وتجنب القروض طويلة الأجل.
- الاعتماد على مصادر تمويل داخلية كالاحتياطيات والمؤونات.
- ويمكنها أيضا إدخال شريك جديد لتمويلها ببعض الأصول أو الأموال.
- اللجوء إلى الرفع من رأس مالها الخاص بمختلف عناصره المكونة له أو أحدها.
- السهر على تحسين جودة الخدمة والعمل على جذب المستهلكين من خلال منحهم بعض الامتيازات.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمؤسسة الناشئة " يسير "

خلاصة الفصل:

بعد إجراء الدراسة التطبيقية التي قمنا بها على مؤسسة " يسير " خلال الفترة الممتدة من سنة 2020-2021 وذلك بالاعتماد على القائمتين الماليتين المتمثلتين في الميزانية وجدول حسابات النتائج وفي ظل غياب جدول تدفقات الخزينة وجدول تغيير رؤوس الاموال وبعد إجراء عملية بناء وتحليل بغرض معرفة الوضعية المالية للمؤسسة خلصت الدراسة الى انه يجب على متخذ القرارات المالية الاعتماد على التشخيص المالي وهذا من أجل اكتشاف نقاط القوة والضعف ، ثم اقتراح قرارات تسمح بمواجهة الصعوبات التي قد تعترض لها المؤسسة لتحسين مستواها وأدائها في المحيط الذي تنشط فيه ، وحسن اختيار القرار من بين البدائل المتوفرة لديه.

الختامة

الخاتمة

من خلال ما تقدم ومن خلال الفرضيات التي تم طرحها وفي محاولة منا للإجابة عنها على طول الدراسة يمكننا القول بأن المؤسسات الناشئة تعتبر من أهم البدائل لانعاش و تطوير اقتصاد الدول حيث أصبح الاهتمام بها أمرا ضروريا لما لها من أهمية كبيرة وبالرغم من الايجابيات التي تتمتع بها المؤسسات الناشئة إلا أنها معرضة أيضا لمشاكل وعوائق كثيرة على مختلف المستويات لذلك فهي تحتاج بشكل دائم إلى المتابعة والرعاية في مختلف مراحل إنشائها ولهذا وجب وضع و تكييف هيئات لدعم هذه المؤسسات والجزائر كانت خير مثال رغم حداثة مقارنته بالدول الأخرى.

ولضمان استمرارية المؤسسة الناشئة وتحقيق اهدافها ظهرت ضرورة ملحة للتشخيص المالي الذي تجاوز فكرة كونه مجرد قراءة رقمية للقوائم المالية وذلك باستخراج المؤشرات المالية بل تعدى الى كونه وسيلة لتحديد نقاط القوة والضعف لكي يتم في الأخير تقديم توصيات وحلول تصب في مجملها في مصلحة المؤسسة.

النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة:

بعد استعراضنا لأهم المفاهيم المتعلقة بالمؤسسات الناشئة وواقعها ودراستنا للتشخيص المالي وتحديد مفاهيمه وادواته وبعد قيامنا بتشخيص الوضعية المالية للمؤسسة الناشئة " يسير" توصلنا إلى النقاط التالية:

○ صحة الفرضية الاولى فالمؤسسة الناشئة هي تلك المؤسسة ذات الافكار الابتكارية والتي تساهم في النمو الاقتصادي وهذا ما نلمسه في التوجه الجديد للدولة الجزائرية من القرارات والاجراءات المتخذة بغية دعم ومساندة المؤسسات الناشئة وهي بهذا المنهج تحذو حذو كبرى الدول من اجل مرافقة القطاع ومواجهة العقبات والتحديات التي تعرقل نموه.

○ صحة الفرضية الثانية فالتشخيص المالي هو عملية تحليل الهيكل المالي للمؤسسة، دراسة نشاطها ومردوديتها وهذا من أجل استخراج نقاط القوة والضعف اذ يعتبر التشخيص المالي أداة جد فعالة من أجل تقييم الأداء المالي للمؤسسة تحديد ملامح بنيتها المالية المستقبلية التي من شأنها التنبؤ بمدى نجاح او فشل المؤسسة الناشئة.

○ صحة الفرضية الثالثة حيث يعتبر التشخيص المالي عنصرا بالغ الاهمية في مراحل حياة المؤسسة عامة والناشئة على وجه الخصوص، إلا أنه يحتاج إلى عمليات المتابعة والمراقبة والتقدير باستخدام كل ما يتيح التشخيص المالي من أدوات تشخيص الهيكل المالي من تقييم النشاط والنتائج، وبالتالي يسمح

بالحكم على الوضعية الحالية والفعلية للمؤسسة والتنبؤ بنجاحها او فشلها في المستقبل وكل هذا بإتباع مجموعة من الطرق والأساليب حسب نوع ونمط المؤسسة ونشاطها حجمها.

وبهذا الطرح نكون قد حاولنا مناقشة والاجابة عن الاشكالية المطروحة والتي تدور حولها دراستنا.

التوصيات والمقترحات:

من بين التوصيات التي نستخلصها:

- ضرورة اعتماد مؤسسة " يسير " على أسلوب التشخيص المالي بكل أدواته وذلك بصفة دورية وعلى مستوى جميع الفروع.
- برمجة الملتقيات والأبواب المفتوحة التي من شأنها التعريف بالمؤسسة لتكون منارة لكل صاحب فكرة ابداعية.
- التعريف أكثر بهذا النوع الحديث من المؤسسات من طرف اجهزة الدولة الموضوعه لهذا الغرض.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. بوالشعور شريفة، " دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة"، دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد الرابع، العدد2، جامعة 20 اوت سكيكدة، 2018.
2. حسين يوسف، صديقي إسماعيل، " دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر"، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية، المجلد07 ، العدد01، 2021 .
3. ياسين تليلي، أحمد رمزي سياغ،"دراسة استكشافية للعوامل المؤثرة على نجاح وفشل المؤسسات الناشئة في الجزائر"، جامعة الجزائر، مجلة الباحث، العدد01.
4. هشام بروال، جهاد خلوط،"التعليم المقاولاتي وحتمية الابتكار في المؤسسات الناشئة"، جامعة الجزائر، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، العدد03، 2017.
5. علاء الدين بوضياف، زبير محمد، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم الابداع لدى الناشئة مع الاشارة الى تجربة الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية المجلد 13 (العدد01/2020).
6. محمد سبتي، "فعالية رأس المال المخاطر في تمويل المشاريع الناشئة"، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير - جامعة منتوري - قسنطينة، 2009.
7. د. بن التركي زينب، محاضرة في مقياس: الهندسة المالية للمؤسسات الريادية-جامعة لونيبي على البلدية2.
8. جلييلة بن خروف، "دور المعلومات المالية في تقييم الداء المالي للمؤسسة واتخاذ القرارات"، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر، 2009.
9. ايمان خلفلاوي، " التشخيص المالي في البنوك: دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري"، رسالة ماجستير، جامعة 08 ماي 1945 قالمة،2009.
10. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، "التسيير المالي دروس وتطبيقات"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

11. دليلة دادة، " أثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على اتخاذ قرارات منح الائتمان في البنوك العاملة بالجزائر"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة -الجزائر، 2019.
12. محمد بوشريبة، فوزية العايب، 2014، "متطلبات الإفصاح عن المعلومات بين المعايير الدولية والنظام المحاسبي المالي"، الملتقى الوطني الاول للحاسبة حول النظام المحاسبي المالي، جامعة قسنطينة 2، الجزائر.
13. رقية شطيبي، " الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ومؤشرات تقييمه"، رسالة ماجستير، جامعة قالمة، 2009 .
14. مراد حمزة، رباحي احمد، "دور التحليل المالي في ابراز المركز المالي للمؤسسة الاقتصادية"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، الجزائر، 2010/2011.
15. نبيل بوفليح، دروس وتطبيقات في التحليل المالي حسب النظام المحاسبي المالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2019.
16. عماروش خديجة ايمان، مزيان امينة تجربة شركة يسير كنموذج واعد للشركات الناشئة في الجزائر، جامعة محمد بوقرة، بومرداس، مجلة الاستراتيجية والتنمية 02، المجلد 12/العدد: 02، 2022.

المراسيم التنفيذية

1. المرسوم التنفيذي رقم 07-78 المؤرخ في 25 فيفري 2007.
2. المرسوم التنفيذي الثاني رقم 03-79 والمؤرخ في 25 فبراير 2003 والمتضمن القانون الأساسي لمراكز التسهيل.
3. المادة 11، المرسوم التنفيذي رقم 20/254، المؤرخ في 15 سبتمبر 2020.
4. المرسوم التنفيذي رقم 96/296 المؤرخ في 08/09/1996.
5. المرسوم التنفيذي رقم 04/14 المؤرخ في 22/01/2004.

المراجع باللغة الفرنسية:

1. Analyse financière des comptes consolidés Normes IFRS, Bruno BACHY, Michel SION, 3e édition, 2013.

المواقع الالكترونية:

1. <http://www.teeqnya.com>.
2. <https://www.youtube.com/watchtv>.
3. <https://yassir.com>
4. <http://www.société.com>
5. <http://www.argaam.com>

BILAN ACTIF

ACTIF		Exercice N 31/12/2021 12			Exercice N-1 31/12/2020 12		
		Brut	Amortissements et dépréciations (à déduire)	Net	Net	Euros	%
	Capital souscrit non appelé (I)						
ACTIF IMMOBILISÉ	Immobilisations incorporelles						
	Frais d'établissement						
	Frais de développement	435 914	321 421	114 492	177 084	62 592	35.35
	Concessions, brevets et droits similaires	68 630	57 768	10 862	27 597	16 735	60.64
	Fonds commercial (1)	1		1	1		
	Autres immobilisations incorporelles						
	Avances et acomptes						
	Immobilisations corporelles						
	Terrains						
	Constructions						
	Installations techniques, matériel et outillage						
	Autres immobilisations corporelles	286 587	229 848	56 739	15 579	41 160	264.20
	Immobilisations en cours						
	Avances et acomptes						
	Immobilisations financières (2)						
Participations mises en équivalence							
Autres participations	5 000		5 000		5 000		
Créances rattachées à des participations							
Autres titres immobilisés							
Prêts							
Autres immobilisations financières	20 000		20 000	20 000			
Total II	816 132	609 038	207 095	240 262	33 167	13.80	
ACTIF CIRCULANT	Stocks et en cours						
	Matières premières, approvisionnements						
	En-cours de production de biens						
	En-cours de production de services						
	Produits intermédiaires et finis						
	Marchandises						
	Avances et acomptes versés sur commandes						
	Créances (3)						
	Clients et comptes rattachés	249 230		249 230	529 940	280 710	52.97
	Autres créances	358 678		358 678	302 373	56 305	18.62
Capital souscrit - appelé, non versé							
Valeurs mobilières de placement							
Disponibilités	1 578 910		1 578 910	903 611	675 299	74.73	
Charges constatées d'avance (3)	32 192		32 192	33 381	1 188	3.56	
Total III	2 219 009		2 219 009	1 769 304	449 705	25.42	
Comptes de Régularisation	Frais d'émission d'emprunt à étaler (IV)						
	Primes de remboursement des obligations (V)						
	Ecarts de conversion actif (VI)						
TOTAL GÉNÉRAL (I+II+III+IV+V+VI)	3 035 142	609 038	2 426 104	2 009 566	416 538	20.73	

(1) Dont droit au bail
(2) Dont à moins d'un an
(3) Dont à plus d'un an

BILAN PASSIF

PASSIF		Exercice N 31/12/2021	Exercice N-1 31/12/2020	Ecart N / N-1	
		12	12	Euros	%
CAPITAUX PROPRES	Capital (Dont versé : 76 000) Primes d'émission, de fusion, d'apport Ecart de réévaluation	76 000	76 000		
	Réserves				
	Réserve légale	7 600	7 600		
	Réserves statutaires ou contractuelles				
	Réserves réglementées				
	Autres réserves	50 732	50 732		
	Report à nouveau	214 983	149 808	364 791	243.51
	Résultat de l'exercice (Bénéfice ou perte)	700 434	364 791	335 644	92.01
	Subventions d'investissement Provisions réglementées				
	Total I	1 049 749	349 314	700 434	200.52
AUTRES FONDS PROPRES	Produit des émissions de titres participatifs Avances conditionnées				
	Total II				
PROVISIONS	Provisions pour risques Provisions pour charges		5 000	5 000	100.00
		51 953	45 181	6 772	14.99
	Total III	51 953	50 181	1 772	3.53
DETTES (I)	Dettes financières				
	Emprunts obligataires convertibles				
	Autres emprunts obligataires				
	Emprunts auprès d'établissements de crédit				
	Concours bancaires courants				
	Emprunts et dettes financières diverses	510 608	720 608	210 000	29.14
	Avances et acomptes reçus sur commandes en cours		48	48	100.00
Dettes d'exploitation					
Dettes fournisseurs et comptes rattachés	420 398	456 507	36 109	7.91	
Dettes fiscales et sociales	352 056	383 792	31 736	8.27	
Dettes sur immobilisations et comptes rattachés Autres dettes	8 028	8 245	217	2.63	
Comptes de Régularisation	Produits constatés d'avance (I)	33 312	40 870	7 558	18.49
	Total IV	1 324 402	1 610 071	285 669	17.74
	Ecart de conversion passif (V)				
TOTAL GÉNÉRAL (I+II+III+IV+V)		2 426 104	2 009 566	416 538	20.73

(I) Dettes et produits constatés d'avance à moins d'un an

1 324 402

1 610 071

COMPTES DE RESULTAT

	Exercice N			Exercice N-1		Ecart N / N-1	
	France	Exportation	Total	31/12/2020	12	Euros	%
Produits d'exploitation (I)							
Ventes de marchandises							
Production vendue de biens							
Production vendue de services	4 615 674	137 516	4 753 190	5 337 467		584 277	10.95
Chiffre d'affaires NET	4 615 674	137 516	4 753 190	5 337 467		584 277	10.95
Production stockée							
Production immobilisée			50 000	50 000			
Subventions d'exploitation							
Reprises sur dépréciations, provisions (et amortissements), transferts de charges			50 181	28 995		21 186	73.07
Autres produits			110	8 516		8 406	98.71
Total des Produits d'exploitation (I)			4 853 481	5 424 977		571 497	10.53
Charges d'exploitation (2)							
Achats de marchandises							
Variation de stock (marchandises)							
Achats de matières premières et autres approvisionnements							
Variation de stock (matières premières et autres approvisionnements)							
Autres achats et charges externes *			1 948 887	2 240 304		291 417	13.01
Impôts, taxes et versements assimilés			46 239	48 477		2 238	4.62
Salaires et traitements			719 262	933 340		214 078	22.94
Charges sociales			326 818	404 729		77 911	19.25
Dotations aux amortissements et dépréciations							
Sur immobilisations : dotations aux amortissements			160 414	465 649		305 235	65.55
Sur immobilisations : dotations aux dépréciations							
Sur actif circulant : dotations aux dépréciations							
Dotations aux provisions			51 953			51 953	
Autres charges			635 565	698 746		63 180	9.04
Total des Charges d'exploitation (II)			3 889 138	4 791 244		902 106	18.83
1 - Résultat d'exploitation (I-II)			964 343	633 733		330 609	52.17
Quotes-parts de Résultat sur opération faites en commun							
Bénéfice attribué ou perte transférée (III)							
Perte supportée ou bénéfice transféré (IV)							

(1) Dont produits afférents à des exercices antérieurs
(2) Dont charges afférentes à des exercices antérieurs

COMPTES DE RESULTAT

	Exercice N		Exercice N-1	
	31/12/2021	12	31/12/2020	12
			Ecart N / N-1	
			Euros	%
Produits financiers				
Produits financiers de participations (3)				
Produits des autres valeurs mobilières et créances de l'actif immobilisé (3)				
Autres intérêts et produits assimilés (3)				
Reprises sur dépréciations et provisions, transferts de charges				
Différences positives de change				
Produits nets sur cessions de valeurs mobilières de placement				
Total V				
Charges financières				
Dotations aux amortissements, dépréciations et provisions				
Intérêts et charges assimilées (4)				
Différences négatives de change	17	0	17	NS
Charges nettes sur cessions de valeurs mobilières de placement				
Total VI	17	0	17	NS
2. Résultat financier (V-VI)	17	0	17	NS
3. Résultat courant avant impôts (I-II+III-IV+V-VI)	964 325	633 733	330 592	52.17
Produits exceptionnels				
Produits exceptionnels sur opérations de gestion				
Produits exceptionnels sur opérations en capital		152	152	100.00
Reprises sur dépréciations et provisions, transferts de charges				
Total VII		152	152	100.00
Charges exceptionnelles				
Charges exceptionnelles sur opérations de gestion	139	5 618	5 479	97.53
Charges exceptionnelles sur opérations en capital		118 709	118 709	100.00
Dotations aux amortissements, dépréciations et provisions				
Total VIII	139	124 327	124 188	99.89
4. Résultat exceptionnel (VII-VIII)	139	124 175	124 036	99.89
Participation des salariés aux résultats de l'entreprise (IX)				
Impôts sur les bénéfices (X)	263 752	144 767	118 985	82.19
Total des produits (I+III+V+VII)	4 853 481	5 425 130	571 649	10.54
Total des charges (II+IV+VI+VIII+IX+X)	4 153 046	5 060 339	907 293	17.93
5. Bénéfice ou perte (total des produits - total des charges)	700 434	364 791	335 644	92.01

* Y compris : Redevance de crédit bail mobilier
: Redevance de crédit bail immobilier
(3) Dont produits concernant les entreprises liées
(4) Dont intérêts concernant les entreprises liées

Inscriptions au RNE

Entreprise YASSIR



Extrait de data.inpi.fr

REGISTRE NATIONAL DES ENTREPRISES

Extrait des inscriptions

Ce document récapitule l'état des inscriptions au Registre national des entreprises concernant l'entreprise **YASSIR** à la date du **18 mai 2024**

Une mise à jour quotidienne peut être obtenue sur le site DATA INPI à l'adresse <https://data.inpi.fr>

Identité de l'entreprise

Dénomination :	YASSIR
SIREN (siège) :	881 357 404
Date d'immatriculation :	06/02/2020
Début d'activité :	10/01/2020
Date de fin de la personne morale :	05/02/2119
Date de clôture :	3112
Nature de l'entreprise :	Libérale non réglementée, Commerciale
Forme juridique :	SAS, société par actions simplifiée
Activité principale :	Conception, édition, développement, exploitation de plateformes numériques de mise en relation, conception, développement, édition, conseil, exploitation de logiciels, applications informatique et/ou multimédia sur tout support, commerce en ligne via internet et application pour vendre des biens de consommation objets ou services ou mise en relation des personnes morales ou physiques afin de pratiquer des échanges, cession de biens ou services. L'achat et la vente de tous matériels informatiques, bureautiques, périphériques, logiciels et fournitures annexes.
Code APE :	6312Z - Portails Internet
Capital social :	10000 EUR
Adresse du siège :	128 RUE LA BOETIE 75008 PARIS 8 FRANCE
Données issues de la reprise des données	

Inscriptions au RNE

Entreprise YASSIR

Dirigeants et associés

Dénomination : YASSIR LABS LIMITED

Qualité : Président de SAS

Bénéficiaires effectifsNom prénom : **Tayebi NOUREDDINE**

Date de naissance (mm/aaaa) : 02/1977

Nationalité : Américaine (Etats Unis)

Capital total : 50 % :

- Pleine propriété : 50 %
- Total vote indirect :
 - Total des droits de votes par le biais d'une personne morale : 0 %
 - Total votes indirects : 50 %

Société de gestion

Nom prénom : **Yettou MAHDI**

Date de naissance (mm/aaaa) : 11/1976

Nationalité : Canadienne

Capital total : 50 % :

- Pleine propriété : 50 %
- Total vote indirect :
 - Total des droits de votes par le biais d'une personne morale : 0 %
 - Total votes indirects : 50 %

Société de gestion

Établissements

Type d'établissement : Siège et principal

Date début d'activité : 10/01/2020

Siret : 88135740400014

Inscriptions au RNE

Entreprise YASSIR

Code APE : 6312Z - Portails Internet
Origine du fonds : Création
Nature de l'établissement : Libérale non réglementée, Commerciale
Activité : Conception, édition, développement, exploitation de plateformes numériques de mise en relation , conception, développement, édition, conseil, exploitation de logiciels, applications informatique et/ou multimédia sur tout support, commerce en ligne via internet et application pour vendre des biens de consommation objets ou services ou mise en relation des personnes morales ou physiques afin de pratiquer des échanges, cession de biens ou services. L'achat et la vente de tous matériels informatiques, bureautiques, périphériques, logiciels et fournitures annexes.
Adresse : 128 RUE 128 rue La Boétie
75008 , Paris - FRANCE

Données issues de la reprise des données

٤٥٣٥٣٥٤

YASSIR
Société par actions simplifiée au capital de 10 000 euros
Siège social : 128 rue La Boétie - 75008 PARIS
RCS PARIS 881 357 404

DB02-07-21 G2

**PROCES-VERBAL DES DECISIONS DE
 L'ASSOCIEE UNIQUE DU 2 JUILLET 2021**

Greffe du tribunal
 de commerce de Paris

24 DEC. 2021

Sous le N°

L'an deux mil vingt-et-un,
 Le 2 juillet,
 A 8 heures,

La soussignée, la société YASSIR LABS LIMITED (private company limited by shares) dont le siège social est situé 5 Ellis Quay, DUBLIN 7, D07 C2Y, représentée par Monsieur Noureddine TAYEDI, cogérant, Associée unique de la société YASSIR, société par actions simplifiée au capital de 10 000 Euros divisé en 10 000 actions d'un euro chacune, dont le siège social est situé 128 rue la Boétie - 75008 PARIS et immatriculée au Registre du Commerce et des Sociétés de PARIS sous le numéro 881 357 404.

A pris les décisions suivantes relatives à :

- Nomination d'un nouveau Président en remplacement du Président démissionnaire,
- Suppression de l'article 29 des statuts relatif au Président démissionnaire,
- Modification de l'article 1^{er} des statuts relatif à la constitution de la société,
- Pouvoirs pour l'accomplissement des formalités.

PREMIERE DECISION

L'Associée Unique prend acte de la démission de Monsieur Djamel OUDDANE de son mandat de président, avec effet au 2 juillet 2021 et nomme en qualité de nouveau Président, à compter de ce jour, et pour une durée illimitée :

- La société YASSIR LABS LIMITED (LTD), 5 Ellis Quay, DUBLIN 7 D07 C2Y, company number 678906, représentée par Monsieur Noureddine TAYEBI, cogérant.

Conformément aux dispositions légales et réglementaires, le Président assumera sous sa responsabilité, la direction générale de la Société et représentera celle-ci à l'égard des tiers. Il est investi dans les limites légales et statutaires des pouvoirs les plus étendus pour agir en toute circonstance au nom de la Société.

La société YASSIR LABS LIMITED, représentée par Monsieur Noureddine TAYEBI accepte les fonctions de Présidente et confirme que la société remplit les conditions légales et statutaires pour l'exercice de son mandat.



Service Info Sirene
09 72 72 6000
prix d'un appel local

Service Statistique
Répertoire SIRENE

SITUATION AU REPERTOIRE SIRENE

À la date du 19/05/2024

Description de l'entreprise	Entreprise active depuis le 10/01/2020
Identifiant SIREN	881 357 404
Identifiant SIRET du siège	881 357 404 00014
Dénomination	YASSIR
Catégorie juridique	5710 - SAS, société par actions simplifiée
Activité Principale Exercée (APE)	63.12Z - Portails Internet
Appartenance au champ de l'ESS ¹	Non
Appartenance au champ des sociétés à mission	

Description de l'établissement	Etablissement actif depuis le 10/01/2020
Identifiant SIRET	881 357 404 00014
Adresse	128 RUE LA BOETIE 75008 PARIS
Activité Principale Exercée (APE)	63.12Z - Portails Internet

1 : Economie Sociale et Solidaire

Important : A l'exception des informations relatives à l'identification de l'entreprise, les renseignements figurant dans ce document, en particulier le code APE, n'ont de valeur que pour les applications statistiques (décret n°2007-1888 du 26 décembre 2007 portant approbation des nomenclatures d'activités françaises et de produits, paru au JO du 30 décembre 2007).

Avertissement : Aucune valeur juridique n'est attachée à l'avis de situation.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التشخيص المالي كأسلوب لتقييم أداء المؤسسات الاقتصادية على العموم والمؤسسات الناشئة على وجه الخصوص لما لها من أهمية في تحريك وتنمية العجلة الاقتصادية. اذ يعتبر التشخيص المالي خطوة ضرورية للتخطيط المالي بهدف معرفة الوضعية المالية للمؤسسة من اجل وضع خطط مستقبلية بهدف إبراز نقاط القوة والضعف فيها، وذلك بالاعتماد على مجموعة من المؤشرات التي يُسترشد بها في اتخاذ القرارات المناسبة ولتحقيق أهداف الدراسة اخترنا المؤسسة الناشئة " يسير".

Résume :

Cette étude vise à mettre en évidence le rôle du diagnostic financier comme méthode d'évaluation de la performance des institutions économiques en général et les start-ups en particulier, en raison de son l'importance dans le mécanisme et le développement de l'économie.

Le Diagnostic financier est considéré comme une étape nécessaire pour connaître la situation financière de l'entreprise Pour prédire les futurs plans et pour faire ressortir ses points forts et ses points faibles, en s'appuyant sur un ensemble d'indicateurs relatifs qui guident à prendre de bonnes décisions et pour atteindre l'objectif de cette étude on a choisi la Start- up Yassir.

الكلمات المفتاحية:

المؤسسة الناشئة، التشخيص المالي، القوائم المالية، يسير

Mots clés:

START-UP, DIAGNOSTIC FINANCIER, BILAN FINANCIER, YASSIR